



كريم مروّة يكتب: في وداع رفيق  
العمر والحرب وكسب ابراهيم + 8



العين على ساحة الشهداء اليوم (رمزي الحاج)

من رهاب المشهد قبل حدوثه خوفاً من أن يشكل منصة إشعال لفتيل انفجار اجتماعي يتحدى سطوتها ويقوّض سلطتها، فعاد الرهان بشكل واضح على سلاح "المندسين" لخرق صفوف المجموعات الثورية والتشويش على أهداف تحركها على الأرض، سيّما وأنّ العديد من "ثوار تشرين" لمسوا تسلل دخلاء إلى جبهتهم لضعفة ركانزها وحرف معركتها مع المظلمة السياسية، نحو تصادم داخلي في ما بين المكونات الثورية... وإن لم ينفج "مندسو" الداخل في كسر شوكة الشارع، ولم يفلح التهريب الأمني في تدجين التظاهرات وتطويقها، فإن الأحزاب الموالية جاهزة لإعادة استئناف معادلة "الشارع والشارع المضاد"! 19

تعيينات ألفا وتاتش...  
ثنائية خلوية"  
بين بري وباسيل

بمعزل عن لعبة الأحجام والضرب على وتر تشتت المجموعات وتشرذم الشعائر، وبغض النظر عن محاولات زرع عناصر التخويف والتخوين في نفوس المواطنين، ووصم حراكهم الثوري بوصمة مؤامراتية واتهامهم بالانسياق خلف أجندات مشبوهة، لم تستطع كل هذه "الخزعبلات" المنهجية أن تخفي معالم توجس حقيقي في أداء السلطة، من أن تستعيد روحية 17 تشرين زخمها في الشارع من خلال استحقاق اليوم... فكل المعطيات المواقبة لتظاهرة اليوم في ساحة الشهداء تؤكد أن تحرك "صربنا" على أرض" المرتقب، أصاب الطبقة الحاكمة وأحزابها بحالة



## إعادة تشديد الإجراءات في جدّة فرنسا تسيطر على الوباء

أعلن رئيس المجلس العلمي في فرنسا البروفسور جان فرنسوا ديلفريسي بالأمس أن وباء "كورونا المستجد" تحت السيطرة حالياً في البلاد، موضحاً في الوقت عينه أن "الفيروس لا يزال موجوداً، خصوصاً في بعض المناطق، لكن انتشاره بطيء". وأضاف ديلفريسي: "بعدما كان لدينا عشرات آلاف الحالات تقريباً، ما يُقارب 80 ألف حالة جديدة يومياً في مطلع آذار قبل العزل، نعتبر الآن أنها باتت حوالى ألف حالة تقريباً"، فيما سجّلت البلاد 29111 وفاة من أصل 190 ألف إصابة.

توازياً، تجاوزت المملكة المتحدة عتبة 40 ألف وفاة لمرضى تأكدت إصابتهم بالفيروس القاتل، في حين أظهرت دراسة أن انتشار الوباء بصدد التسارع، ما يثير مخاوف في وقت يُحاول البلد رفع الحجر تدريجياً. وسجّلت 40261 وفاة حتى الخميس، بزيادة 357 وفاة جديدة خلال 24 ساعة، وبلغ إجمالي الإصابات 283311، وفق أرقام وزارة الصحة. وهذه ثاني أعلى حصيلة في العالم بعد الولايات المتحدة، لكن أظهرت دراسات عدّة أن بريطانيا سجّلت معدل الوفيات الأعلى في العالم مقارنةً بعدد السكّان. 19



رؤاد الحانات يشربون البيرة في الهواء الطلق في لندن أمس (أ ف ب)

### محليات 3

إطالة فرنجية تحيّب التوقعات وتطرح أسئلة المعركة الرئاسية



### تحت المجهر 9

أزمة العائلات العائلات بين الحل والتعقيد



### مدارات 15

الصين... قائدة العالم بعد كورونا؟



### إقتصاد 16

"قيصر" على سوريا... و"يرون" على لبنان



### العالم 18

تظاهرات تعمّ الضفة الغربية وقطاع غزة



### الرياضية 22

الـ"أن بي أي" تعود في 31 تموز بـ22 فريقاً في "ديزني لاند"



ترامب يُراهن على التعافي الاقتصادي السريع للتجديد لولاية رئاسيّة ثانية (أ ف ب)

## الاقتصاد... ورقة الرئيس الأميركي الرابعة

## إيران تُصدّد "نوويّاً"...

## وترامب يستعجل "الصفقة الكبرى"

يُظهر إمكان إبرام اتفاق بينهما. وكتب ترامب على "تويتر": "شكراً إيران، هذا يُظهر أنّ التوصل إلى اتفاق أمر ممكن"، طالباً من طهران عدم الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة لإبرام "صفقة كبرى". وإذ أكد حتميّة فوزه في الانتخابات، لفت إلى أن إيران ستحصل على اتفاق أفضل الآن. 19

في إطار سياسة "العصا والجزرة" التي تعتمدها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع إيران الراححة تحت أثقال عقوبات "العم سام" القاسية، شكر الرئيس الجمهوري طهران لإطلاقها سراح الجندي السابق في البحريّة الأميركيّة مايكل وايت الذي كانت تحتجزه، معتبراً أنّ هذا الإفراج



# لعبة "الأجهزة" تستبق التحركات وتخلف المجموعات

## خفايا

أبدى زعيم روجي لإحدى الطوائف المسيحية أسفه لكون حجم الوعود التي يطلقها وزراء من طائفته أكبر من قدرتهم على التنفيذ بدليل استمرار الغبن اللاحق بحقوق الطائفة.

تردد أن رئيس بلدية الميناء السابق عبدالقادر علم الدين لم يوقع على صرف مستحقات المياومين ويحاول الضغط عبر النائب فيصل كرامي على وزير الداخلية رئيس البلدية كاملة، فيما يرفض رؤساء الدوائر تنفيذ قرار تكليف علم الدين بتسيير شؤون البلدية الإدارية.

علق نائب معارض على الهجوم الذي شنّه رئيس تيار سياسي حول ملف مرّ عليه الزمن بالقول: كلامه يفتقد للحقيقة وهو الذي يتباهى دوماً بقول الحقيقة.

لـ"نداء الوطن" أنه تلقى دعوة من قبل كمال اليازجي للتوقيع على نداء إلى اللبنانيين فيه مطالب يؤديها منذ 17 تشرين. لكن الزميل تفاجأ باستغلال اسمه وتوقيعه للإعلان عن حركة سياسية جديدة، ما أشعره بوجود لعبة ما. من جهته أصدر اليازجي بياناً نفى فيه أن يكون الموقعون على النداء قد أسسوا حركة سياسية. واعتبر اليازجي الإعلان "لعبة من اللاعبين المخبرات لإثارة البلبلة عشية السادس من حزيران".



إجراءات أمنية في الساحة استعداداً لتحركات اليوم (رمزي الحاج)

مقبلة، وتؤيد مطلب إسقاط حكومة دياب إذ تعتبر بأنها لا تختلف عن الحكومة السابقة. أما عن مطلب نزع سلاح "الحزب"، والذي طرح بشكل مشبوه يخدم أجندة "الحزب"، فلا تستبعد الناشطة السياسية بأن يكون لعبة، "بخاصة وأنه يوجد في البيئة الشيعية مواطنون على استعداد للنزول إلى الشارع والمطالبة بحقوقهم، وقد شاهدنا تحركات مطلبية صغيرة في الضاحية. ومطلب نزع السلاح اليوم لا يفيد إلا "حزب الله". وبالتأكيد هناك وطنيون صادقون يعادون إسرائيل ويطالبون بنزع السلاح. وما يحصل هو عمل أجهزة فالكل يحاول التلاعب بعد الدعوة إلى تظاهرة السبت". أما بالنسبة لحزب "سبعة" فتعتبر دندشلي أن الشارع قد حيّده خلال الثورة. في حين يبدو مستغرباً إصرار "سبعة" على التمسك بمطلب الانتخابات المبكرة رغم الحجج المنطقية التي قدمتها مجموعات ضد الطرح، وعلى الرغم من الأرقام الهزيلة التي نالها في الانتخابات الماضية. إتهام الأجهزة ببث الشائعات لم يقف عند حد الدعوات. فبالأمس أعلن عدد من الزملاء تبرؤهم من "حركة 6 حزيران"، بعدما تفاجأوا بورود أسمائهم ضمن إعلان عن حركة سياسية جديدة. ويقول أحد الزملاء

"تحالف وطني" حسان دياب إلى الرّحيل قبل فوات الأوان. ودعا "المرصّد الشعبي لمحاربة الفساد" و"لحقي" للمشاركة في التحرك، وطرحا عدداً من المطالب أبرزها تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات استثنائية. في حين قررت مجموعات أخرى عدم المشاركة في التحرك، رافضة ربط توقيته بدعوات صادرة عن حزبي سبعة والكتائب. في حديث لـ"نداء الوطن" تشير دارين دندشلي إلى أنها ومجموعة من الناشطين المستقلين الذين انفصلوا عن "تحالف وطني"، قرروا عدم المشاركة في تحرك اليوم والتزامهم "الحياة الإيجابي". أما سبب عدم المشاركة فيعود إلى أن المطالب التي طرحها أصحاب الدعوة لا تلي طموحات دندشلي ورفاقها. "فمطلب الانتخابات المبكرة طرح خلال الثورة على أن يترافق مع تشكيل حكومة مستقلة وهيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات. أما اليوم فيشكل المطالب مقبرة للثورة، في حال لم يعدل القانون الحالي ولم تشكل هيئة مستقلة. فقد رأينا كيف تم التلاعب بصناديق الاقتراع في الانتخابات الماضية". لكن دندشلي تؤكد بأنهم سيشاركون في تحركات

**دارين دندشلي: "مطلب نزع السلاح اليوم لا يُفيد إلا "حزب الله" وما يحصل هو عمل أجهزة"**

توقيت المطلب وطريقة طرحه خدمة لـ"الحزب" الذي حاول منذ تشرين جرّ النقاش إلى مسألة السلاح، في محاولة لإعادة شدّ عصب الجمهور الذي يبتعد عن "الحزب" بسبب طريقة تعامله مع الأزمة المعيشية ورّده على مطالب الناس. حتى أن بعض الناشطين صرّحوا لـ"نداء الوطن" بأنهم مقتنعون بأن "حزب الله" هو الذي يقف خلف طرح هذا المطلب بهدف إفشال التحركات.

الدعوة إلى تحرك اليوم أطلقها حزبا "الكتائب" و"سبعة" ومجموعة "أنا خطّ أحمر" رافعين مطلب إجراء انتخابات نيابية مبكرة وداعين لعودة الثورة. فأثارت الدعوة

لعودة التحركات بمطلب انتخابات مبكرة قلق العديد من المجموعات التي رأت خطراً في هذا الطرح. فدخلت هذه المجموعات في نقاش في ما بينها وداخل المجموعات بهدف إعلان موقف من تحرك اليوم. فارتأت بعض المجموعات المشاركة في التحركات ورفع مطالب وشعارات أخرى في محاولة منها لتصحيح ما تعتبره خطأ.

وأكدت بعض المجموعات أن الأولوية لإسقاط الحكومة، فدعا

**مريم سيف الدين**

قبل ساعات من انطلاق تظاهرة اليوم والتي دعت إليها مجموعات انبثقت عن انتفاضة 17 تشرين، استعرت الخلافات بين مجموعات الإنتفاضة الداعية وغير الداعية إلى تحرك اليوم. وتحولت مواقع التواصل الإجتماعي إلى ساحة معركة بين هذه المجموعات، وبدأ كلّ منها بالتجيش لمطالبه. فيما انتشر العديد من الدعوات المشبوهة بشكل مريب باسم مجموعات يجهلها المنتفضون، تطرح مسائل خلافية وتدعو للنزول ضد وجوه بارزة في الإنتفاضة. الأمر الذي دفع بناشطين للتنبيه من هذا الأسلوب المعتمد متهمين "الأجهزة" بالوقوف خلفه. كما بدا ملفتاً إعلان زملاء صحافيين عن تبرؤهم من "حركة 6 حزيران"، التي انتشر خبر تأسيسها عبر مواقع التواصل أيضاً، وأرفق بأسمائهم.

بدوره بدأ جمهور "حزب الله" بمهاجمة الإنتفاضة بذريعة أنها تستهدف سلاح "الحزب". وبدأ الجيش الإلكتروني للحزب بخوض حربه الافتراضية ضد مطلب نزع السلاح، الذي يدرك جيداً كيفية الاستثمار فيه، على الرغم من تبرؤ المجموعات من هذا المطلب. حتى أن ناشطين رأوا في

# حواط يُعلن مجلسي إدارة الخلوي... خيار أفضل الممكن!

**كلير شكر**

بدا جليلاً أن وزير الاتصالات طلال حواط حدّد توقيت اطلالته الاعلامية الأولى منذ تعيينه على رأس الوزارة، على ساعة تعيينات مجلسي الادارة الموقتين اللذين سيديران قطاع الخلوي، بعد استرداد ادارته من الشركتين المشغلّتين زين واوراسكوم بعد انتهاء عقديهما نهاية العام الماضي.

جلّ ما أراد تقديمه هو أسماء التعيينات لمجلسي الإدارة لقطع الطريق أمام التشكيك الذي يحيط بعمله، وذلك بعد جولات وصولات من المشاورات، لا بل من السير في حقل ألغام مصالح كبيرة صار لها من العمر عقود من الزمن في "مغارة ذهب" الخلوي. ولذا تعرضت سلة الترشيحات خلال الساعات الأخيرة لأكثر من تحوّل وتبديل في تركيبتها وفي أسمائها، إلى أن رست على اللائحة الأخيرة، بعدما جرى استبعاد "الأسماء الفاقعة" من رئاسة مجلس الادارة لمصلحة موظفين يؤمنون الحد الأدنى من صدقية الدولة.

لكنه في المقابل، لم يشر إلى آلية تعيين هؤلاء، وتحديداً لجهة دعوة الجمعية العمومية والمهل القانونية التي قد تفترض انتظار أكثر من عشرين يوماً. أراد فقط التركيز على أن الاختيار جاء من بين صفوف الموظفين منعاً للكلفة الإضافية في الرواتب. وعلى هذا الأساس، أعلن أنّ الوزارة "على مشارف الاستلام الفعلي لإدارة شركتي الخلوي"، لتبدأ معها مرحلة جديدة، هي التحدي الأصعب بالنسبة للوزير الجديد، قد تثبت أنه قادر على تحديث القطاع ونقله من ضفة إلى أخرى، أو تلحقه بلانحة الوزراء الذين جثروا كل مجهودهم في الوزارة في خانة تأمين مصالح

الأطراف السياسية التي ينتمون إليها. النقطة الثانية التي أعلن عنها حواط، هي دفتر الشروط جازماً بأنه على وشك الانتهاء منه لرفعه إلى مجلس الوزراء، لفتح باب مناقصة ينتظر أن تكون بمواصفات عالمية تساعد على تحسين القطاع وتطويره من خلال مواكبة تقنياته العالمية، من جهة، ورفع مدخول الدولة من جهة أخرى لا سيما وأنّ الخلوي يكاد يكون آخر القطاعات المنتجة في لبنان، في ضوء الأزمة الاقتصادية المالية النقدية التي ضربت بقية القطاعات، إذ أعلن عن "إتمام دفتر شروط خلال 3 أشهر لإجراء مناقصة دولية، لتفويض وإدارة الشركتين بشروط مالية تصبّ في مصلحة الدولة حصراً"، فيما يؤكد المطلعون على موقفه أنّ البحث في دفتر الشروط قطع شطوطاً مهماً وقد لا يضطر إلى

انتظار أسابيع لرفعه إلى مجلس الوزراء، جازمين بأنّ مجلسي الادارة سيكونان موقتين الى حين تسليم الادارة من جديد الى شركتين عالميتين. يشير هؤلاء إلى أنّ مشاور التعيينات تمّت مواجهته بالكثير من العراقيل من جانب الحلفاء قبل الخصوم، ولذا تعرّض لأكثر من جولة من الأخذ والرد، لافتين إلى أنّه جرى رفع العدد إلى عشرة أعضاء (خمس لكل شركة)، من باب الموازنة بين التفاهات السياسية التي لا يمكن تجاوزها، وبين احترام الكفاءة في الاختيار. ويؤكدون أنّ النائب فيصل كرامي الذي يؤمن الرعاية السياسية لوزير الاتصالات، تولى جزءاً كبيراً من الاتصالات، وذلك بغية تحقيق هدف بارز وهو كسر الاحتكار الذي كان قائماً في القطاع لمصلحة قوى

سياسية محددة، ولكن من دون بلوغ حافة التحدي أو الصراع مع الحلفاء، ولذا كان يحاول تدوير الزوايا على نحو هادئ غير استفزازي للوصول الى تفاهات تغلّب منطق الكفاءة على المحسوبيات، مع العلم أنّ الشريحة الأكبر من كبار الموظفين في "ميك1" و"ميك2" لهم انتماءات وولاءات سياسية، وقلة نادرة بينهم ليس لها عنوان سياسي، وهذهعضلة صعبة واجهت جهود التسميات، خصوصاً اذا كان ثمة قرار جدي بتقليص نفوذ المصالح المشتركة، وبناء قطاع منتج، هو مفتوح بالأساس على مزايب الهدر.

يلفت هؤلاء إلى أنّ توصيات كرامي لوزير الاتصالات يوم تسميته، كانت محصورة بمسألتين: أولاً تطبيق القانون لحماية نفسه أولاً وحماية الدولة ثانياً، ومنح الطرابلسيين فرصتهم أسوة ببقية الموظفين ذلك لأنّ طرابلس عانت من الحرمان في هذا القطاع بسبب الحرية السياسية، كما يقول المطلعون على موقف كرامي. ويؤكد هؤلاء أنّ امكانية التغيير بين ليلة وضحاها مستحيلة، لا بل هي تحتاج إلى صبر ومجهود مضاعف وخطوات متتابعة ولكن بهدوء، بعيداً من الاستفزاز والتحدي وهذا ما يحاول كرامي تكريسه في قطاع الاتصالات من خلال الوزير طلال حواط.

أما الاسماء التي ستتولى ادارة مجلسي "تاتش" و"ألفا" فهي كالتالي: في شركة "ألفا": جاد ناصيف رئيس مجلس الإدارة، رفيق حداد، البين كرم، محمد ناصر وعماد حامد. في شركة "تاتش": حياة يوسف رئيسة مجلس الادارة، شربل قرداحي، ماجد عبد الجواد، علي ياسين وجواد نكد.



استبعاد "الأسماء الفاقعة" من رئاسة مجلس الإدارة (الوطنية للإعلام)



# إطلالة فرنجية تخيّب التوقعات وتطرح أسئلة المعركة الرئاسية

غادة حلاوي

ما لمصلحة باسيل، إذا ما سلّم الحلفاء بذلك، وهو لن يكون معارضاً على أي حال.

ولأن الأمر محكوم بلحظة ما، صار كل تصرف لأي مرشح محتمل محكوماً بسقف ظموحه الرئاسي. منهم من يجاهر بالأمر من دون خوف أو خجل، ومنهم من يستعد لخوض معركته في الخفاء، وتراه يصفق خلف الستار كلما اختلف قطبان مارونيان خلافاً أضعف حضورهما معاً.

لكن السؤال على أي أساس يمكن فهم الحديث عن الملف الرئاسي والعهد الحالي لم يزل أمامه عامان من ولايته؟ فهل هو تَمَاهٍ مع رغبة الناس في التغيير؟ الغريب في الموضوع أن الحديث عن الانتخابات الرئاسية ينمو في ظل تدهور وضع البلد مالياً واقتصادياً، وفشل الحكومة في تقديم المعالجات الناجحة والمطلوبة محلياً ودولياً. فالأوضاع الدولية والعربية ضبابية والرؤية للمستقبل أو التنبؤ بمساره معدومة. فغن أي انتخابات يتحدثون؟ اللهم إلا إذا كان خلف الجدران ما لم تبلغه.

ما هو معلوم أن معطيات الملف الرئاسي اختلفت محلياً عن معطيات الماضي، وحسابات المرشحين في الوقت الراهن تختلف عن

حسابات القوى الأخرى التي يفترض أن لها دوراً في تسمية المرشح الرئاسي، لذا فإن أي مرشح لا يملك من العلاقات والتحالفات ما يكفي، قد لا يكون مخوِّلاً النوم على حرير الرئاسة. كما أن مقارنة الموضوع تبدو مختلفة بين الحلفاء، فإذا كان فرنجية، كما باسيل، يستعدان لخوض المعركة باكراً، فإن حليفهما الأبرز أي "حزب الله"، قد لا يعيد كرة منح الوعد باكراً لأي مرشح حليف، فضلاً عن ذلك فهو لا بد سينتظر إلى أن تنجلي صورة ما

كثير ممن شاهدوا مقابلة الوزير السابق سليمان فرنجية المتلفزة عبر برنامج "صار الوقت" مع الزميل مرسال غانم، خرجوا بانطباع سلبي عنها. منهم من انتقد هجومه على باسيل إلى حد وصف كلامه بالـ "باسيلوفوبيا"، ومنهم من لم ترق له مقارنته الاقتصادية التي تأرجحت، بين الموافقة على خيار اللجوء إلى صندوق النقد الدولي وتسهيل المهمة على حاكم مصرف لبنان وبين انتقادها، وبينهما ارتفعت أصوات تستنكر "ذكوريته" لدى حديثه عن القاضية غادة عون.

وعلى الرغم من كل هذه الانتقادات، خرجت المقابلة بأقل من المتوقع، إذ كان أغلب الظن أن رئيس تيار "المردة" سيكمل من حيث توقف في مؤتمره الصحافي الأخير، وسيصعد هجومه على العهد والحكومة. لكن كان واضحاً من سياق ما قاله أنه تجنّب رفع السقف في كثير من الملفات، فبدا مهادئاً وغلب الشق التقني على الشق السياسي من حديثه، وهذا مرثّه وفق مقرّبين إلى اتصالات تولاهما الحلفاء لثنيّه عن تصعيد لهجته. لكن هذه المهادنة لم تنسحب على باسيل، الذي شكل محور حديث فرنجية، علماً أنه يعرف بالتأكيد أن مثل هذا الهجوم من شأنه أن يقوي خصمه لا أن يضعفه.

غير أن الأهم في حديث فرنجية والذي يمكن البناء عليه لفهم بعض ما يدور على الساحة السياسية هو الحديث عن الانتخابات الرئاسية، والتي يبدو أن معركتها فتحت باكراً. رداً على سؤال عن الأمر، قال فرنجية إنه وباسيل مرشحان من فريق "8 آذار"، لكنه أكد بالمقابل: "لن نقبل برئيس جمهورية من خارج فريقنا السياسي ويرتكز على خلافاتنا"، وهذا ما يمكن أن يفهم على أن أي مرشح هو رهن كلمة سر قد تصبّ في لحظة



خريطة الأعداء لأي مرشح أوضح من خريطة حلفائه (موقع المردة)

الشارع المسيحي، خصوصاً وأنه لا يحظى بتأييد أي طرف سياسي أساسي من المسيحيين، وليس ترشيح باسيل أفضل حالاً إن حصل اليوم لأنه لن يكون مريحاً للشارع المسيحي ولن ينعكس ريحاً للحليف وإن ترشح.

وغير بعيد عن الانتخابات الرئاسية، تبرز الانتخابات النيابية التي يتساءل المتابعون إن كان ممكناً الحديث عنها في ظل الوضع السيئ الذي تعيشه البلاد؟ وإذا جرى الاتفاق على إجرائها، فبناء على أي قانون، بما أن البحث لم يبدأ بعد بخصوص قانون جديد للانتخابات؟ وهل تجد القوى السياسية أن من مصلحتها الالتزام بالمواعيد الدستورية بحيث يتم انتخاب برلمان جديد ينتخب رئيس الجمهورية المقبل؟ أم ستجد أن التمديد للمجلس الحالي يتناسب ومصالحها، فتطالب بالتمديد وهذا ما قد يكون مستحيلاً، حتى ولو تزامن موعد أكثر من استحقاق محلي خلال فترة زمنية متقاربة، من حيث موعد الانتخابات النيابية، ثم البلدية، ومن بعدها الرئاسية. عامان من عمر العهد ربما تكون فترة مناسبة لتحسين المرشحين لأوضاعهم بحيث يعيدون تموضعهم شعبياً وحزبياً وسياسياً... أما عنصر المفاجأة فيمكن البناء عليه في ساعته.

يتوافق عليه المسيحيون أولاً والبناء عليه، هذا فضلاً عن مجريات الأوضاع الإقليمية والدولية. وقد كان واضحاً أمين عام "حزب الله" في حديثه الأخير أن أولوياته هي للموضوع الاقتصادي، وحساباته في مقارنة الشؤون الأخرى مختلفة عن مقارنة الطامحين للرئاسة. ويخطئ أي من الحلفاء إذا ما أراد وعداً مسبقاً من "حزب الله" بالرئاسة، لأن ما اعطي لعون قد لا يتكرر لغيره، لا سيما وأن عهد عون الحليف لم يزل في منتصفه، و"حزب الله" يبحث عن سبل انجاح هذا العهد وليس الانخراط في الحديث عن المرشح الذي سيلي، والوقت لا يزال مبكراً لذلك فلا داعي لحرق الأوراق

**"حزب الله" لن يعطي وعداً رئاسياً مسبقاً... فما أعطي لعون قد لا يتكرّر لغيره**

والمراحل.

الفكرة أن أي مرشح أعلن عن نفسه أو لم يعلن، لم يحصل على وعد مسبق حتى من حلفائه. فضلاً عن أن خريطة التحالفات متشابكة وتكاد تكون خريطة الأعداء لأي مرشح أوضح من خريطة حلفائه، هذا عدا عن أن الغوص في الحسابات والنسب لا يقع في صالح أي منهما لا سيما في الشارع المسيحي، فتبني ترشيح فرنجية وإن حصل من قبل "حزب الله" لن يربح "الحزب"

طوني فرنسيس



## يوم آخر من أيام الانتفاضة

ليس اليوم السبت يوماً استثنائياً في مسار انتفاضة 17 تشرين. انه يوم آخر من أيام التعبير عن الموقف الشعبي الرافض لسلطة الهدر والفساد والإفقار والنهب والمصادرة والتهريب... ويوم آخر للمطالبة بتدابير حاسمة تؤسس لقيام دولة تنفذ القوانين وتلتزم بالدستور وتعيد إلى اللبنانيين ثقتهم بهذه الدولة وبوطنهم السيد المستقل.

وليس مفهوماً كل هذا الجدل في غرف مغلقة وعلى صفحات الصحف ووسائل التواصل بين من يريد النزول إلى الشارع اليوم وبين من لا يريد. إنه نقاش يقترب إلى الترف أكثر مما يستجيب لحاجات الناس. فالأزمة التي فجرت حركة الشارع في تشرين الماضي ازدادت عمقاً وتعقيداً. فقدان العمل أصبح القاعدة وضباع المعاشات وودائع الأيام الصعبة بات سائداً، وانهيار الليرة تحقق عمودياً... وفي المقابل لم تفعل الحكومة والقوى السياسية التي تدعمها طوال نحو أربعة أشهر الا مواكبة الانهيار ومراقبته والتصفيق له، ولم تتقدم حتى حينه بما يوحي بإمكانية الخروج من الحفرة...

كل ذلك يجعل الاحتجاج مهمة يومية، وهو ما حصل ويحصل في أكثر من مكان. وعندما تراجعت مظاهر الاحتجاج في بعض الأوقات، لم يكن السبب الاطمئنان إلى استجابة الحكام، بل الظروف التي فرضها وباء كورونا والتدابير التي فرضتها الحكومة، وكذلك نقاشات مثل التي أنتجت هذه المواقف من مشروعية التظاهر السبت أو الأحد!

السلطة تخشى التظاهر ضدها ولذلك تشارك بنشاط في تمزيق روحية الوحدة التي ميزت الانتفاضة، وفي مواقف بعض أطراف هذه السلطة ما يكفي من غضب وتهديد للذين يتجرأون على الاحتجاج. ونجد هنا من صنف الانتفاضة سلفاً بأنها تنفذ مشروعا اسرائيلياً، كما نجد استطراداً من دعا صراحة لإطلاق النار على المحتجين.

على أن التهديد لم يكن يوماً علاجاً لمطالب مشروعة لا تحتاج إلى إثبات. فالحق في حياة آمنة طبيعية، في العلم والعمل والصحة، ليس برنامجاً انقلابياً، وهو لن يكون كذلك الا في رؤوس من لا يريدون اللبنانيين أن يطمئنوا إلى حاضرهم ومستقبلهم في دولة نظام وقانون وديموقراطية. ولذلك يصبح التظاهر اليوم وفي كل يوم من بديهيات الأمور، والسؤال هو عن حجم الحضور وليس عن الشعارات المعروفة من دون أن ترفع، فيقدر ما يكون الحضور كثيفاً في الساحات، بقدر ما يتغلب الرأي العام على طفيليات الاستغلال والأندساس، وعندما فرغت الساحات سابقاً لم تبق فيها سوى خيم احزاب السلطة واجهزتها التي سرعان ما أصبحت غير ذات قيمة وسط موج المحتجين.

## "الوطني الحر" يترقّب خطوة عون بآلية التعيينات...

## والجسر يُرجّح قبول الطعن

ماجدة عازار



النائب سمير الجسر

الحريري، حين صدر بتاريخ 16/08/2001 وأوجد آلية للتعيين في الفئتين الأولى والثانية في وظائف الملاك الإداري العام، واعترض عليه عشرة نواب أمام المجلس الدستوري، لمخالفته الدستور. وفي تاريخ 29/9/2001، أصدر المجلس الدستوري قراراً الرقم 5 أبطل فيه هذا القانون.

أضاف الجسر: "القانون نظم عملية التعيينات أمام مجلس الوزراء. وفي السند القانوني، إذا نظرنا إلى المادة 65 من الدستور التي تحدّد صلاحيات مجلس الوزراء، نجد أن الفقرة 3 من المادة 65 تلحظ أن تعيين جميع الموظفين العاديين هو من صلاحية مجلس الوزراء "وفقاً للقانون"، كما تختم العبارة. أما الفقرة 5، فتتحدث عن أمور عدّة، ومن ضمنها التعيين في الفئة الأولى، وتشترط أن يكون التصويت عليها بالثلثين، أي ثلثي عدد الأعضاء وليس ثلثي عدد الحضور. أي، يجب أن يكون ثلثاً عدد المجلس حاضراً ومُصوّتاً مع القانون، وهذا القانون أعطى صلاحيات مُطلقة لمجلس الوزراء عندما تصل إليه الأسماء حتى لو رُفعت إليه من قبل الوزير. أي مهما كان، متى أصبحت أمام مجلس الوزراء،

يترقّب "التيار الوطني الحر" موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، من قانون آلية التعيينات في الفئة الأولى، وما إذا كان سيطلب إعادة النظر فيه، أم لا، مُنصرفاً في الوقت نفسه إلى إعداد الطعن بالقانون، بعدما أقرّه مجلس النواب بالتصويت، في جلسته التشريعية التي انعقدت في قصر الأونيسكو قبيل نهاية الشهر الفائت، مُعدّلاً البنود التي تتعلّق بصلاحيات الوزير في إضافة أسماء على الأسماء التي تترجّحها اللجنة المشكلة في وزارة التنمية الإدارية.

في هذا الوقت، وبعدها رفض عضو كتلة "المستقبل" النائب سمير الجسر، باسم الكتلة، قانون آلية التعيينات واعتبر أنّه غير دستوري، توقّع الجسر أن يبطل المجلس الدستوري القانون إذا قدّم الطعن وفق الأصول. وقال لـ "نداء الوطن": "اعتراضنا على قانون آلية التعيينات داخل جلسة الاونيسكو لأنه غير دستوري، ولم أقل ذلك مزاجاً، بل استشهدت بسابقة حصلت في العام 2001 حين كنت وزيراً للعدل في حكومة الرئيس الشهيد رفيق

جداً على تطبيق الدستور، وكذلك حريص جداً على عدم حصول أي التفاف، لا عن طريق قانون تفسيري، ولا عن طريق أي قانون آخر. الآن، إذا صدر قانون آلية التعيينات ولم يعترض عليه أحد، يصبح سارياً، أما إذا اعترض عليه أحد، ففي رأيي أن المجلس الدستوري سيُبطّل هذا القانون أغلب الظنّ إذا قدّم وفق الأصول".

تصبح الصلاحيات لمجلس الوزراء، الصلاحيات المقرّرة لمجلس الوزراء بنص دستوري لا يُمكن تقييدها بنصّ عادي، وأنا أخشى غداً إذا جرى الطعن بالقانون، وأغلب الظنّ انه سيُطعن به، سنجد أن المجلس الدستوري سيُبطّل آلية التعيينات". وتابع الجسر: "انا في المبدأ، مع وضع آلية للتعيينات، لكن لنضعها وفق الدستور، أنا حريص





سناء الجاك

## عدّاد القمع

استنفرت السلطة كلّ مكوناتها وأجهزة مخابراتها، للقوطة على ما سيحصل اليوم السبت في الشوارع اللبنانية. عمليات تفخيخ التحرك وُضعت على نار حامية. وكما تمّ زرع الألغام في جسد الثورة السورية وشرذمتها وشيطنتها، على يد من تريوا في حضن النظام المُمانع، وتخزّجوا إرهابيين منظرّفين، ها نحن اليوم نشهد شطارة المُندسين والمُخبرين، وهم يتمدّدون كالسّم الرُعاف في جسد أي تحرّك للشعب اللبناني، مهما كان حجمه، ومهما كانت قدرته على رفع الصوت، حتى يعطلوا مفاعيله.

ومع الأسف، أدواتهم متوفرة، بهذه الحكومة أو من دونها. لا شيء يوقفهم عن استكمال مخططات محورهم. فاللاعبون بمصيرنا لا يسمحون بأي محاولة لمواجهتهم. ولا يغفلون عن أي تفصيل، ولا يتهاونون بحبال أي تحرّك أو تعليق عبر المنصّات الإلكترونية، أو أي كلمة مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، تنتقد اغتصاب الدولة ومؤسّساتها وما أدّت وتؤدّي إليه. فهم يعلمون أن كلّ قوتهم وكل وسائلهم غير الشرعية لا تحميمهم، ما يدلّ على حجم الذعر والرعب الذي ينتابهم، لمجرّد سماعهم صوت المواطن يُطالب بحقوقه، ذلك أن الحد الأدنى من آلية العمل لتحصيل هذه الحقوق كفيل بالإطاحة بهم. لذا، لن يوقفهم إفلاس البلد والبطالة التي باتت تشمل أكثر من مليون لبناني.

ولا يكفّهم نجاحهم في شردمة أهداف التحرك، والتلاعب بتناقضات المتحرّكين المختلفين على أولوياتهم، بين الساعين الى السيادة والتنديد بالسلاح خارج الدولة، وبين المعترضين على ترديّ الوضع الإقتصادي والمُطالبين بمحاسبة الفاسدين، عوضاً عن تكديس القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد التي تبقى في الأراجار.

ولمزيد من إخراس الأصوات، لا بد من تشغيل عدّاد قمع الشارع حتى النفس الأخير. ولا بد من تكريس الإفلاس والبطالة والفوضى. ففي هذه اللعبة الجهنمية، الفوضى مطلوبة، ويُمكن استثمارها بوجود هذه الحكومة الواجبة التي تتعثر بخيالها، والتي لا تملك الا تمديد التعبئة العامة وشحن عدّاد الإصابات بـ"كورونا" بأرقام مرتفعة، لتأجيل المواجهة مع صرخة الأمعاء الخاوية، وذلك بعد مرحلة كانت تتطلّب تخفيض الأرقام للإيهام بتحقيق الإنجازات.

ليس مهماً أن هذه الحكومة بتخبّطها وعجزها، تُبرهن يوماً بعد يوم عن تواضع إمكانياتها حتى الإضمحلال. فالمطلوب أن تكون كذلك، ليقصر دورها على الإلتزام بالتعليمات وتبنيها، في حين يُتابع اللاعبون الفعليون عملهم.

والعبقرية التكنوقراطية تجد أن تعطيل التعيينات القضائية لا يضّر بالبلد كما يضّر به قطع طريق لبضع ساعات، وأن صفقة إنشاء معمل سلعاتنا بمليارات منهوية، لا ينسف ما تبقى من اقتصاد كما تفعل عرقلة وصول من لا يزال يملك وظيفة الى مكان عمله، وأن المعابر الشرعية وغير الشرعية، المفتوحة على وسعها لضخّ الحياة في الجسد الميت للنظام الأسدي، ولتمويل المحور المُمانع من جيب اللبنانيين، تفصيل تافه قياساً بظاهرة قد تؤدّي الى تخريب رصيف من هنا، وحائط من هناك.

والأهمّ، تعتبر هذه العبقرية عدم وضع كمامة هو الطامة الكبرى، في حين تكفي بدور شاهد زور على من يُصادرون الهواء الذي تنتفسه لينهيهو في صفقاتهم المشبوهة، لتتبّنى عدّاد القمع القائم على تكميم الأنواء المطالبة بدولة تحول دون موت الناس جوعاً وقهراً وقرفاً.

### ألان سركيس

يسلك النائب العميد شامل روكز طريقه بحذر شديد، فهو يدخل مرحلة جديدة من العمل السياسي بعد أن توجّها بالنيابة في 6 أيار 2018، مرحلة ستكون مختلفة عن سابقتها مع تزايد المسؤوليات الملقاة على عاتقه.

لن يكون لروكز حزب جديد كما كان يتداول سابقاً، بل إن الإتجاه هو لخلق تيار يضمّ العسكريين المتقاعدين والمدنيين الذين أصبحوا خارج أسوار "التيار الوطني الحرّ" وبعض المناصرين، وقد نجح العميد المتقاعد باستقطابهم خصوصاً أن بعضهم لا مكان يذهب إليه إذا قرّر الإستمرار في النضال السياسي، بعدما "أكل الخيبة" من أداء "التيار الوطني الحرّ" بعد وصوله إلى السلطة.

وما زالت المباحثات جارية على قدم وساق لإطلاق اسم على التيار أو التجمع الذي ينوي إطلاقه قريباً بعد اكتمال البنية التنظيمية، فاسم "فجر الجمهورية" جيّد ومتداول، لأنه بعد الليل يأتي الفجر والنور، لكنه اسم "كليشيه"، لذلك فإن هناك إقتراحات وأسماء عدّة تكون أكثر جاذبيّة وتُعمّر، لأنّ طموح روكز والفريق الذي يعمل معه بأن يحتل هذا التيار مساحته على الساحة المسيحية واللبنانية ولا يُحصّر بمنطقة أو طائفة.

وباتت الأسماء الأساسية التي ستشكل نواة الحركة الجديدة شبيه جاهزة، فمن العسكريين المتقاعدين يبرز إسم اللواء عدنان مرعب الذي كان عضواً في المجلس العسكري وهو ابن بلدة البيرة العكاريّة، واللواء سمير الحاج العضو السابق في المجلس العسكري أيضاً وابن مرجعيون.

ويسعى روكز إلى ضمّ عمداء وضباط وعسكر متقاعدين من كل المناطق والطوائف، لذلك فيسكون من ضمن نواة التيار الجديد كل من العميد انطوان عبد النور ابن عين الرمانة، العميد حنا المقدسي ابن بلدة الرماح العكارية، العميد مارون خريش ابن بلدة عين ابل الجنوبية، العميد حسن حسن من بعلبك، العميد رياض قمير من بلدته تنورين، العميد اندريه ابو

معشر من جونبة.

ولأن روكز يريد أن تكون حركته على مساحة الوطن وصورة عنها، فإن الشوف والجبل سيكونان في صلب التيار، لذلك فإن العميد سامي الرماح ويحيى بو حمدان، من أبناء الجبل، يشاركان في الحركة السياسية والتنظيمية الجديدة.

ولا يقتصر حراك القائد السابق لفوج المغاوير على العسكريين المتقاعدين، إنما يشمل الناشطين المدنيين وخصوصاً المناضلين السابقين في صفوف "التيار الوطني الحرّ"، ومن أبرز تلك الأسماء المناضل نعيم عون، المحامي أنطوان نصرالله، الدكتور

كمال البازجي، الدكتور نعمة عازوري وكوكبة من الأسماء التي ستتضوي تحت جناح الحركة الجديدة.

وينطلق روكز في تياره الجديد من المبادئ التي أطلقها خلال مؤتمره الصحافي الأخير وتبنيه شعارات ثورة 17 تشرين، وهو يعرف جيداً أن المنافسة مع الأحزاب والتيارات الأخرى ليست بالأمر السهل، لكنه يؤكّد في المقابل

أن آلية العمل الجديدة تغيرت، ولا بدّ من القيام بنقلة نوعية.

ويواصل جولاته في المناطق متنقلاً بين الشمال والجنوب والبقاع والجبل وبيروت، ويعتبر أن البترون وبلدته تنورين نقطة أساسية في حراكه لكن حراكه عابر للمناطق والطوائف، وليس الهدف توجيه رسائل لرئيس "التيار الوطني الحرّ" جبران باسيل وحده كما يروّج البعض، بل إنه يواجه كل قوى السلطة ومن أوصل البلاد إلى هذه المرحلة.

وينفي روكز في حديثه لـ"نداء الوطن" كل ما يُحكى عن تلقيه تمويلاً من الأميركيين والسعوديين لتأسيس تياره ليكون موجهاً ضدّ العهد، فهو يشدّد على أن مسألة التمويل ليست أساسية فعندما تجتمع على المبادئ نمول بعضها البعض مثلما فعلنا في الإنتخابات النيابية الأخيرة.

ويؤكّد روكز الفصل بين العهد ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون من جهة، وبين باسيل والأحزاب والتيارات الأخرى من جهة ثانية، ويلفت إلى أن المبادئ التي تحملها حركته السياسية هي

## الحركة الجديدة تدعم الثورة وتهدف لبناء دولة المؤسسات وتطالب باستراتيجية دفاعية

نفسها المبادئ التي كان ينادي بها العماد عون، لذلك لا يزعجه هذا الحراك، فالشأن العائلي مفصول عن السياسي.

ويشدّد القائد السابق لفوج المغاوير على أن من يحاول زرع بذور الشقاق بينه وبين قائد الجيش العماد جوزف عون "رفيق السلاح وأعرفه جيداً، وهذه الحركة ليست موجّهة ضده أو تأخذ من نفوذ قيادة الجيش، بل هي تأتي كدعم للمؤسسة العسكرية التي هي بالنسبة لنا خطّ أحمر".

ويستنكر روكز كل ما يتعرّض له قائد الجيش من حملات، معتبراً أن كل ما يُقال عن أنّ قائد الجيش إنقلب على من أوصله إلى القيادة، وضمناً على باسيل و"التيار العونسي" كلام في غير محله، فمن أوصل العماد عون إلى القيادة هي كفاءته، وواجب على العسكري والقاضي وموظّف الدولة "نكران الجميل" من عيّنه، لأنه يصبح بعدها في خدمة جميع المواطنين من دون إستثناء.

ويقول روكز بحزم: "لو شلحنا البدلة بيبقي جسمنا مرقط"، لذلك نحن إلى جانب الجيش بغض النظر من يكون على رأس المؤسسة

# طريق ظهر البيدر... مصيدة للعابرين برعاية الدولة

### البقاع - أسامة القادري

طريق ظهر البيدر أو "طريق الموت"، كما يُطلق الأهالي عليها جراء كثرة الحوادث المميتة والقاتلة، وذلك بعدما خربتھا عوامل الطبيعة وتراكم الإهمال. فلا يغيب اسبوع الا وتفجع المنطقة بخبر مقتل أحد مواطنيها بحادث سير، بفعل غياب السلامة العامة، من إنارة وحاجز وسطي. وما زاد "طينة الطريق سوء بلّة"، الحفر والتشقّقات، حتى أمست كالأخاديد والخنادق.

فهذه الطريق، منذ أكثر من أربع سنوات، لم ترمّم بالرغم ممّا تتعرّض له من تخريب، جزء جرف الثلوج والجليد في فصل الشتاء، كونها تمرّ في منطقة، يصل ارتفاعها عن سطح البحر الى أكثر من 1500 متر، ما يجعلها عُرضة للثلوج والجليد. والطريق ممرّ لمئات الشاحنات

والسيارات يومياً، كونها تُعتبر شريان البقاع الرئيسي، يربط العاصمة مع البقاع، ومعبر لبنان الى الوطن العربي. بدءاً من مفرق قسبّ الياس باتجاه بيروت وصولاً الى عاليه، تحتاج الطريق الى ترميم وترفيّت، وتأهيل، لأنها أكثر

النقاط التي تشهد حوادث سير، تلك الفاصلة بين المريجات وبحمدون كونها الأكثر تخريباً وتنتشر الحُفر عليها، لتتحول مصيدة لأرواح الناس وأعطال

السيارات، في ظل وضع اقتصادي صعب، وسبباً للحوادث القاتلة، ما دفع بالأهالي الى أن يُطلقوا عليها اسم "طريق الموت". الإنارة عليها لم تُستكمل، ما زال جزء يمتدّ من نقطة الصحة حتى مُثلث قب الياس يحتاج الى تأهيل الشبكة من قبل وزارتي الاشغال والطاقة.

يكفر الموظف جمال خليل بوضع الطريق، لأنه مُجبر على الإنتقال بسيارته أربعة أيام في الأسبوع، من البقاع الى بيروت، ويقول بتأقّف: "ما بكفيّ انو الواحد يستهلك أعصابو، صارت أعطال السيارة من روزنامة المدفوعات".

لا يختلف حال سالم عزام عن كثيرين، يضطرّ على مدار ثلاثة ايام، لسلوك طريق ظهر البيدر ذهاباً واياباً لإنجاز عمله، يقول إنه تعرّض لحادث منذ ثلاثة أشهر، في أثناء عودته من عمله في بـبيروت، وكاد أن يُقتل خلاله لولا

القُدرة الالهية"، ليُحمّل الدولة مسؤولية ما يتكبّده من خسائر فادحة في السيارة، "ما عاد لحقت دواليب وقُطع سيارات". من جهته، يؤكّد رئيس اتحاد بلديات البقاع الأوسط محمد البسط

لـ"نداء الوطن" أنه تقدّم بعدد من المراسلات والكتب الى المعنيين، وخصوصاً الى وزارة الاشغال، وقال: "شرحنا حال الطريق المُزري الذي تحوّل الى طريق الموت، وتمدّد التفسّخات والحفر وسطه، وليس عند أحد اطرافه. لا يُعقل ان يُدير المعنيون الآنّ الطرشاء لواقع هذا الطريق، ولم يعد مقبولاً أن يربطوا ترميمه بالانتهاء من أعمال الأوتوستراد العربي، لكون الاوتوستراد يُعاني من مشاكل الإستملاكات وقد لا تنتهي في المدى المنظور. ويُضيف: "البقاع يُشكّل ثلث لبنان، ما من منطق ان يستمرّ الطريق بتهديد أرواح اكثر من مليون لبناني".

ويُكرّر البسط مناشدته وزارة الاشغال لأنّ تعمل على ترفيت الطريق بأسرع وقت، "فكلّما سارعت بتأهيله كلّما انقذت أرواح لبنانيين يُقتلون



الطريق مصيدة للأرواح والأعطال

عليه بحوادث مُروّعة".

أما رئيس بلدية المريجات جمال مشعلاني فيقول لـ"نداء الوطن" إنّ "حال الطريق جعلت البلدية كموظّف لعّد الحوادث، وربّما لا يمرّ يوم الا ويكون نصيب المنطقة حادثاً عند نقطة ظهر البيدر، بسبب سوء حال



# والمبادئ



العسكرية، وبالتالي حركتنا هي لبناء دولة المؤسسات وواجبنا دعم المؤسسة العسكرية لأنها المدمك الأول لبناء الدولة القوية.

ويشدد روكز على أن أساس عمل الجيش هو ضمان إستقرار لبنان ومصالحه، لذلك يسأل: هل يريدون من قيادة الجيش وممن كان في الجيش أن نشتم الأميركيين الذين يدرّبون ويسلّحون ويجهزون الجيش اللبناني؟ فهل يُعقل أن تهاجم من يمدّ لك يد العون من دون شروط أو إملاءات؟

ويؤكد روكز أن الجيش اللبناني هو أساس أي إستراتيجية مواجهة عسكرية، لذلك مطلب حركتنا الجديدة هو إقرار إستراتيجية دفاعية بقيادته حيث يتولى هو الدفاع عن الجنوب وكل لبنان، لا أي حزب أو تنظيم آخر، وعندما يحتاج إلى الدعم فجميعنا إلى جانبه، لذلك كل الحديث عن أننا نؤيد سلاح "حزب الله" ولا نريد للجيش أن يخوض المعارك لا أساس له من الصحة.

لن يشارك روكز في تظاهرة اليوم لأن الجسم التنظيمي لحركته لم يكتمل بعد، لكنه يؤكد أنه على تواصل مع قوى الثورة من دون استثناء، ويجب شبك الأيادي في ما بيننا للحفاظ على الثورة كما كانت يوم إنطلاقتها في 17 تشرين والتي كانت ثورة شعبية تهدف لتحقيق مطالب محقة وبناء دولة يحلم بها كل لبناني.



الطريق"، ويسأل عن وعود وزارة الاشغال في الحكومة السابقة، "وعدونا بتأهيل الطريق وتزفيتة، وبأنّ ميزانيته رُصدت". وأمل مشعلاني من الوزير الحالي أن يباشر بتأهيل الطريق "رحمة بالعابرين عليه".

## كرّ وفرّ وشائعات بين السلطة والثوار... وحشد اليوم هو الفيصل

الشمال - مايز عبيد



تحرّكات في ساحة النور

لكنّ الجميع مُتوجّس من الهاجس الأمني الذي بثّته الشائعات. باختصار، كان نهار الجمعة حافلاً بتبادل الاتهامات. فالمجموعات الثورية تتهم السلطة والأجهزة بتخويف الناس حتى لا يشاركوا، والسلطة ومن خلفها، يتهمون الحراك بتلقّي أوامر وتنفيذ أجندات السفارات وشعاراتها. هذا الإنقسام عكسته أمس وقفة احتجاجية تخطّت في ساحة النور ضدّ السلاح غير الشرعي، وتطبيقاً للقرار 1559، حيث عمل الجيش اللبناني على الفصل بين مؤيدين ومعارضين للتظاهرة. الناشط في ثورة عكاّر مختار ببنين زاهر الكسار الذي أعلن عبر "نداء الوطن" مشاركته في تظاهرة اليوم قال: "من أول يوم نزلنا إلى الثورة كانت أهدافنا وطنية مُشتركة بعدما أوصلتنا السياسة إلى ما وصلنا إليه من أزمات. خوّفونا في السابق من "كورونا" ليُتضح أنّهم يُريدون تطهير الثورة. وها هي اليوم السلطة نفسها تعمل على زرع الفتن في صفوف الثوّار والمجموعات وبثّ الإشاعات المغرضة، من أجل

تفشيل هذا اليوم الوطني، وتخويف المواطن الفقير من هاجس أمني ما، حتّى لا ينزل إلى الساحات مُطالباً بالعيش بكرامة". في الواقع، كان لتوقيف الناشط ربيع الزين عشية التظاهرة، دور سلبي في توحيد الجهود بين المجموعات الثورية. وللتضامن معه ومع باقي الثوّار المعتقلين، نفّذ عدد من الناشطين اعتصاماً أمام قصر العدل في طرابلس، ورفع المعتصمون الياфطات المنددة بالتوقيف، مُطالبين القضاء بالإفراج عنهم. وقد ضرب الجيش اللبناني والقوى الأمنية طوقاً على مداخل سراي طرابلس وقصر العدل. وأُقيمت كلمات "نددت بالاعتقالات التي تطال الناشطين من قبل السلطة وأجهزتها، وذلك من أجل القضاء على الثورة وإفشال تحرّك 6 - 6".

يبقى السؤال الذي ستُحجب عنه مجريات هذا النهار: هل تنجح تظاهرة اليوم في الحشد الشعبي فتكون الثورة قد سجّلت هدفاً هجومياً في ملعب السلطة؟ أم تنجح السلطة في إفشال التحرّك فتكون قد ضربت الثورة، التي تتحصّر لانطلاقة جديدة أقوى في مرحلة ما بعد "كورونا"، في مقتل؟



أمام قصر العدل في طرابلس تضامناً مع الناشط ربيع الزين

## 1312 إصابة... وبشريّ تطوي صفحة "كورونا"

وأصدرت لجنة الصحة لخلية الأزمة في بلدية جدرا بياناً اوضحت فيه "ان 27 شخصاً سجلت لهم حالات أولية سلبية وهم الآن قيد المراقبة للحجر المنزلي الإلزامي، فيما تم تسجيل 6 حالات ايجابية لأشخاص يسكنون في جدرا تخالطوا مع أقارب لهم وافدين من الخارج يسكنون في بلدة برجاً وفق نتائج الفحوصات التي أجريت".

إلى ذلك، ترأس وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن اجتماعاً في الوزارة للجنة الوطنية للأمراض المعدية خُصص للبحث في التدابير الواجب اتخاذها إستعداداً لعودة الملاحة الجوية، والإجراءات التي سيتم فرضها على المسافرين قبل الصعود إلى الطائرة وفي الطائرة ولدى عودتهم إلى لبنان. وتم الاتفاق على اجتماعات لاحقة لتحديد خطة واضحة بناء على مقترحات علمية.

بعد الإرتفاع المفاجئ لعداد "كورونا"، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 6 اصابات جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة الى 1312. إلى ذلك، أعلنت إدارة مستشفى بشري الحكومي أنه بعد شهرين وأحد عشر يوماً، طوى قضاء بشري حقبة وباء الكورونا بشفاة جميع المصابين لتلك المرحلة والبالغ عددهم 75.

بدورها، أعلنت بلدية داربعشتار - الكورة، في بيان أنها "مستمرة في تقديم الدعم اللازم الى جميع المواطنين خصوصاً الوافدين من بلاد الاغتراب، حرصاً منها على سلامة الجميع وصحتهم". وفي هذا الاطار، "يتابع فريق التدخل البلدي السريع في البلدية الوضع الصحي للسيدة الوافدة من دولة قطر، بعدما أجرت فحص pcr ونتيجتها سلبية، وهي تخضع للحجر المنزلي لمدة 14 يوماً".

طوني أبي نجم

## محسن ابراهيم ليس جورج حاوي!

بعد رحيل محسن ابراهيم وقراءة "الأطروحات الصحافية" في رثائه، ظننت للوهلة الأولى أن أدولف هتلر، أنتصر في الحرب العالمية الأولى وحكم أوروبا بالتعاون مع بينيتو موسوليني، أو ربّما أن الولايات المتحدة سقطت في ختام الحرب الباردة لمصلحة الإتحاد السوفياتي الذي بات القوة العظمى الأولى ويحكم العالم! يبدو أن في لبنان من يصّر على عدم الإعتاظ من الماضي ودروس التاريخ، لا بل يُصرّ في أحيان كثيرة، على محاولة تزوير التاريخ، بوقائعه وبخلاصاته!

ثمّة مغالطات كثيرة يقع فيها أركان "الحركة الوطنية" سابقاً في لبنان، إذ تختلط عليهم الأمور بين الحنين إلى زمن سقط وانتهى، وبين استمرار عدد كبير منهم في موقع لا يُشبه "تنظيراتهم" اليسارية، تماماً كواقع أن يكون الحزب الشيوعي في لبنان حليف "حزب الله"، على سبيل المثال لا الحصر.

لا بُدّ من الإقرار للأمين العام السابق لمؤسسة العمل الشيوعي، وأحد أبرز مؤسسيها، أنه اعترف بأن الحركة الوطنية إرتكبت خطأين: استسهلت الحرب الأهلية معبراً لتغيير بنية النظام الطائفي، وأباحت لبنان للمقاومة الفلسطينية، ما حمّله فوق طاقته وأدّى إلى انقسامه وتفتّته وتدميره.

لكن هل يكفي هذا الإعتراف المُتأخّر لإعلان "طوباوية" محسن ابراهيم؟ بالتأكيد كلا. محسن ابراهيم ليس جورج حاوي. لا تجوز أي مقارنة بين النقد الذي أجراه الشهيد جورج حاوي، وبين النقد الذي أجراه رفيقه محسن ابراهيم. جورج حاوي تجاوز كل الخنادق والمتاريس فعلياً وليس نظرياً. توجهَ بسيارته إلى غدراس، وأجرى نقاشات معمّقة مع قائد "القوات اللبنانية"، مُسقطاً جبهات الماضي لمصلحة جبهة موحّدة مناضلة، في سبيل استقلال لبنان وسيادته وحرّيته وقيام دولته بسلاحها الشرعي الحصري، وعلى هذه الجبهة وفي معركة السيادة هذه، سقط جورج حاوي شهيداً!

محسن ابراهيم الذي قاتل مع الفلسطينيين ضدّ اللبنانيين، والذي اعتبر نفسه فلسطينياً وناصرياً وجزائرياً، لم يخضّ أي معركة كلبناني سيادي! لا، محسن ابراهيم لم ولن يكون "قدسياً" بالتصنيف اللبناني. ما يُفرّقني عنه أكثر بكثير ممّا يجمعني به. هو حمل السلاح ضدّ اللبنانيين وضدّ لبنان، خدمة لقضايا خارجية، ولم يخضّ "معمودية التوبة" ولو في معركة سياسية وحيدة تحت راية العلم اللبناني والقضايا اللبنانية. بالمناسبة، لا يظنّ أحد أنه يمكن ببعض التجبيش الإعلامي أن يتوهّم أنه يستطيع تغيير تاريخ لبنان ووقائع حوادثه وحربه. لن يستطيع أحد أن يُزوّر الحقائق تحت جنح سراب "انتصارات" لمحور ما.

المحور الذي انتمى إليه محسن ابراهيم دمرّ لبنان الدولة والمؤسسات والحريات والاقتصاد والمال والسياحة، ولم يُقدّم أي بديل، كما أنه لم يُحقّق أي انتصار في أي قضية، بدءاً من القضية الفلسطينية. حذار من إعادة إجراء قراءة مُشوّهة لتاريخ الحرب في لبنان، لأن أي محاولة من هذا النوع ستعيد تأجيج احتقانات غير مُفيدة في هذه المرحلة الخطرة. أكثر ما نحتاجه في هذه المرحلة هم العربوبون على طريقة الشهيدين جورج حاوي وسيمير قصير، أو على طريقة الرئيس الشهيد رفيق الحريري أو الرئيس فؤاد السنيورة، وليس على الإطلاق إعادة نبش ذكريات "الحركة الوطنية" التي تأمرت على لبنان، مرّة لخدمة ياسر عرفات، ومرّة ثانية خدمة لحافظ الأسد ونجله من بعده، وثمّة من منها لا يزال حتى اليوم يصّر على أن يضع نفسه في خدمة "حزب الله" والمشروع الإيراني في المنطقة... فهل من يَعتَظ؟!





محمد علي مقلد

## لا تُشرذموا الثورة

ورشات نقاش في صفوف الثوّار في كل المناطق وعلى كل الأصعدة، في المقرّات، أو في لقاءات إلكترونية، تحضيراً لمرحلة جديدة تستأنف فيها الثورة مسيرتها. يدور النقاش حول ثلاثة أمور: آليات توحيد الجهود والبرنامج والخطة. في هذا النقاش، ما هو مُجدٍ وضروري ومطلوب، وفيه ما يعود بالضرر على الثورة، ويُهَدّد بشرذمتها. الضروري جداً جداً هو تنظيم صفوف الثورة، بحشد كل الطاقات اللبنانية فيها ممّن تضرّروا من سلطة الفساد والإفساد. نجاح هذه المهمّة رهن بحرص الثورة على أوسع الأطر الديمقراطية للنقاش، وعلى نفس طويل قد يمتدّ لأشهر، إفساحاً في المجال لتوظيف كل الطاقات والإمكانات، بصرف النظر عن الإنتماءات السياسية والإيديولوجية لمكوّناتها. ذلك يعني أن من مصلحة الثورة ألا تستبعد أحداً، وأن تختار إطاراً مرناً يتّسع لكل راغب في الانضمام إلى صفوفها، على أساس البرنامج الذي أعلنه الثورة في 17 تشرين الأول 2019، بمن في ذلك قوى مُتحدّرة من أحزاب السلطة أو أحزاب الممانعة، أعادت قراءة تجربتها بعين نقدية.

الأمر الثاني الضروري هو استبعاد النقاشات غير المُجدية والتحركات غير المُجدية، بل المؤذية التي تُهدّد الثورة بوحدها وتشتّت جهودها. ففي النقاشات، يبذل الثوّار جهوداً لوضع برامج وصياغة وثائق، مع أن برنامج الثورة واضح منذ البداية، وعنوانه، إسقاط سلطة الفساد والإفساد، ومحاسبة المسؤولين عن نهب المال العام، وإعادة تشكيل السلطة وإعادة بناء الدولة.

النقاش غير المجدي الآن هو الذي يشغل الثوّار بالبحث في قانون الانتخاب والانتخابات المبكرة، والتحليل الإقتصادي لأسباب الأزمة، أو البحث بمسؤولية سلاح "حزب الله" والمفاضلة بين مصطلحات عن الدولة، كالعلمانية والمدنية والمواطنة، أو البحث في دور لبنان العربي والموقف من القضية الفلسطينية، ومن النزوح السوري والجزول المحتلّ والتوطين ومزارع شبعا والدور الإيراني وما إلى ذلك من قضايا، هي كلّها مهمة من غير شك، لكنها ليست مُلحة لتكون جزءاً من برنامج الثورة، ولا هي مادة لتوحيد الجهود.

قد تُشير هذه العناوين وسواها إلى عوامل متراكمة أدّت إلى الإتهيار الكبير، ومن المؤكّد أن موقف الثوّار اللبنانيين ليس موحّداً حول أي منها. لكنه توحّد حول مسؤولية السلطة السياسية عن الفساد ونهب المال العام وانتهاك الدستور والقوانين، ما أدّى إلى انفجار الثورة بفعل صاعق وحّد المواقف المُشتتّة وتمثّل بالقاع الذي انحدر إليه فساد السلطة السياسية، فكان شعار "الدولة هي الحل"، مع خريطة طريق وبرنامج بسيط، غابت عنه كل المصطلحات المتعلقة بالقضايا الدولية والعربية والإقليمية، وتركزّ حول إعادة تكوين السلطة وإعادة بناء الدولة، استناداً إلى الدستور، لتكون بحقّ دولة القانون والمؤسسات والفصل بين السلطات، دولة الكفاءة وتكافؤ الفرص وتداول السلطة.

أما التحركات غير المُجدية، فهي تلك التي تأخذ الثورة نحو العنف وتستدرج عنف السلطة، أو تلك التي تختار مواجهات غير محسوبة بدقّة، من بينها التظاهر أمام مقرّات الميليشيات المسلحة، أو أمام القصر تحت شعار إسقاط الرئيس، أو التظاهر لنزع سلاح "حزب الله". المعركة ضدّ هذه القوى لن تنتهي بالضربة القاضية، بل بالنقاط، ونجاح الثورة فيها وفي سواها من المعارك، رهن بتعزيز سلطة القضاء، خصوصاً بعدما أخذ الخناق يضيق على رموز الفساد ومُنتهكي الدستور.

## النبطية - رمال جوني

على مسافة أمتار من الجوع، ومن أصوات الفقر التي بدأت تخرج من كل المنازل، إلتأم شمل "ثوار النبطية"، في تظاهرة جابت شوارع النبطية مُجذّداً، في ساحة الحراك، على مطلب مُحقّ: "تصحيح الأوضاع المعيشية، وإزالة كل الطبقة الفاسدة"، فالحال وصل إلى الحضيض، ونبت الفقر في داخل كل المنازل.

ضاق الناس ذرعاً من إنتظار الفرج، وحدها الأزمات تهبط بـ"الباراشوت"، من أين يجدها المواطن؟ "بات فاقداً لشريحة حقوقه"، يقول أحد المعتصمين الذي حمل شعار "بيكفي بدنا نعيش". لم يخرج التحرك عن مساره المطلبي، يرفض الجميع خلط الأوراق والعناوين ببعضها، يرون في بعض التحركات تشويهاً لصورة الحراك الشعبي، ويضربون على وتر الفتنة، فضّلوا أن يكون تحركهم الجمعة، لا السبت، لأنهم خارج الإصطفافات التي

يُراد منها تضييع بوصلة المطالب التي جمعت الشعب في 17 تشرين. وفق البعض، هناك شعارات مطروحة ليست بمكانها، لا يُريدون إنتخابات مبكرة، بل يطالبون بقانون إنتخابي خارج القيد الطائفي أولاً، ويرفضون فتح ملفّ سلاح المقاومة لأنه خارج حساباتهم المطالبة. من هنا جاء تحركهم في توقيته الخاص مطلبياً يطرح القضايا المعيشية. ضرب تحرك "حراك النبطية" على وتر



من أبرز الشعارات المرفوعة

## تحرك صيدا يعارض مطالب إسقاط سـ والمطلب "إسقاط المنظومة السياسية"

## صيда - محمد دهشة

حملت المسيرة الشعبية التي نظمها حراك "صيда تنتفض"، توازياً مع قرارها بعدم المشاركة في تظاهرة السبت، رسالة واضحة الدلالة بالحرص على خصوصية صيدا في معادلة التحركات الاحتجاجية اللبنانية، والحفاظ على استمرارها، والتمسك بنوابتها الوطنية وبشعاراتها المطالبة من دون أي اصطاف سياسي أو الانجرار إلى أجندة غير وطنية.

والمسيرة التي انطلقت تحت شعار "تسقط المنظومة الفاسدة" من أمام فرع مصرف لبنان على بعد مئات الأمتار من سراي صيدا الحكومي، حملت دلالة "رمزية"، كون المصرف تحول إلى "قبلة" التحركات الشعبية منذ انطلاقة "انتفاضة تشرين الأول"، بعدما حمل المحتجون حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومعه ادارات المصارف، المسؤولية في الإتهيار المالي والتغاضي عن وقف التلاعب بسعر صرف الدولار، ما سبب الجوع للطبقات العمالية الكادحة والمتعطفة والمستورة وباتت تحت خط الفقر المدقع.

وجابت المسيرة وسط اجراءات أمنية مشددة، شوارع المدينة وأحياءها وصولاً إلى "ساحة الثورة" عند تقاطع "إيليا" وبمواكبة أمنية، حيث حرص المنظمون على الالتزام بخط سيرها المحدد في الاحياء الشعبية الأكثر فقراً وتضرراً من الازمة المعيشية، وبالحفاظ على سلميتها وسط تأكيد على المطالب التي رفعتها في انتفاضة تشرين الأول، سيما وانها جاءت بعد قرار عدم المشاركة في تظاهرة السبت، وبعيدة عن الشعارات التي تنادي بنزع سلاح

"حزب الله" والدعوة إلى اجراء إنتخابات نيابية مبكرة. ورفع بعض المشاركين يافطات تؤكد على الحق بحمل السلاح والمقاومة، "السلاح حق وأقاوم، الاحتلال يساوي السلطة الفاسدة"، في اشارة إلى رفض نزع سلاح "حزب الله"، البعض الآخر رفع شعار "احلما لا تسعها صناديق الاقتراع، انتخابات نيابية بإدارة نفس النظام وباستعمال نفس الاساليب سوف تؤدي إلى نفس النتيجة"، في اشارة إلى رفض الانتخابات النيابية المبكرة، وهذان المطالبان هما أساس تظاهرة السبت، بينما هتف البعض الثالث بالاستقلالية ورفض الاصطفاف السياسي، أو الالتحاق بأي محور، والتركيز على المطالب المعيشية، "بدي أعيش مثل ابن المسؤول... ولا هو أحسن مني؟"، وارتدى البعض الثالث كمادة ترمز إلى العلم اللبناني، والبعض كمادة بيضاء وكتب عليها "منظومة فاسدة".

فيما اختصر المهندس سهيل الصوص كل الاهداف بلوحة جسدت "خريطة لبنان" بمناطقه وهي مليئة بالفساد والسرقات والبطالة والأمراض والسرقات والانتحار والكورونا، والنفايات والتلوث والافلاس والمجاعة والاحتلال، قائلاً: "إن لبنان يحتضر وهو في غرفة العناية الفائقة"، معتبراً "أن العلاج باستئصال الفساد واعتقال جميع افراد السلطة الفاسدة ووضعهم في معتقلات محصنة ومصادرة كل املاكهم واموالهم". وتقول المشاركة الناشطة هدى حافظ لـ "نداء الوطن"، "ان المسيرة حملت رسائل عدة اولها: اننا قررنا اعادة نبض التحركات الاحتجاجية إلى "ساحة الثورة" في صيدا، ونحس في الاصل لم نوقفها بل انكفأنا بسبب تفشي "كورونا"، وثانيها: الحفاظ على



مطالبات بقضاء مستقلّ ووقف الهدر والفساد

## النبطية تتظاهر احتجاجاً على الأوضاع المعيشية وترفض تضييع

الواقع الإقتصادي المتزعزع، لم يأبه أحد لجائحة "كورونا"، فالأخيرة لا تُؤرق حياتهم كما مُعاناتهم مع الأسعار الجنونية والسلع وبات صعباً الحصول عليها.

برأي أحمد، "كورونا" نواجهها بالوقاية ولكن كيف نحارب الأسعار؟، نواجه واقعاً صعباً جداً، لم يعد أمامنا خيار غير الشوارع للضغط بقوة، فالوضع خرج عن السيطرة".

"لوى الفقر ذراع الناس"، يقول طارق الشاب الذي يحمل قضية شعبه، يجهد في تأمين المساعدات الغذائية له، من وجهة نظره، "حرمهم الفقر حتى التفكير بقطعة لحم، بات حلمهم الأكبر راحة نفسية، ربّما كوب شاي، حتى الأخير بات غالي الثمن، كُثر باتوا عاجزين عن شرائه، تتوالى المعاناة اليومية للناس، همهم كيف يجتازون المحنة بأقلّ الخسائر، مع علمهم المسبق بأن لا حلول، فلا سياسات تصحيحية طاولت واقعهم المعيشي، الكل يُعِدّق الوعود، بقيت في مُجملها شعارات".

سيناريوات عدّة حملتها وقفة النبطية ضد الفاسدين، لعل أبرز سيناريو هو المطالبة بإقرار قانون يُحاكم الفاسدين ويُعيد المال المنهوب. برأيهم، لم يعد "أمامنا خيار آخر للخروج من الأزمة، الكل يريد مكافحة الفساد ولكن مَن الفاسد؟" يسأل سليمان وهبي، "التحرك يأتي تحت مُندرج معيشي بحث، ولا يخرج عن العناوين التي طالبنا بها منذ اليوم الأول"، ويؤكد "أن



# محسن ابراهيم... رجل من الماضي

نقد ذاتي لم تتوسّع وبقيت في العناوين. ولكنّه من موقعه الذي تحصّن فيه ولم يخرج منه أو عليه اختار الصمت طويلاً ربما لأنّه وجد أن الأحلام الكبيرة التي سعى وراءها انتهت إلى ضباب.

ينتمي محسن ابراهيم إلى الماضي. إلى جيل صنع الكثير من "الإنجازات" وارتكب الكثير من الأخطاء. التجارب التي خاضها الرجل كثيرة وغنيّة وشاملة وجريئة ومثيرة. وقد يكون من القلائل الذين خرجوا بعملية



مع مسؤولين فلسطينيين

اقتضتها الظروف التي تبدلت وتغيّرت بحثاً عن لقاء وطني جديد عابر للإصطفافات القديمة التي كان لها الدور الأبرز في استسهال الحركة الوطنية للحرب الأهلية واعتبارها معبراً ممكناً لتغيير بنية النظام الطائفي. وفي إباحة لبنان للمقاومة الفلسطينية، مما حمّله فوق طاقته وأدى إلى انشطاره شطرين متقاتلين. صحيح أنّ حاوي كان أميناً عاماً للحزب الشيوعي وأنّ ابراهيم كان أميناً عاماً لمنظمة العمل الشيوعي. وصحيح أنّ رفقة "نضال" وعمر جمعت بينهما ولكنهما بقيا في تنظيميهما المستقلّين ولم يتوخّدا. كان يمكن أن يكون ابراهيم رقيقاً لحاوي في الحزب الذي تأسّس في بدايات القرن العشرين ولكنه اختار أن يؤسّس تنظيماً آخر يعتبر أنّه أكثر قدرة فيه على الحركة والعمل بدل أن يكون إطاره تنظيمياً جامداً أو متحجراً. تلك كانت ميزة لبنان الذي انشطر إلى شطرين ولا يزال يعاني من أمراض وأعراض انشطارات جديدة أخطر. بقي الحزب أوسع من المنظمة ولكنّ حاوي مع ابراهيم بقيا أكثر من مجرد رفيقين في تنظيمين.



مع وليد جنبلاط ومروان حمادة

ينتمي إلى تلك المنظومة بقي أميناً لها. صحيح أنّه لم يعمل ضدها علناً وتنظيمياً ولكنه بقي معتصماً بحبل أمانة تلك العلاقة ووفياً لها إلى درجة أنّه لم يفتح أيّ باب للقاء مع ذلك المحور الذي يتمثّل بالنظام السوري وبـ"حزب الله" ولم يغفر له مرارة التجربة السيئة في العلاقة التي كانت بين العام 1976 والعام 1983.

صحيح أنّ ابراهيم ما كان ليضيع بوصلة الصراع مع العدو الإسرائيلي ولكنه لم يكن ممكناً لديه تجاوز ما حصل بين "محوره" و"المحور" السوري. يعرف كيف رافق ياسر عرفات في الأيام الأخيرة قبل خروجه من بيروت في آب 1982 ولكنه يعرف أيضاً أنّ عرفات عاد وأجبر على الخروج من طرابلس تحت ضغط حصار النظام السوري بعد أقلّ من عام. وهو من موقعه السياسي وتاريخه الذي احتفظ به بقي ووفياً لتلك العلاقة مع منظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات ومع القضية الفلسطينية وطالما كان مساهماً في الوصول إلى اتفاقية أوسلو يبقى من المفارقات أن يعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تنكيس الأعلام الفلسطينية في ما تبقى من سلطة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية حداً عليه.

## أثنان في واحد

الجملтан اللتان قالهما ابراهيم في أربعين حاوي لم تكونا كافيتين. الاعتراف بالخطأين اللذين تمّ ارتكابهما كان يجب أن يستكمل بخطة عمل وبالمشاركة في صناعة خيارات جديدة. هذا ما فعله جورج حاوي مثلاً عندما خرج من إطار الحزب الشيوعي الأم إلى حركة يسار جديدة وذهب إلى تغيير جذري في التعاطي مع المسألة اللبنانية

بعد دخول الجيش الإسرائيلي إلى بيروت. وأكثر ما تمّ التوقف عنده أنّه وقف في أربعين حاوي مؤبناً قائلاً: "الحركة الوطنية ارتكبت خطأين، أولهما أنّها استسهلت الحرب الأهلية معبراً لتغيير بنية النظام الطائفي. وثانيهما أنّها أباحت لبنان للمقاومة الفلسطينية، ممّا حمّله فوق طاقته وأدى إلى انشطاره شطرين متقاتلين، في ظلّ تحلّي الدول العربية قاطبة عن التزام نصرّة الشعب الفلسطيني ودعم ثورته". ومن أكثر ما تمّت ملاحظته أيضاً أنّه تخلّف عن المشاركة في وضع وردة حمراء على ضريح رفيقه الآخر كمال جنبلاط في المختارة بعد أن حافظ على علاقته التاريخية مع زعيمها وليد جنبلاط.

## بين اغتيالين

المفارقة أنّ كمال جنبلاط اغتاله النظام السوري في 16 آذار 1977 وأن جورج حاوي استشهد بعبوة ناسفة وضعت في سيارته في 21 حزيران 2005 وقضية اغتياله اليوم مدرجة على جدول أعمال جلسات المحكمة الدوليّة الخاصّة بلبنان لارتباطها بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

كمال جنبلاط دفع ثمن الخلاف مع رئيس النظام السوري حافظ الأسد وجورج حاوي دفع ثمن الخلاف مع خلفه بشّار الأسد. الثلاثة حاوي وجنبلاط وابراهيم كانوا عماد العلاقة مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. ربما خروج ابراهيم إلى الظل أنقذه من مصير مماثل. فالرجل الذي

## نجم الهاشم

منذ أكثر من ثلاثين عاماً خرج محسن ابراهيم من دائرة الضوء إلى الظلّ. بقي الرجل وحيداً بعدما غاب رفاقه واحداً تلو الآخر. ياسر عرفات. جورج حبش. وديع حداد. كمال جنبلاط. جورج حاوي... والأهم من هؤلاء كلهم بعدما غابت عنه عناوين القضية التي اعتبر أنّه ناضل من أجلها طويلاً من دون أن تتحقّق وانتهت إلى عكس ما كان يريده. تبدّلت الأسماء والوجوه والأماكن والعناوين التي لم يجد محسن ابراهيم لنفسه مكاناً فيها.

## الصمت وخيبة الأمل

كان من شبه المستحيل الوصول إلى الرجل الذي كان لا يزال بكامل لياقاته الفكرية والجسدية بعد انكفائه منذ العام 1993 وكان من شبه المستحيل إقناعه برواية تجربته أو الخروج بمقابلة تلفزيونية يتحدّث فيها عن تاريخه وسيرته. حتى سؤاله عن وقائع وأحداث محدّدة في المكان والزمان كان مستحيلاً أيضاً. اختار الرجل الذي خابت آماله أن يلوذ بالصمت الذي كان أبلغ من الكلام. ربّما لأنّ مرحلة ما بعد الحرب لم تكن تحتاج إلى رواية ما حصل فيها بل إلى استخلاص العبر والخروج بخلاصات يمكن الإستفادة منها للبناء عليها. ولكنّ تجربة ابراهيم كانت تستحق منه أن يروي وربّما قد يكون فعل من دون أن يعلن.

الخبر الوحيد عنه منذ مدة طويلة كان إعلان وفاته في 4 حزيران الحالي. هذا الخبر ترافق مع استعادات من سيرة حياته منذ ولادته في العام 1935 في بلدة أنصار الجنوبية إلى مسيرته السياسية في حركة القوميين العرب ومنظمة العمل الشيوعي والحركة الوطنية ورفقته مع كمال جنبلاط وياسر عرفات وعلاقته مع جمال عبد الناصر وانخراطه في أحداث الحرب الأهلية منذ العام 1975 في لبنان وتمسّد تدخلاته إلى حركات "التحرر" في اليمن وبعض العوالم العربية.

أكثر ما تمّ تذكره عنه أنّه في العام 1982 أطلق مع جورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حركة المقاومة الوطنية اللبنانية في 16 أيلول 1982

# سلاح "حزب الله" الجديدة

خصوصية صيدا في معادلة التحركات الشعبية عبر تمييز أنفسنا بإعادة الزخم، ولكن مع الحفاظ على شعاراتنا المطلوبة ويتوقيت مختلف، فمنذ اليوم الاول لاندلاعها رفعنا شعارات مطلبية اقتصادية واجتماعية معروفة ومحددة، واليوم نكرر ذات الشعارات ونطالب بتشكيل حكومة انتقالية مستقلة خارج المحاصصة السياسية، وبقضاء مستقل، وقف الهدر والفساد واستعادة الاموال المنهوبة ومحاسبة المرتكبين"، مضيفة: "نحن ليس لدينا اشكالية مع أي من الرموز اللبنانية بل مع السلطة برمتها على اعتبارها منظومة متكاملة"، مؤكدة ان "صيدا تميز نفسها في توقيت تحركاتها وفي شعاراتها، وهذا لا يعني اننا على خلاف مع باقي الساحات وانما قراراتنا مستقلة".

## مشاركة وعهد

وما لم تقله حافظ صراحة، عبر عنه مشاركون في المسيرة، بان الاولوية اليوم ليست لنزع سلاح "حزب الله"، معتبرين ان الدعوات التي اطلقت "مشبوهة" وفي 6 حزيران، ذكرى الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982، والذي أنتج لاحقاً المقاومة الوطنية والإسلامية التي حرّرت الأرض ودحرّت الاحتلال، وانما الاولوية لوقف الانهيار المالي ومعالجة الازمة المعيشية والاقتصادية الخائفة التي أوصلتنا الى الفقر والمجاعة، ويؤكد مازن بديع ان "حياتنا باتت كـ"عقارب الساعة"، تمضي من وقت الى آخر على إيقاع الازمات المتلاحقة، لا تتوقف أبداً، نذّر بالأسوأ، فيما السلطة غائبة عن المعالجة الجديدة، تميزها المحاصصة السياسية و"العوود العرقوبية" بلا تنفيذ، سئمنا وجئنا نرفع الصوت مجدداً لنطالب بالخلاص من كابوس المعاناة الذي يؤرقنا في النهار والليل".

واستعاد المشاركون بعضاً من تحركاتهم الاحتجاجية السابقة وبخاصة في عيد الاستقلال، حيث وقعوا على عريضة "استقلال الشعب" التي تعهدوا فيها بالعمل على حماية "الثورة" وانجازاتها واستمرارها، سلمية، ديموقراطية، حرة، من أحزاب السلطة والتدخلات، وللدفاع عن الحريات العامة في مواجهة الترهيب والتخوين والمناظنية والمذهبية والتقسيم والاستغلال، حيث يقول وليد الديماسي لـ "نداء الوطن": "نحن أبناء ثورة تشرين الاول جئنا لنعبر عن غضبنا من الغلاء وارتفاع الاسعار، ونطالب المسؤولين بمعالجة الازمة المعيشية لاننا نموت على البطيء، والشعب الذي استطاع مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والانتصار عليه قادر على مقاومة هذه السلطة الفاسدة والانتصار عليها.

سياسياً، حذر الدكتور عبد الرحمن البزري، من خطورة محاولات البعض إحداث شرخ في صفوف الإنتفاضة والثورة، وذلك من خلال إطلاق شعاراتٍ، وتبني قضايا لا تمس حقيقة مطالب الثورة التي نادى بها منذ اليوم الأول.

# بوصلة الثورة

المطالب يجب أن تبقى معيشية مطلبية ولا تنحرف عن أهدافها كي لا تضيع البوصلة".

المعضلة الرئيسية، بحسب ميرنا، "من يُقنع الشعب بأن يطلق رصاصة قتل الفساد؟" سؤال لم يتأخّر رائد بالإجابة عليه، مُعتبراً أن "الثقة بالثورة طريق خلاص الوطن". ورفع شعار "لا خلاص للبنان الا بالقضاء على الفاسدين".

أدرك رائد، الذي لعب دوراً محورياً في حراك النبطية، أن "التغيير آت لا محال، ما نحتاجه الضغط بقوة"، يرفض سياسة العنف او الإلتفاف على مبادئ الثورة، يؤكّد أن "أهدافنا مطلبية مُحقّة، لا نريد غير الإصلاحات التي تجعلنا نعيش بكرامة داخل بلدنا، وتأمين طبابة مجانية، تعليم صحيح، ضمان صحي، وظائف، انتزاع السلطة من يد المفسدين، إعطاء فرصة لتطوير البلد، والأهمّ قانون عادل لا تحكمه السياسة ولا الطائفية".

رسم رائد، كما كل المحتجّين، الخطوط العريضة لحراك النبطية، وضعوا النقاط على حروف التحركات كافة "رافضين الخروج، ولو قيد أنملة، عن سبّكتهم التي سلكوا عبرها الى مطالبهم". لن تُقَيّد "كورونا" تحركاتهم بعد اليوم، فالوضع على كفّ انفجار يؤكّد الجميع، الكلّ خسر عمله ومُقدّراته المعيشية، بات فاقداً لقدرته شراء طعامه اليومي. يسأل دانيال: "وماذا عن الفواتير؟ حدّث ولا حرج، باتت تُورّق حياتنا، بنتنا نعيش على صدمة ونستيقظ على أزمة، لا نفهم ماذا ننتظر لنستعيد زمام الساحات، ونفرض القيود الصارمة على قرارات حكومة لم تُلبّ طموحاتنا".



# في وداع رفيق العمر والدرب محسن إبراهيم



غادرنا، قبل أيام، رفيقنا الكبير محسن إبراهيم (أبو خالد) بعد معاناة مع المرض، أقعدته وغيبته عن الحياة العامة على امتداد ما يقرب من ثلاثة أعوام. غادرنا، تاركاً لنا تراثاً غنياً في الفكر والسياسة، في اقتحام ميادين المعرفة واقتحام الأحداث والمواقع التي احتلّها، مرحلة إثر مرحلة. لذلك، فإنّ الحديث عنه بعد غيابه، لا يُعبّر بكلام قليل، عن ذلك التراث الغنيّ لمسيرته، التي امتدت على ما يقرب من نصف قرن، أو يزيد.

## كريم مروة - مفكر وسياسي

لقد سبقني في الحديث عن محسن إبراهيم بعض أصدقائه ورفاقه. لكنني سأحاول في هذه العجالة، من موقع المعرفة به، وبمسيرته التي أزعج أنني من أكثر الذين عرفوا تفاصيلها منذ خمسينات القرن الماضي، وتحديدًا بالعلاقة المباشرة معه في أواسط الستينات. والمعروف أن محسن، كان منذ مطلع شبابه، مقدّماً وشغوفاً بالمعرفة، وساعياً للعب دور في الحياة السياسية. وكانت أول طريق إلى ذلك عندما شارك مع القائد الفلسطيني التاريخي جورج حبش، ومجموعة من كبار ذلك التاريخ، فلسطينيين ولبنانيين وعرب، في تأسيس "حركة القوميين العرب". ولم يلبث بعد بضع سنوات، أن احتلّ موقع الأمين العام للحركة. وعندما التقينا لأول مرة في العام 1965، شاركنا القائد التاريخي الشهيد كمال جنبلاط، من موقعه في رئاسة الحزب "التقدمي الاشتراكي"، في تأسيس جبهة الأحزاب والشخصيات الوطنية. كان محسن من موقعه في قيادة "حركة القوميين العرب" يُمثّل الحركة في الجبهة. وكنا، الشهيد جورج حاوي وأنا، نُمثّل الحزب "الشيوعي اللبناني". وكان شركاء لنا، نحن ممثلو الأحزاب الثلاثة، ثلاث شخصيات مستقلة، هم نائب المنّ الجنرال جميل لحود، ونائب صيدا معروف سعد، والسيدة نهاد سعيد، زوجة النائب الراحل أنطون سعيد ووالدة النائب السابق فارس سعيد. وكان تأسيس الجبهة في ذلك التاريخ حدثاً وطنياً مهماً. وظلّت تتطوّر في نشاطها بقيادة كمال جنبلاط، إلى أن تحوّلت في مطلع السبعينات إلى "الحركة الوطنية اللبنانية" التي ضمّت في صفوفها عدداً من قادة الأحزاب الوطنية.

## العلاقة بـ "القوميين العرب"

في ذلك التاريخ الذي بدأت فيه علاقتي بمحسن وعلاقة حزبنا بـ "حركة القوميين العرب"، واجهتنا مصاعب وإشكاليات، كان الأساسي فيها رغبة محسن ورفاقه في "حركة القوميين العرب"، بعدما كان وكانوا قد بدأوا يتحوّلون إلى اعتناق الفكر الماركسي، في أن يتوحّد الحزبان على قاعدة الانتماء إلى الفكر الماركسي. وعقدنا يومذاك لقاء، بدعوة من محسن، بين ممثلي حزبينا، محمد كشلي ومصطفى بيضون وأنس سنو، باسم "حركة القوميين العرب" وجورج حاوي وجورج البطل وأنا باسم الحزب "الشيوعي اللبناني"، للبحث في هذا الموضوع. لم نستطع أن نتفق، لأن محسن ورفاقه كانوا مُستعجلين بالانتقال للعب دور وطني باسم اليسار، وكنا نحن نرى أن ذلك يحتاج إلى زمن ضروري. إذ كنا في ذلك التاريخ بالذات في العام 1966 قد بدأنا ثورة لتجديد فكر الحزب وسياسته، للتمايز عن الحزب "الشيوعي السوفياتي" وضدّ تدخلاته في شؤوننا. لم يُسامحنا محسن ورفاقه على موقفنا المُشار إليه، وكتب يومها سلسلة مقالات في مجلة الحزبية، شنّ فيها هجوماً عاصفاً على حزبينا، وما زلت أحتفظ بتلك المقالات في أرشيفي. لم نردّ عليه، لأننا كنا مُشغولين في الإعداد لثورتنا. ثم تمرّ الأيام والأعوام، كان فيها محسن يتطوّر في مواقفه، وفي مواقفه العربية، لا سيما مع الرئيس جمال عبد الناصر وحزب "الاتحاد الاشتراكي"، ومع الفلسطينيين عندما بدأت الثورة، عقب هزيمة حزيران الشهيرة (العام 1967). كنا في ذلك الحين نتابع باهتمام ما يجري في المنطقة. وكانت لنا مواقف كانت في البداية ضدّ الرئيس جمال عبد الناصر وثورة تموز الشهيرة، ثم

بموقف آخر دعماً للثورة وللرئيس عبد الناصر عندما حصل العدوان البريطاني والفرنسي والإسرائيلي على مصر في العام 1956 بعد تأميم قناة السويس. وكنا نتابع في الآن ذاته، ما كان يقوم به محسن ورفاقه في دعم القضية الفلسطينية وفي دعم الجبهة القومية في اليمن الجنوبي وفي ثورة الغوفار. وكنا نحن في "الحزب الشيوعي"، نشارك الفلسطينيين في المقاومة في العمل الفدائي. والهدف من الحديث عن هذه المرحلة هو للتأكيد بأن محسن إبراهيم ورفاقه كانوا، رغم الاختلاف بيننا، يقومون بدور شجاع في دعم الحركات الثورية في البلدان العربية، مُقترناً ذلك بتطور مُتسارع في الارتباط بالفكر الماركسي، الذي سرعان ما جعل محسن ورفاقه يتحوّلون بقيادته إلى تشكيل "منظمة العمل الشيوعي" التي صارت هي المركز الأساسي لنشاطه ونشاطهم اللاحق، لا سيما في قلب "الحركة الوطنية اللبنانية".

## شخصية فذة ومرموقة

كانت إذاً تلك البداية الصعبة شخصياً وحزبياً مع محسن ورفاقه. لكنّ المرحلة التي اقترنت بتشكيل "الحركة الوطنية"، أحدثت تغييراً جوهرياً في العلاقة بين حزبينا، بقيادته هو لحزبه، وقيادة جورج حاوي لحزبنا. وامتدت تلك العلاقة بالاتجاه الصحيح داخل "الحركة الوطنية" بقيادة كمال جنبلاط، لم تتأخّر في الإتفاق على تعيين محسن الأمين العام التنفيذي للحركة الوطنية. وكان جورج إلى جانب محسن في العلاقة الوطيدة الإستثنائية مع كمال جنبلاط حتى استشهاده في العام 1978، كانوا يمارسون دورهم في المعارك المتعددة، السياسية منها والمسلّحة، لا سيما مع الثورة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. منذ ذلك التاريخ، بدأت العلاقة بين حزبينا مع بداية الحرب الأهلية في الاتجاه الذي كان يرمي إلى تحقيق الوحدة المتكاملة بين حزبينا، تحقيقاً لما كان يطمح إليه محسن قبل عقدين من الزمن. وأشهد من معرفتي الممتدة خلال نصف قرن مع محسن، بأنه كان شخصية فذة ومرموقة. وكان يتمتع بقدرة استثنائية على الحديث في الإعلام وفي المناسبات المختلفة، للتعبير عن مواقفه الفكرية والسياسية. وكان لجورج حاوي طريقته الفذة في التعبير عن مواقفه، وكاننا بهذا المعنى يتكاملان. في الحرب الأهلية، كنا باسم "الحركة الوطنية"،



رمز سياسي تاريخي

شركاء في كل المعارك التي خضناها، وصولاً إلى الغزو الإسرائيلي للبنان في العام 1982. في ذلك التاريخ بالذات، وفي السادس عشر من شهر أيلول، أعلن الرفيقان جورج ومحسن، من منزل القائد الشهيد كمال جنبلاط، تأسيس "جبهة المقاومة الوطنية" ضد الغزو الإسرائيلي للبنان. وتابع الشيوعيون باسم الجبهة مُتضامنين مُّحددين. وحققوا في مقاومتهم البطولية إنجازات تاريخية، تمثّلت في العام 1985 بطرد القوات الإسرائيلية من مختلف المناطق إلى الشريط الحدودي. وفي ذلك التاريخ، ابتداءً من العام 1979، عام المؤتمر الرابع لـ "الحزب الشيوعي اللبناني"، كان يجري العمل بتسارع لتوحيد الحزبين. وكان الإعلان المشترك لجبهة المقاومة من قبل جورج ومحسن، هو أحد أشكال التعبير عن ذلك الاتجاه. لكن الأحداث سرعان ما غيّرت ذلك الاتجاه، إذ بدأ محسن، بعد مجيء القوات الأجنبية إلى لبنان وتسلم "حزب الكتائب" السلطة في البلاد، وخروج الفلسطينيين بموجب اتفاق فيليب حبيب بقيادة ياسر عرفات إلى تونس، بدأ محسن يفقد تدريجياً الأمل بمستقبل لبنان، وقرّر أن ينتقل للعمل دعماً للقضية الفلسطينية إلى جانب ياسر عرفات، تاركاً لرفاقه في "منظمة العمل الشيوعي" العمل مع رفاقهم في "الحزب الشيوعي اللبناني" في الحرب الأهلية وتبعاتها، وفي "المقاومة الوطنية" ضدّ الاحتلال الإسرائيلي. وبعدما توقّعت الحرب، بقرار

عربي ودولي، وانتقل لبنان إلى الوصاية السورية من أجل السلم الأهلي وتطبيق اتفاق الطائف، سارت في الاتجاه النقيض. إذ تحوّل السوريون في وصايتهم على لبنان، إلى تعميق الخلاف بين الطوائف والأحزاب، لتعميق وتخليد سيطرتهم على لبنان. وكانت البداية في مطلع التسعينات، بمنع الشيوعيين بفريقيهما، من متابعة العمل المقاوم، بعدما كانوا قد دفعوا ثمناً باهظاً بالإغتيالات التي طالت عدداً من رموزهم الفكرية والسياسية، وعدداً من أبطال المقاومة. وكان هدف السوريين جعل المقاومة حكراً على "حزب الله".

## محسن الرمز الوطني

وخلال الأعوام اللاحقة، وفي ظلّ تلك الصعوبات المتّصلة بالوصاية السورية، كان لمحسن دور مختلف في الشكل، مع البقاء في الجوهر هو ذاته، محسن الرمز الوطني والرمز اليساري في متابعة الأحداث، وفي تحديد المواقف السياسية التي كان مُقتنعاً بها لبنانياً وعربياً. وعندما استشهد جورج حاوي في العام 2005، كان لمحسن كلمة في الإحتفال التكريمي لجورج في الأونيسكو، حدّد فيها موقفاً، كان من أروع ما اقترن بفكر محسن. وكان أبرز ما جاء في كلمته، مراجعته النقدية للحرب الأهلية ولدور اليسار فيها، الحزب والمنظمة، ومراجعة نقدية جريئة لموقف الحزبين في إعطاء دور للمقاومة الفلسطينية في الحرب الأهلية، كان من نتائجه الكارثية ما أصاب الثورة الفلسطينية من جهة، وما أصاب لبنان حتّى هذه اللحظة من تاريخه يُعاني من نتائج ذلك الموقف. وهي مراجعة نقدية تُشكّل قمة في مواقف محسن الفكرية والسياسية. علماً بأننا كنا في "الحزب الشيوعي" قد قمنا بتلك المراجعة في الحرب الأهلية، وفي السياسة العامة للحزب في المؤتمر السادس العام 1992. لقد حاولت في هذه العجالة في الحديث عن مسيرة هذا الرمز التاريخي للوطنية والقومية واليسار، أن أقدم تلخيصاً مكثفاً لمسيرته، من موقع العلاقة التاريخية معه، استكمالاً لما كتبت عنه، وما سيكتب. وأنهى هذه العجالة بالقول بأن محسن إبراهيم سيبقى بعد غيابه الجسدي حياً في وجدان الوطن، وفي وجداننا نحن رفاقه وأصدقائه من أهل اليسار ومن الوطنيين اللبنانيين والعرب، لا سيما الفلسطينيين منهم.

## كان هدف السوريين جعل المقاومة حكراً على "حزب الله"



## نمنّ على الأسفلت ورفعنّ الصوت أمام سفارة وقنصلية

## أزمة العاملات العالقات بين الحل والتعقيد

عنهنّ أصحاب أعمالهنّ بذريعة عدم قدرتهم على دفع رواتبهنّ بالدولار، في حين أن مسلسل تشرد العاملات الإثيوبيات لم ينته مع "الهروجة الإعلامية"، التي انتقت فيها وزارة العمل 35 عاملة أثيوبية للذهاب بهن إلى الفنادق من دون أخريات تُركن لاضتراش الشارع.

إنعكس الإغلاق الذي طاول الإقتصاد اللبناني خلال الأشهر الماضية وتهاوي الليرة، على وضع اليد العاملة الأجنبية في لبنان وأدّى إلى تضرّرها. فشهدت البلاد اعتصامات لجالياتٍ منها البنغلادشية والسودانية. كما عالجت السفارة الفلبينية أمور رعاياها بعدما تخلّى

## مريم مجدولين لحام

وكان التمييز العنصري تجاه العمال الأجانب و"قانون الكفالة" المجحف لا يكفي، تُركت العاملات الإثيوبيات فريسةً للاستضعاف والانعزال والارتهان المطلق لإرادة الكفيل، الذي "رمى بأغلبهن في الشارع الملاصق للسفارة مع أغراضهن كأنهنّ أكياس قمامة ولسنّ بشراً"، بحسب العاملة الأجنبية سارة، التي تحدّثت باللغة العربية "المكسرة" مع "نداء الوطن" لتوصل صرختها إلى المعنيين.

## عالقات بلا حل

أغلبهن عالقات بين مطرقة الدولار وسندان أرباب العمل وأقصى أحلامهن العودة إلى بلادهن، بعيداً من النظرة الإستعلائية تجاههن وبعيداً من أزمة لبنان الإقتصادية.

وتكمل سارة: "أنا لست ممن تخلّى عنهن مشغلّهن، أنا من الهاربات من الظلم والضرب. هربت منذ أشهر عديدة من منزل مشغلّتي والتجأت إلى إحدى الجمعيات، التي لم تستطع حتى الآن مساعدتي لاسترداد جواز سفري، وربما لهذا لم يتم اختياري من بين الفتيات اللواتي نُقلن إلى الفندق"، وأوضحت: "أفترش الشارع مع الأخريات منذ نحو الأسبوعين أمام سفارة بلادي، التي لا تستطيع الضغط على وزارة العمل اللبنانية للوصول إلى صيغة قانونية معها كي يتم إجلائي، وإذ فوجئنا منذ يومين وصول باص انتقى منا 34 عاملة وذهب، وعلمنا بعدها من إحداهن أنه قد تم نقلهن إلى فندق، فلمّ التمييز بيننا؟ إن كان الموضوع بسبب عدم تسوية أوضاعنا، فهل يعتبر تصرفهم إنسانياً؟" ومن ثم أشارت إلى زميلتها التي تحمل طفلاً وقالت: "ماذا عن الطفل الموجود مع تلك العاملة؟"

## مخدّتها كيس محارم

أما أبيعة زاييدي ماكونين، فقالت لـ"نداء الوطن" أن ظهرها يؤلمها من قساوة النوم على الأسفلت وأنها تضع كيساً من المحارم الورقية تحت رأسها كمخدّة، وقالت إن أغلب المتروكات في الشارع يشعرون بالتهميش وأنها تذهب أغلب الوقت إلى العمل كـ"فريلاس" كي تحصل على وجبة أكل. وتابعت:

"إن تجربتي في لبنان متعبة جداً إذ أنني كما كثيرات قد تعرضت لانتهاك حقوقي كإنسان، ولإساءات جنسية ونفسية وجسدية وأخيراً



على رصيف الذلّ (تصوير فضل عيتاني)



بانتظار القرار

والنفسية والاجتماعية والقانونية اللازمة، إلى حين وجود الحلول المناسبة مع الجهات المعنية.

## الجالية السودانية والمصرية

إعتصم عشرات من العمال السودانيين العالقين في لبنان، ممن فقدوا أعمالهم بسبب تدهور النشاط الاقتصادي في البلاد، أو انتهت عقودهم وإقاماتهم بعد جائحة كورونا، أمام سفارة بلادهم في العاصمة بيروت أمس، موجّهين رسالة إحتجاجية إلى دولتهم طالبوا فيها تسهيل الإجراءات من أجل عودتهم إلى السودان، بسبب المعاناة التي يعيشونها جراء الأزمة الناجمة عن فيروس كورونا وارتفاع كلفة العيش في الأشهر الأخيرة.

وكان كورونا قد بدأ يتفشّى في السودان في مارس/ آذار الماضي، ليصل عدد الإصابات أمس الجمعة إلى نحو 5714، معظمها في ولاية الخرطوم، منها نحو 333 حالة وفاة ونحو 1825 حالة تعافٍ من المرض تماماً. هذا وقد أغلقت السلطات السودانية حدود البلاد بشكل مبكر، كما أقفلت الجامعات والمدارس ومنعت التجمعات، وفرضت حظر تجول في الخرطوم وعدد من الولايات خشية من تفشي الفيروس بأعداد أكبر، بسبب هشاشة النظام الصحي.

أما بالنسبة للوافدين المصريين، فقد بدأت منذ أيام رحلات الإجلاء الاستثنائية لـ1400 مواطن مصري في لبنان، وإعادتهم إلى أرض الوطن على متن 8 رحلات جوية "مجانية" توزّعت على ثلاثة أيام متصلة، بعد أن تم توزيع مساعدات غذائية بشكل منتظم على 4 آلاف شخص، يمثلون حوالي 10% من الأكثر احتياجاً من أبناء الجالية المصرية في لبنان، ضمن برنامج جرى تنفيذه بالتنسيق بين السفارة المصرية ورابطة الجالية المصرية والمؤسسات المصرية العاملة في لبنان.

## تسريح العمالة الهامشية

وילفت الباحثة في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين إلى احتمالية تغيير جذري في سوق العمل إذا ما تم الاستغناء عن الوافدين بصورة عشوائية، حيث ستتأثر قطاعات حيوية وقد تؤدي إلى مشكلة في شركات تعمل في مجالات مثل النظافة والتشييد والبناء والعقارات والمطاعم، ومهن مثل التحميل والنقل والمهن الفنية والحرفية الأخرى. حيث أن في لبنان نحو 400 ألف عامل أجنبي من مصري وبنغلادشي وإثيوبي وسريلانكي وهندي وغيرها من الجنسيات، باستثناء السوري والفلسطيني، منهم 280 ألف مقيم شرعي يحملون إجازات عمل وإقامة، ونحو 120 ألفاً غير شرعيين، دخلوا بإجازات عمل ولم يجدوها عند انتهاء صلاحيتها. وأضاف: "وبالنسبة للعاملات الأجنبية في المنازل، فقد قُدّر عددهن العام 2018 بـ247 ألف عاملة منزلية، واكثريتهن من الإثيوبيات، تليهن البنغلادشيات، ثم الفلبينيات".



مسلسل التشرّد لم ينته

قضائياً على رميهم في الشارع، أو على الأقل إجبارهم على ترحيلهم وتسوية أوضاعهم، ولكن الأخريات الهاربات من العنف والإساءة فلا يمكن للوزارة من تسوية أوضاعهن أو مساعدتهن الا عبر حل قانوني، وأنا لا أعلم كيف ولكن هذا ما قيل لي وبالتالي أنا فاقدة الأمل بأي حل".

إستحصلنا على أرقام هواتفهن وتواصلنا مع الناشطة الإثيوبية بانثي ينير المعروفة بمساعدتها للعاملات الإثيوبيات في لبنان، وقد أخبرتنا بدورها أنها تتلقّى مكالمات من أكثر من

30 عاملة بشكل يومي، ولكن غالبيتهن لا يمكن تسوية أوضاعهن بسبب مخالفتهن القانون وهن يواجهن اليوم وضعاً مزيّراً، وطالبت الوزارة يمين بالتوصل إلى حل قانوني، ما يفتح الباب أمام المخالفات بحلحلة أُمورهن للذهاب إلى ربوع الوطن، بخاصة في الظروف الراهنة، مشيرة إلى أنّها وصديقاتها ينشطن جماعياً لتوفير ما يعين هؤلاء العاملات غذائياً، لكن ذلك لا يكفي، وأن أعداد المحتاجات إلى ازدياد. وختمت: "لا بد من خلق حل جذري لهذه المسألة وإلا ستجد الدولة اللبنانية نفسها أمام أزمة جديدة، إذ أتوقع تدهور أحوال آلاف العاملات الأجنبية في القريب العاجل، بخاصة منهن من يعمل بشكل فردي ومن دون أوراق رسمية وقانونية".

## نتائج سلبية

أما بالنسبة للعاملات الإثيوبيات اللواتي نُقلن إلى الفنادق، فقد أُجريت على جميعهن فحوصات PCR وجاءت جميع النتائج سلبية، بحسب الدكتورة زينة مهنا التي أشرفت على الفحوصات، وتولت "كاريتاس" نقلهن من الفندق إلى بيوت الإيواء التابعة للرابطة لتأمين مكان آمن ونظيف مع كل حاجياتهن، حيث سيتابع فريق العمل المتخصص وضعهن ويوفر لهن المساعدات الصحية

إقتصادية، كما صودر جواز سفري وأنا هنا منذ أكثر من عشرين يوماً ألبس الكمامة وأنتظر حلاً يبدو مستحيلاً، بحسب ما يقولون لي بخاصة أنه قد ازدادت أعداد القادمات إلى السفارة، وقد حضر باص آخر إلى باب القنصلية اليوم مجدداً وأخذوا 24 فتاة إلى الفنادق بدوننا"، وختمت: "أظن أن العاملات اللواتي نقلن قد تركن بمعظمهنّ بلا مأوى بعد رفض مشغلاتهنّ تسديد أجورهنّ منذ أكثر من أربعة أشهر. وثمة أخريات طلبن ترك العمل لأن أرباب العمل قد قرروا الدفع بالليرة اللبنانية على

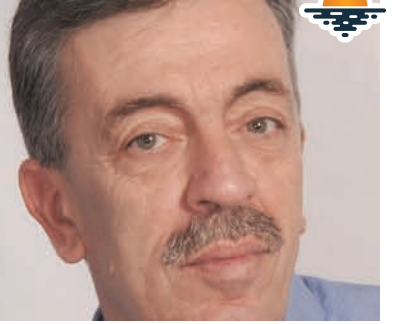
سعر الصرف الرسمي، الذي بات لا يكفي ولم تعد له أي قيمة ولا يمكنهن ارساله إلى ذويهن في إثيوبيا، وبالتالي يمكن للوزارة محاسبة مشغليهن



تخلّى عنهنّ أصحاب أعمالهنّ



# جبور الدويهي: الوباء سيفغذي الخيال الأدبي وسلوك البشر لن يتغير بعد كورونا



في إطار الإجراءات للوقاية من الفيروس التي فرضتها السلطات في لبنان، رغم أنه وجد صعوبة بدايةً في التأقلم والتكيف على القراءة والكتابة.

ويؤكد صاحب روايات "حي الأميركان" و"مطر حزيران" (وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية المعروفة بجائزة بوكس العربية العام 2008)، و"شريد المنازل"، أنه لا ينتظر تغييرات جذرية على مستويات السياسة والاجتماع والاقتصاد، بعد تراجع الوباء في العالم.

ويشكك في حصول تغيير شامل على مستوى سلوك البشر بعد الأزمة، قائلاً: "يحكى دائماً أن ما بعد هذه الأزمة ليس كما قبلها، لكنني لست أكيداً أن سلوك البشر سيتغير بشكل استراتيجي".

إنما ستنجح الأزمة، برأيه، "تغييرات وتدخل أشياء جديدة إلى حياتنا، تماماً كما الحروب، نتيجةً لحاجتنا إليها".

ويضيف: "لدي ميل إلى القول إن البشرية سوف تستوعب هذا الوباء، وتكمل في تخريبها (للبيئة) بمكان ما، ولو أنني أتوقع حصول نزعة إيكولوجية"، إذ إن "الاهتمام بالمجال البيئي سيقوى بعد هذه الجائحة".

فبالنسبة الى الدويهي، تشكل "البيئة نقيضاً لتفشي الفيروسات والأوبئة، تماماً كما الطبيعة، وستبرز الحاجة إلى العودة للزراعة الصحية والبيولوجية". ومن التعديلات في السلوك، يتحدث الدويهي عن التحول اقتصادياً على مستوى الدول إلى

الطاعون، (...) ومختلف الجائحات التي ظهرت في العالم".

ويضيف: "تحدث كبار الكتاب عن تلك الجائحات واستخدموها كرمز، مثل يوجين ايونسكو (مسرحية "وحيد القرن" التي تروي قصة جائحة خيالية ينتقد الكاتب من خلالها الأنظمة السياسية)، وألبر كامو"، (رواية "الطاعون" التي نشرت في العام 1947، وتدور أحداثها في مدينة وهران الجزائرية، وتشكل خلاصة فلسفة كامو حول العبث).

في المقابل، يرى الدويهي أن الوباء "سيترك ندوباً وآثاراً في العقل والفكر والخيال بشكل خاص".

ويروي الدويهي أنه لم يكن "متضامناً" من الحجر الذي التزم به

يرى الروائي اللبناني جبور الدويهي أن فيروس كورونا المستجد سيفتح الباب أمام أفكار جديدة ويغذي الخيال الأدبي تماماً كما الحروب في التاريخ.

وإذ يقرّ بأن تعديلات قد تدخل على سلوك البشر جراءه، لكنه لا يرى أنه سيحدث انقلاباً شاملاً في العالم بعد كورونا.

ويمضي الدويهي (71 عاماً)، الحائز على دكتوراه بالأدب المقارن من جامعة باريس الثالثة، فترة الحجر في بلدة إهدن المصيفية في شمال لبنان التي توجه إليها "قبل الأوان" هذا العام، لئلا يصاب بالمرض.

ويقول في مقابلة أجريت معه عبر تطبيق "زوم"، "أتهرب من الكتابة عن هذه المرحلة" الآن، مضيفاً: "أعتقد أن الكتابة الروائية تحتاج لبعض الوقت فلا يمكن أن نكتب عن حدث لا يزال قائماً".

ويشبه ذلك بتجربة الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، قائلاً: "لا أعتقد أن الحرب اللبنانية كتب عنها إلى حين بردت ووضعت في إطار صيرورة ما، وبات ممكناً توظيفها في الكتابة".

ويتابع: "طالما أن الحدث يتفاعل أمام أعيننا صعب أن يأخذ مكانه ويتحول إلى مصدر وحي".

لكن الوباء سيدخل بعد حين، في "الخيال الأدبي"، ويتحول إلى مادة روائية و"منبع للكلام. سيصبح من يوميات الأدب"، وفق الدويهي.

ويقول: "بالتأكيد ستدخل هذه الجائحة في المشهد الروائي العام، في خيال البشرية، كما دخلت الحروب، مثلما دخل



## فارس كرم يحضر لألبومه الجديد



والدته الأكثر إلحاحاً، أجاب كرم: "إنو إتزوج"، ليكشف بعدها خبر زواجه. لكنّه رفض الإفصاح عن التفاصيل قائلاً: "أنا تزوّجت ونقطة عالسطر".

يحضر الفنان فارس كرم ألبومه الجديد على قدم وساق، بالتعاون مع الموزع الموسيقي عمر صباغ. وأفادت مصادر مقربة من كرم الى "نداء الوطن" الى أنّ الأخير "يضع صوته على أغان متنوعة منها الرومانسية والشعبية ومن بينها أغنية تحمل عنوان: صاروخ"، مضيفاً أنّ "الألبوم سيصدر في تشرين الثاني المقبل ويتضمّن 11 أغنية". وكان كرم أعلن رسمياً الشهر الفائت خبر زواجه خلال إطلالته ضمن برنامج "سوالف رمضان". وحين سألته مقدّم البرنامج حسن البلام حول طلب

## نقابة الفنانين المحترفين: التحقيقات أجريت



زيد ورئيس لجنة المراقبة السيد جورج خاطر أيضاً". وأضاف البيان: "إننا نحذر كل متواطئ من مغبة نشر أخبار كاذبة وملفّة تحت طائلة الملاحقة القانونية ... فإقتضى التوضيح".

أصدرت نقابة الفنانين المحترفين بياناً بعد الخبر الذي نشرته "نداء الوطن" أمس الأول. وأشار مجلس إدارة نقابة الفنانين المحترفين الى أنه "بعد أكثر من عامين ونصف على فضيحة التزوير واستعمال المزور وإساءة الإثتمان في النقابة على يد النقيب السابقة وأمانة الصندوق لاحقاً السيدة سميرة بارودي والدعوى القضائية التي تقدمت بها النقابة بحقها بتاريخ 2018-9-7، عمدت المدعى عليها والتي كانت نائباً للرئيس حيناً وعضواً أحياناً لمجلس إدارة صندوق تعاضد نقابة الفنانين في لبنان لأكثر من 20 عاماً، إلى تلفيق الحقائق والتجني على مجلس إدارة الصندوق بمساعدة ضعيفي النفوس، الأمر الذي بات بمراحله الأخيرة".

وشدد البيان على أن "التحقيقات قد أجريت مع عدد من أعضاء مجلس إدارة الصندوق ولجنة المراقبة، وكل من النقيب السابق إحسان صادق ومدير عام التعاونيات السيدة غلوريا أبو

## حظك اليوم

<b>العذراء</b> 23 آب - 22 أيلول تستمد من أعماق نفسك طاقة كبيرة وقدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية.	<b>الأسد</b> 23 تموز - 22 آب تستفيد من ارتياح الشريك إليك وربما تحصل منه على ما لم تتوقعه.	<b>السرطان</b> 21 حزيران - 22 تموز تشع بريقاً وتلاقي جهودك ثمارها وتؤمن لك فرص جيدة لأعمال تحلم بها.	<b>الجوزاء</b> 21 أيار - 20 حزيران تتخلص من الهواجس التي تدفعك الى التشكيك في حب الشريك والوقوع ضحية بعض الأوهام.	<b>الثور</b> 20 نيسان - 20 أيار تجنّب كل انواع التحديات وكُن متحفّظاً جداً، أحط نفسك بالمخاطر هذه الفترة.	<b>الحمل</b> 21 آذار - 19 نيسان يحمل إليك هذا اليوم الوعود الكثيرة، ولكنه يدعوك إلى التصرف بهدوء ومنطق وتعتّل.
<b>الحوت</b> 19 شباط - 20 آذار تكون مزاجياً ومتقلباً هذا اليوم، امنح نفسك قسطاً من الراحة.	<b>الدلو</b> 20 كانون الثاني - 18 شباط قد تشعر ببعض القلق والانزعاج، ليس بسبب الحبيب، بل بسبب الهواجس المهنية الضاغطة.	<b>الجدي</b> 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني قد تتعرّض لضغوط من قبل زملاء أو مسؤولين أو إداريين، لا تفقد أعصابك و كن مرناً.	<b>القوس</b> 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول الجو العام مريح وقد يحمل إليك مفاجآت على الصعيدين الشخصي والعاطفي.	<b>العقرب</b> 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني تمر هذا اليوم بفترة قلق قد تؤدي على الأرجح إلى اضطرابات في تفكيرك.	<b>الميزان</b> 23 أيلول - 23 تشرين الأول لا داعي إلى الاستسلام أو الانجراف وراء أفكارك السوداء.



OUR RATING



SERIES

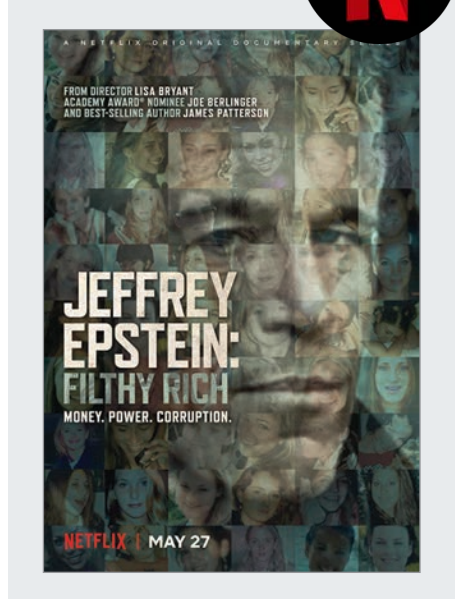


NETFLIX CORNER

N

# ...Jeffrey Epstein: Filthy Rich

## وثائقي مروّع عن ضحايا الاعتداء الجنسي



جاء حداد

يصعب أن نشاهد مسلسل Jeffrey Epstein: Filthy Rich (جيفري إبستاين: الثري القذر) عن مرتكب الجرائم الجنسية جيفري إبستاين الذي توفي منذ أشهر من دون الشعور بغضب عارم. هل كان يجب أن يعاني هذا العدد كله من الفتيات قبل أخذ القضية على محمل الجد؟ وإلى أي حد لا يزال نظام العدالة الأمريكي ملتويًا لدرجة أن يتمكن ملياردير معروف بصداقاته مع شخصيات قوية، مثل بيل كلينتون والأمير أندرو ودونالد ترامب، من دفع المال مقابل إفلاته من العقاب مع أنه كان يستحق بكل وضوح حكم السجن المؤبد بتهمة الاعتداء الجنسي على الفتيات والاتجار بهن؟

يمتد المسلسل الوثائقي على أربع ساعات، وقد صدر على شبكة "نتفلكس" بعد أقل من عام على موت إبستاين عن عمر 66 عاماً. وفق المعطيات الرسمية، انتحر إبستاين في أحد سجون نيويورك في أواخر آب الماضي. في الحلقة الأخيرة من المسلسل، تقول شونا ريفيرا التي تتكلم علناً للمرة الأولى عن تعرضها للاعتداء الجنسي على يد إبستاين حين كانت في عمر الرابعة عشرة: "ما حصل ليس عادلاً. تكثرت المسائل التي تستحق الحديث عنها لكنها لن تنكشف بعد اليوم".

يتمحور المسلسل حول تجارب الناجيات التي تعود إلى العام 1996 على الأقل، حين اتصلت الرسامة ماريا فارمر وشقيقتها المراهقة آني بمكتب التحقيقات الفدرالي لاتهام إبستاين وحبيبته السابقة غيسلاين ماكسويل بالتحرش الجنسي. لكن لم يتحرك أحد حينها. بعد مرور سنوات، في العام 2005 تحديداً، أطلقت شرطة "بالم بيتش" تحقيقاً عن شبكة جنسية مزعومة في قصر إبستاين الشاطئي، حيث قيل إن إبستاين وماكسويل أجبرا فتيات في الثانوية، معظمهن في عمر الرابعة عشرة وفي ظروف مادية



للنقاش ويجب أن يحلل المعنيون الأدلة ويتخذوا القرار بأنفسهم".

يقول بيرلينغر: "لا شيء من الأدلة التي نعرفها يثبت بشكل قاطع أنه تعرّض للقتل. لكننا شعرنا حتماً بضرورة التطرق إلى هذه النظريات. أنا شخصياً أصدّق أنه انتحر".

بعد موت إبستاين، حُرّم الضحايا من تحقيق العدالة في المحكمة، مع أن عدداً منهم تكلم خلال جلسة استماع بعد وفاته. لكن يمكن مقاضاة المرتبطين بإبستاين، على غرار ماكسويل التي توارت عن الأنظار ورفعت حديثاً دعوى ضد الصندوق الذي يُفترض أن يقدم التعويضات لضحايا إبستاين للمطالبة بتعابها القانونية. تضيف براينت: "أظن أن الضحايا سيبتلّون تلك الأموال وأتمنى أن يُعاد النظر بقوانين التقادم، مع تفهّم الصدمة المرافقة للاعتداءات الجنسية في الطفولة ومدة التحقيقات وصعوبتها، تمهيداً للتكلم علناً عن هذه المشكلة".

يختم بيرلينغر قائلاً: "لن تتجاوز الضحية هذه القضية إلا بعد محاسبة كل من سهّل تلك الأفعال المشينة ومكّن رجلاً ثرياً أبيض من استعمال السلطة والنفوذ لتغيير معايير العدالة لمصلحته".

عن طريق المدعي العام للدولة ثم وزير العمل في عهد ترامب، أليكس أكوستا، وفريق إبستاين المؤلف من محامين مرموقين، لكنه بقي خفياً عن الضحايا. منح ذلك الاتفاق إبستاين ومتآمريه معنيين وغير معنيين حصانة ضد أي اتهامات جنائية. هو اعترف بالذنب في قضيتي دعارة وسُجن طوال 11 شهراً من أصل 13 في سجن "بالم بيتش"، وكان يخرج لسته أيام أسبوعياً "بداعي العمل".

يقول المنتج التنفيذي جو بيرلينغر عن فترة "احتجاز" إبستاين: "كان لا يزال يقابل الفتيات ويكسب الأموال ويتابع أعماله حينها. إنه أمر مشين"! تضيف المخرجة ليزا براينت: "أثبت تهزّب إبستاين من العدالة لعشر سنوات إضافية أن نظام العدالة الجنائية في الولايات المتحدة يرتكز على المال والسلطة والمكاسب السياسية. يتّضح هذا الواقع مراراً وتكراراً في هذه القضية".

يتطرق المسلسل أيضاً إلى نظريات المؤامرة حول سبب وفاة إبستاين، لكنه لا يدعمها. أكّد الطبيب الشرعي حصول انتحار عن طريق الشنق، مع أن خبيراً آخر استعان به شقيق إبستاين طرح شكوكاً غير مثبتة عن وجود كسر غير مألوف في عنقه. توضح براينت: "أظن أن هذا الموضوع قابل



## بو غصن: أصالة وقفت بجانبني ولو أمكنني لقتلتُ زوجي الأول

الراسي. واستطردت: "مين قال لازم الممثلات يكونوا يجبو بعض المهم يكون في سلام وتغريدات هادئة".

وشددت الفنانة اللبنانية على أنها ضد العنف ضد المرأة، وأضافت: "لو كنت تعرضت للعنف المنزلي في مرحلة النضوج لقتلت زوجي الأول!"

كما تطرقت بو غصن إلى السبب الرئيس لعدم استكمال تصوير مسلسل "دانثال"، مؤكدة أنه كان يتطلب لاستكمال مشاهده وجود أشخاص كثر في موقع التصوير ما أعاق متابعة إنجاز المشاهد، في حين مسلسل "أولاد ادم" كان قد صُوّر بأغلبيته قبل انتشار كورونا.

ورداً على بعض الاقارب أن بو غصن تعمّدت عدم دعوة الفنانين نيكول سابا وباميل الكيك الى العشاء الذي جمعت فيه الممثلات اللبنانيات، أوضحت بو غصن: "أحببت أن ألتقي بكل من أحب قبل أسبوعين من إجراء العملية الجراحية، ولم أقصد عدم دعوتهما فالعشاء كان عفواً وهناك العديد من الممثلات اللواتي لم يتواجدن في هذه الدعوة". ولفتت إلى أنها حالياً "على صداقة بباميل الكيك وزارتها في المستشفى وهي شاطرة في التمثيل وتحبها".

وحول ما صرحت به سابقاً الممثلة نادين الراسي ما جعل الجميع يشكك بالمحبة بين الممثلات، أثبتت بو غصن على طيبة قلب

حلت الفنانة ماغي بو غصن ضيفة على قناة "سكاى نيوز" العربية حيث تحدثت عن مراحل مرضها وإزالة الورم من رأسها. وشددت على وقوف الفنانة أصالة إلى جانبها، مشيرة إلى أن الأخيرة تتميز بطيبة قلبها وصدقها. ولفتت بو غصن إلى أنها كانت تبقى إلى جانبها لساعات طويلة وأن كلاً منهما ما زالت تتصل بالأخرى. وكانت بو غصن تحدثت في برنامج "راحت علينا" مع الزميل هشام حداد عن المأساة التي عاشتها زميلتها الفنانة جيسي عبود بسبب الحريق الذي أودى بحياة والدها. وكشفت أن جارة الممثلة أرسلت إليها صورة للحريق قبل علمها برحيل الوالد.





وقفه من باريس



# كورونا بين دفّات الكتب



عيسى مخلوف

ورد على لسانه، "مرثية مُبكرة للجسد المطروح وحيداً والذي يُقاتل في رُقاده". وهي مرثية تحيل إلى "مراثي دوينو" لربلحه الذي يستحضره الشاعر حين يشير إلى "الملاك المخيف". يتحدث عن "عالم مُعقّم"، وعن مشاعر جرى تعقيمها. يتلمّس جسده ويقول: "لم تقع أيّ وفاة ولا أزال حيّاً". لكنه سرعان ما يستدرك: "لقد جاء الوقت/ علينا أن نستعدّ لمغادرة أضياعنا".

كان للكتب دور في التخفيف من وطأة الحُجُر والوحدة، وفي تدجين الخوف. الكتب التي كشفت عن مشاعرنا الخبيثة وأصبحت سجلاً حياتنا. وهي تتحدّث عنّا بمقدار ما تتحدّث عن كتابها، وإلا كيف نشعر أحياناً، ونحن نقرأ، كأننا ننظر إلى وجوهنا في مراياها. نقرأها ونتابع معها البحث عن الحقيقة؟ الحقيقة التي لا تُستجدي ولا تُعطى، أو كما يقول مارسيل بروست، وبأيّ فطنة ودقّة: "ربّما لا يمكننا أن نتلقّى الحقيقة من أحد، وعلينا أن نبتكرها بأنفسنا". أليس هذا هو الهدف الأعمق الذي تسعى إليه الكتابة والقراءة معاً؟

من زوايا مختلفة، عن موضوع واحد يمسّ جميع سكان هذا الكوكب الذي بدأ عارياً ومكشوفاً أكثر من أيّ وقت مضى. رواية ألكسندر نجّار تروي هذه اللحظة الفاصلة في تاريخ الشعوب. تلتقطها في عبورها وتشهد عليها شهادة إنسانية تكون فيها المعاناة الفردية انعكاساً لمعاناة الجميع. نصوص وقصائد كثرة كُتبت من وحي الوباء والحُجُر أيضاً. الحُجُر الذي يخرج منه الناس الآن، لكن ليس إلى الحياة المعتادة، بل إلى نمط آخر من العيش، غريب وفريد من نوعه، طالما أنّ الوباء لا يزال حاضراً، واللحاق المنتظر لم يوجد بعد. بين هذه النصوص، قصائد لعَبّاس بيضون تنطلق من الحالة الراهنة لتذهب إلى المناطق الأبعد في النفس وأسئلتها حيال الحياة والموت وهشاشة الجسد الخائف ومصيره المحتوم.

أطلّ عبّاس بيضون في قصائده بوجه خائف كوجوهنا، متمتماً بأحرف، ملوّحاً بكلمات كما يلوّح الغريق من مركب يفرق. كأنّه يكتب ما يشبه الاحتماء بمظلة الخوف، أو، كما

بعنوان "التاج اللعين" (عن دار "بُلُون" الباريسيّة) لألكسندر نجّار. في هذا الكتاب، يأخذنا الراوي إلى ثمانية بلدان، منها الصين وإيران وإيطاليا ولبنان، ليرصد ردود الفعل على الوباء من خلال شهادات ثمانية أشخاص يروون الفصل الأوّل من المأساة كما عاشوها. يتحدّث هؤلاء،



ككائنات تربطها أواصر اجتماعية عميقة، ولا تنفصل عن بعضها بعضاً"، ويضيف: "إنّنا نعيش في مرحلة المجهول واللايقين، وعلينا أن نتحمّل اللايقين الذي ينطوي على الخطر وعلى الأمل في وقت واحد".

ومن الأعمال الروائيّة الأولى التي تستلهم الجائحة رواية

أورهان باموك الذي يلاحظ أنّ بعض ما نعيشه اليوم تكرر للماضي. ويصرّح الحائز على جائزة نوبل للآداب بأنه يعمل منذ أربع سنوات على إنجاز رواية تاريخية تتمحور حول الطاعون الأسود الذي اجتاحت آسيا مطلع القرن العشرين، ويعتبر أنّ ردود الفعل على الوباء آنذاك كانت مطابقة لما يعيشه العالم اليوم، وهي تتراوح بين نكران الواقع والخوف من المجهول وانتشار الشائعات.

من الكتب الفكرية التي ستصدر في فرنسا خلال هذا الشهر كتاب المفكّر وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران، بالاشتراك مع زوجته صباح أبو السلام المختصة هي أيضاً في علم الاجتماع، تحت عنوان: "الغفّر المسار/ دروس وباء كورونا"، ويشير فيه، كما في الكثير من كتبه، إلى مسؤولية النزعة التي تؤلّه الاقتصاد وتنصر للمردودية المادية فحسب، عن الكثير من الولايات التي يعيشها العالم المعاصر. لكنه يراهن على الاستجابة لهذا التحديّ الجديد فنسمعه يقول: "يذكّرنا وباء كورونا بإنسانيتنا ووضعا

عندما تفشّي وباء كورونا وبدأت مرحلة الحُجُر، لجأ الكثير من الناس إلى الكتب يبحثون فيها عن صدى لهذه التجربة الفريدة في حياتهم ولما يمكن أن تتركه من آثار على الحاضر والمستقبل. من الكتب التي عادوا إليها رواية "الطاعون" لألبير كامو ورواية "1984" لجورج أورويل. ثمّ التفت عدد كبير من القراء إلى مؤلّفات يستلهمون منها الشجاعة والقوّة وتساعدهم على مواجهة الأسوأ، وتحمل توقع فلسفة رواقين منهم، على سبيل المثال، ماركوس أوريلوس ولوكيوس سينيكا، وكذلك ميشال دو مونتين. لكن، مع انتهاء الحجر وعودة المكتبات إلى نشاطها، بدأت الكتب الجديدة تصدر تبعاً، هنا، في فرنسا، وفي مناطق أخرى من العالم، بينما كان الروائي الأمريكي دوغلاس كينيدي يتساءل: "كيف نكتب عن شيء لا نزال نجهل انعكاساته على المدى البعيد؟". الردّ الأوّل على هذا السؤال قد نجده عند الكاتب التركي

## كتابات تستحق النشر

### الثعالب تحاكم الدجاج

الثعالب تحكم حاضرنّا، تحكمنا، وتحكم علينا، وعلى عيالنا بكلّ أنواع الذلّ والعذاب والقهر، من دون إهمال دورها الأساس في النهب والسرقة والتسلّط، والقتل، واغتيال الأرض وما عليها ومن عليها، ولا ترفّ جفونها التي تُنفث بالسكر توفيراً، فالمجملات مستوردة، وكلّ مستورد ارتفع ثمنه.

الثعالب تطلع علينا كلّ يوم بوابلٍ من «الحِكم» والوطنيات، والنزاهة.

الثعالب سلطات محميّة بالاتباع «الحيطان» والأزلام والمحاسب والطوائف والأحزاب والتيارات... وكلّ ما يلي من مجموعات ابتُكرت، أو صُنعت محلياً لخدمتها، وقد حوّلت عظام الدجاج «مطارق عدالة»، وجلست وأبرمت أحكاماً فوق منصات غير قابلة للاعتراض والمراجعة.

مهلاً، لا تخافوا بعد اليوم على أنفسكم... وعلى الدجاج أمثالنا. فكلّ بيت من بيوتنا سيتحوّل إلى خَمّ. خوفاً فقط أن تصنع الثعالب من ريشنا أجنحة، شهوة لرياح الغربة.

لنشج قليلاً عن المُعاش، وننظر بعينين مفتوحتين حادثين إلى عالم الحيوان مثلاً فنأخذ العبر منه، وكان «ابن المقفع» سبقنا إليه منذ القرن الثامن، فحوّل عالم الحيوان إلى مثال لعالم الإنسان، هرباً من سلطة لا تقبل النقد وصوت الضمير، ولا أئين المروجين.

في القرن السابع عشر أطلّ لافونتين ليكمل ما بدأ الأوّل به، من دون اتصال بينهما يُشعل رغبة في المزايدة أو النقل وسرقة الموضوع.

الاثنان (الأوّل من الشرق، والآخر من الغرب) رسما بالكلمة الفُكّهة عالم الحيوان، وكان عملهما يصبّ في خانة تأريخ الحالة الاجتماعيّة ومقارنتها بالواقع الذي انوجد فيهِ، وليس ببعيد، ولو زمنياً، عن واقعنا الحالي.

رسما بالكلام قدرات الحيوانات: المفترسة، الطائرة، المحبّة والرييقة الحضور في جمال الشكل والصوت... وما استطاعا اكمال الصورة المتحرّكة لثعالب زمنهم... وصولاً إلى زمننا الذي تحكمه الثعالب - الذئاب (وهذه الفصيلة جاءت بزواج غير شرعي).



جوزف أبي زاهر

في «ممالك» الحيوان تكثّر الشبابيك المفتوحة على حلو الحياة ومَرّها. تكثّر النماذج التي تُستخدم لإسقاط صفات «مقبولة» عليها، تتشابه وصفات بني البشر الذين أخذوا الحالة الطبيعيّة عند الحيوان: «الصراع للبقاء» وفلسفوها ب «البقاء للأقوى»، والقوّة تأتي من أمرين، لا ثالث لهما: «السلطة والمال» وبهما تُشترى الضمائر والمراكز والمُلدّات وأوهام الخلود في الأرض... وفوقها، ما جعل «المعلّم» يحذّر «الفريسيين» من ازدواجيّة العبادة، ورفع الانتماء إلى مصاف الحب.

MOVIES



## "سعاد"... فيلم مصري تونسي يشارك في مهرجان "كان"

فيلم "سعاد" هو إنتاج مصري تونسي مشترك للمنتج المصري سامح عواض في أول إنتاج سينمائي له، بالاشتراك مع المنتجة التونسية درة بوشوشة، والمنتج والسيناريست محمد حفظي، والمصري مارك لطفي. وتتركز قصة الفيلم حول علاقة أختين في سن المراهقة بإحدى مدن الدلتا، تعيش إحداهما حياة أخرى سرية في العالم الافتراضي.

مهرجان "كان" الـ73. وأتت الاختيارات في قائمة موحدة تضم 56 فيلماً عوضاً عن توزيعها على أقسام المهرجان المعتادة، وهو إجراء جديد اتخذته إدارة المهرجان بهذه الدورة بعد اضطرارها لإلغاء فعاليات، التي كان مخططاً لإقامتها في مطلع الشهر الماضي، إزاء قرار الحكومة الفرنسية بمنع التجمعات الكبرى كإجراء وقائي ضد الفيروس.

إختار مهرجان كان السينمائي فيلم "سعاد" للمخرجة أيتن أمين ضمن المسابقة الرسمية لدورة 2020، والتي تكتسب أهمية خاصة لإقامتها ضمن إجراءات غير اعتيادية بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد عالمياً.

وأعلن المدير الفني للمهرجان تيري فريمو عن مشاركة "سعاد" ضمن المسابقة الرسمية لدورة







# سريان تركيا... خوف على المستقبل والبقاء



يتجمع عشرات المؤمنين بصمت في كنيسة للسريان تعود إلى القرن السادس في ماردين بجنوب شرق تركيا. يحضرون إحدى قدايس الطائفة المسيحية الشرقية التي تنازع للبقاء.

وهؤلاء من حوالي أربعة آلاف من السريان المتبقين في المنطقة بعدما أجبرت أعمال العنف والفقر أبناء هذه الطائفة على مغادرة تركيا في القرن العشرين.

وهؤلاء اليوم منتشرون في مختلف أصقاع أوروبا، فما يناهز المئة ألف منهم يقيم في ألمانيا وقربة مئة ألف آخرين في السويد وعشرات الآلاف في بلجيكا وفرنسا وهولندا. وينتمي السريان إلى الطائفة المسيحية الشرقية ويصلون بالأرامية وهي لغة المسيح.

يقيم يوحناون أكاي البالغ 40 عاماً، في المنطقة التاريخية المعروفة طور عابدين (أي "جبل خدام الله" بالسريانية)، في قرية "غولغوزه" العريقة في ماردين.

والقرية المعروفة باسم "عين وردو" (عين وردة بالسريانية)، كانت موطناً لمئات العائلات السريانية التي عملت في الزراعة.

وهناك اليوم ثلاث عائلات فقط هناك منها عائلة أكاي، المزارع والأب لثمانية أبناء.

يقول أكاي: "في الماضي كانت هناك مئتا عائلة مسيحية سريانية وسبعة كهنة في القرية. كانت لدينا ثلاث كنائس، أي كان لكل حي كنيسة". ويضيف: "كل أحد كنا نقيم قداساً في كل من الكنائس الثلاث وتمتلى جميعها بالمصلين".

وفي طور عابدين 2500 كنيسة و300 دير بحسب رئيس اتحاد الجمعيات السريانية أوجيل توركر. ويشعر مسؤولو الطائفة ومنهم توركر بالقلق إزاء مستقبلها في تركيا رغم

الكنيسة المبنية في القرن السادس في أحد شوارع مدينة ماردين القديمة. تشير المعلمة المتقاعدة دنيز كرماز إلى تحسن الحياة منذ تسعينيات القرن الماضي مع وجود حرية أكبر للصلاة. تشرح قائلة: "الحياة هنا مهمة جداً لكننا نسنا وأدبرتنا بسبب أسلافنا ومواصلة البقاء أمر مهم جداً بالنسبة إلينا".

توركر من العائدين إلى تركيا. يتحدث مستفيضاً عن شعوره بالمسؤولية لخدمة أبناء طائفته: "هذا بلدي"، يقول.

هذا لا يمنع أن السريان ما زالوا يشعرون بالقلق على إرثهم في تركيا. "وكان اللغة بدأت تندثر شيئاً فشيئاً، وهذا يثير الاستياء"، يعلّق أكاي. ولكنه يضيف بابتسامة لاحقاً: "سنصمد إن شاء الله". (أ ف ب)

ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي عندما أجبر كثيرون على المغادرة إلى الخارج أو إلى اسطنبول هرباً من أعمال العنف بين المتمردين الأكراد والدولة في جنوب شرق البلاد. وغادر البعض بحثاً عن حياة أفضل.

وبرزت مخاوف في العام الحالي من استهداف السريان بعد فقدان أثر زوجين من أقلية "الكلدان الكاثوليك" في كانون الثاني في "شرناك" قرب الحدود العراقية.

وفيما لا يزال هرمز ديريل البالغ 71 عاماً مفقوداً، عثر على زوجته سيموني البالغة 65 عاماً جثة هامدة في آذار. كذلك أثار اعتقال كاهن السريان الارثوذكس سيفر بيلجين بتهمة الإرهاب قلقاً شديداً.

ومع ذلك ثمة عائلات عادت إلى

الرية منذ 2001. ليس القلق محصوراً بالديانة فحسب. يشرح أكاي كيف كان يقصد مدرسة خاصة لتعلم السريانية، لكنها ما عادت موجودة. يقول بأسى: "الوضع صعب. لم يبق شخص لتعليم الأولاد أو تثقيفهم".

يبدّل أكاي مع زوجته صونيا المستطاع لتعليم أولادهم وتثقيفهم عن جذورهم ولغتهم، وحين يحتاجان إلى كاهن يتواصلان مع كاهن في بلدة "مديات" المجاورة.

يصف السريان مقتل الآلاف من أبناء طائفته في 1915 بـ"الإبادة" (سيفو - سيف بالسريانية) وقد تزامنت مع مجازر الأرمن وفّر البعض منهم إلى "غولغوزه" آنذاك.

تراجع عدد السريان في تركيا خلال القرن العشرين، وخصوصاً في

ارتفاع طفيف أخيراً في عدد أبنائهم. وثمة حوالي عشرين ألفاً من أبناء طائفة السريان في اسطنبول. وعلى غرار الطوائف الأخرى، يتأثر السريان بتداعيات المسائل الاقتصادية نفسها "والضغوط السياسية" في ظل حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان.

وخلال تولي إردوغان رئاسة الحكومة بين 2003 و2014، عُرض على السريان العودة إلى تركيا، وأعيد بعض الممتلكات المصادرة إلى أصحابها.

ورغم الأموال التي عقدت آنذاك بإعادة مجد القرى القديمة الغابرة، فإن كثيراً من سريان الشتات يقصدونها في الصيف فحسب ليعودوا بعد ذلك إلى منازلهم في أوروبا.

ورغم أن الكنائس الثلاث صمدت لقرون، إلا أن أي كاهن لم يأت لخدمة

## ناس غير شكل

# متطوّعون على دراجاتهم الهوائية يسلمون مرضى السكري أدويتهم



الاختبارات المنخفض في البلاد، وهم يخشون حدوث موجة ثانية محتملة تكون أكثر فتكاً.

ورغم رفع القيود، كثفت حكومة قيرغيزستان الحملات الإعلامية بشأن تعرض المسنين والمرضى للفيروس. وشرح أومورانونفا: "يجب أن نفعل كل ما هو ممكن لحماية مرضى السكري والمسنين في البلاد" محذراً من "عواقب وخيمة" في حال حصل العكس.

تالانت أكينبيكوف الذي كان يقود الدراجة لمسافة 30 إلى 50 كيلومتراً يومياً أثناء تدابير الإغلاق، على استعداد لمواصلة تسليماته خصوصاً أن الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الوباء جعلته عاطلاً عن العمل.

وهو يأمل في أن تسمح هذه الجهود التي يقوم بها راكبو الدراجات الهوائية بالتنبيه لوجودهم أكثر على الطرق المزدحمة في بشكيك، وقال: "سيكون من اللطيف أن يولينا بعض السائقين الشباب مزيداً من الاهتمام. نحن نحترم وسائل النقل الميكانيكية ونطلب أن نحصل على هذا الاحترام في المقابل". (أ ف ب)



إلا أن الاتفاق المبرم مع مكتب البريد المحلي لضمان توصيل الأدوية إلى مرضى السكري في العاصمة، فشل بسبب مشكلات لوجستية مرتبطة بحالة الطوارئ. وأوضح نازغول أوموركانوفا مسؤول الأطباء في المركز أنه كان من المستحيل توفير الدواء لمرضى السكري في المدينة من دون مساعدة هؤلاء المتطوعين البالغ عددهم 20 على دراجاتهم الهوائية، وهم جزء من مجموعة أكبر قامت أيضاً بتوصيل الطعام للمتقاعدين والمعوقين.

وكان المتطوعون يسلمون ما يصل إلى 70 عبوة من الأدوية يومياً متسلحين بتصاريح صادرة من المستشفى ومرتدين سترات برتقالية زاهية للمرور عبر نقاط التفتيش.

وقالت كوتينكوفا: "نحن ممتنون جداً لهم. لقد أنقذونا حرفياً". وسجلت قيرغيزستان التي يسكنها ستة ملايين نسمة، ما يقل قليلاً عن ألفي إصابة بكوفيد-19 و20 وفاة وفقاً للأرقام الرسمية، لكن الخبراء يعتقدون أن هذه الحصيلة هي أقل من الواقع نظراً إلى معدل

تالانت أكينبيكوف هو واحد من 20 متطوعاً كانوا يجوبون عاصمة قيرغيزستان عندما أغلقت السلطات المدينة في آذار لإبطاء انتشار فيروس كورونا المستجد. بقيت ليودميلا كوتينكوفا وهي امرأة مصابة بالسكري تبلغ من العمر 73 عاماً محجورة في منزلها لأسابيع في بشكيك بسبب فيروس كورونا المستجد. لكن طوال الوقت، كان أكينبيكوف الخمسيني يجلب لها الأنسولين على دراجته الهوائية.

وفي نهاية أيار، أعادت المتاجر فتح أبوابها واستأنفت الحافلات عملها، لكن العديد من الأشخاص المعرضين أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بكوفيد - 19، يعتمدون على ثقافة التطوع هذه التي ولدت خلال الأزمة للصمود الأشهر المقبلة مع الخوف من الموجة الثانية للفيروس. وقالت كوتينكوفا عن تالانت أكينبيكوف الذي يحب ركوب الدراجة الهوائية كما أنه مصور محترف والذي يجلب لها دواءها، "إنه رجل رائع وخدم ولطيف جداً. ماذا كنا سنفعل بدونهم؟".

تعيش كوتينكوفا بمفردها وتجنّي أقل من 100 يورو شهرياً كراتب تقاعد. وهذا المبلغ لا يكفيها لاستقلال سيارة أجرة والذهاب إلى الصيدلية لشراء أدويتها. وهي لا تستطيع استخدام النقل العام رغم القيود المفروضة ومن بينها تحديد عدد الركاب ووضع القناع. وأضافت كوتينكوفا من فئاتها المتداعي في أحد المباني السوفياتية "أنا واحدة من بين الأكثر عرضة للخطر".

وقد شكل ظهور الإصابات الأولى لفيروس كورونا المستجد في قيرغيزستان، وهي واحدة من أفقر الجمهوريات السوفياتية السابقة، في آذار تحدياً كبيراً لنظامها الصحي الذي تأثر أيضاً بسبب القيود المفروضة على السفر. وبهدف تخزين الأنسولين الذي يجب الاحتفاظ به في براد، اضطر مركز الغدد الصماء الرئيسي في البلاد لاستعارة مساحات مبردة من شركات المشروبات.



# قوموا بهذه الحركات قبل نهوضكم من السرير

بعضها استعمال منشقة أو شريط مطاطي. يمكنك أن تحتفظ مسبقاً بأي غرض تحتاج إليه بالقرب منك في السرير.

حافظ على كل وضعية تمطط بين 30 و 60 ثانية إذا أمكن، ولا تنقز أو تتحرك بطريقة مفاجئة منعاً لتضرر عضلاتك.

حين تنهي حصة التمدط، ستشعر بالتحسن على الأرجح. بفضل هذه التمارين، ينتج جسمك مواد كيميائية مرتبطة بشعور الراحة وتلين مفاصلك ويسهل عليك أن تحافظ على نطاق حركتك. هذا ما يجعل التمدط الروتيني في الصباح وصفاً مثالية لتحسين الأداء العام على مر اليوم المرتقب.

لثني المفاصل قبل التمدط. نصيحة: انزع البطانية والأغطية قبل بدء التمارين لتوسيع المساحة التي تتحرك فيها.

أثناء التمدد، اثن أسفل أطرافك: مدد ركبتيك وقدميك في الهواء، وارفع كل قدم ثم خفضها حين تكون بهذه الوضعية. دور كاحليك وحركهما ذهاباً وإياباً.

ثم اجلس في السرير. انظر إلى اليسار ببطء ثم إلى اليمين. دور كتفيك بضع مرات، وحرك مرفقيك عبر مد ذراعيك أمامك وثني عضلات الذراع. اثن معصميك صعوداً ونزولاً، ثم افتح يديك وأغلقهما مراراً.

أصبحت جاهزاً الآن لبدء التمدط! جرب عدداً من التمارين أدناه، بحسب ما تفضله. يتطلب

واليوم كله. نظرياً، يسمح التمدط قبل النهوض بتجنب حوادث السقوط أيضاً. من خلال التركيز على الساقين والذراعين، قد يزيد انتباهك إلى حركتك حين تدوس على الأرض".

## نقطة البداية

في الحالات العادية، لا بد من حماية العضلات قبل بدء أي تمارين تمطط كي يتدفق الدم نحوها وتزيد مرونتها. لكن تكون العضلات دافئة أصلاً بعد تمضية الليلة كلها في السرير. لذا تقتصر المرحلة التحضيرية في هذه الحالة على تخصيص بضع دقائق

يصعب أن تقفز من السرير بكل حيوية لتمضية يوم ممتاز إذا كانت عضلاتك متصلبة ومفاصلك هشة. لكنك تستطيع تغيير هذا الوضع عبر تحمية جسمك وتمطيته قبل أن تلامس قدمك الأرض!

تقول الدكتورة بيت فريتز، مديرة برامج الصحة في "معهد أبحاث الجلطات الدماغية والتعافي" في مستشفى "سبولدينغ" لإعادة التأهيل في "هارفارد": "يسهم التمدط قبل النهوض من السرير في إيقاظ الجسم وتحسين الدورة الدموية. حتى أنه قد يشغل الجهاز العصبي اللاودي، أي نظام "الراحة والهضم"، ما يزيد حالة استرخائك عند النهوض من السرير ويجهزك للحفاظ على الهدوء على مر الصباح

## 1 تمطط كامل للجسم مع الشريط المطاطي

إستلق على ظهرك ومدد ساقيك. أمسك بالشريط المطاطي بيديك، وافتحه بعرض مسافة الكتفين، مقابل وركيك. ارفع الشريط نحو السقف، فوق رأسك، ثم نحو الأسفل، باتجاه السرير ورائك.



## 2 تمرين سحب الركبة



نزولاً، باتجاه السرير، كي تشعر بتمطط الجهة الأمامية من وركك الأيمن وأعلى فخذك الأيمن. عد إلى وضعية البداية وكرر الحركة نفسها بالساق الثانية.

إستلق على ظهرك ومدد ساقيك. اثن ركبتيك اليسرى وأمسك بالجهة الخلفية من فخذك الأيسر واسحب ركبتيك نحو صدرك. اثن قدمك اليمنى واضغط فخذك وربلة الساق نفسها

## 3 تمطيط جانبي لعضلات الفخذ

إستلق على ظهرك ومدد ساقيك. أمسك بالشريط المطاطي بيديك، وافتحه بعرض مسافة الكتفين، إستلق على الجهة اليمنى من جسمك ومدد ساقيك. ضع ذراعك اليمنى تحت رأسك. اثن ركبتيك اليسرى

إستلق على ظهرك ومدد ساقيك. أمسك بالشريط المطاطي بيديك، وافتحه بعرض مسافة الكتفين، إستلق على الجهة اليمنى من جسمك ومدد ساقيك. ضع ذراعك اليمنى تحت رأسك. اثن ركبتيك اليسرى



## 4 تمطيط أوتار العاَبض بشريط مطاطي



إستلق على ظهرك ومدد ساقك اليسرى. اثن ركبتيك اليمنى وضع الشريط حول قدمك اليمنى. أمسك بالشريط بيديك معاً. ثم اثن قدمك اليمنى وارفعها نحو السقف وحاول أن تبقى ساقك مستقيمة قدر الإمكان. أخيراً، إسحب الشريط كي تشعر بتمطط عضلاتك. كرر التمرين نفسه على الجهة الثانية.

## 6 وضعية الكوبرا

ببطء. يُفترض أن تشعر بتمطط الجهة الأمامية من جذع جسمك وجميع عضلات صدرك.

تمدّد ووجّه جسمك نحو الأسفل تزامناً مع مدّ ساقيك وشدّ أصابع قدميك. ضع يديك تحت كتفيك مباشرة، مع توجيه الكفّين نحو الأسفل، واضغط على السرير لرفع رأسك وكتفيك وصدرك



## 5 وضعية الطفل

إربض على يديك وقدميك، وافتح ركبتيك بعرض وركيك، واجعل إبهامي القدمين يتلامسان، وأبق رأسك وعنقك في وضعية طبيعية. خفض مؤخرتك ببطء نحو الخلف، باتجاه كعب قدميك، فيما تمدد يديك أمامك وتسدن جبينك إلى السرير. يُفترض أن تشعر بتمطط ذراعيك وكتفيك وظهرك.



## أماكن

# لاس فيغاس تُعاود فتح كازينوهاتها

بين اللاعبين وموزعي ورق اللعب. وأعطى الموظفون إرشادات لضمان عدم تجمع حشود حول اللاعبين بحيث يمكن أن يقف ستة أشخاص كحد أقصى في وقت واحد. وقال الرئيس التنفيذي لمنتجعات "إم جي إم" وليام هورنباكل في وقت سابق "فيغاس ما زالت فيغاس". وأضاف: "مع الوقت، سنعود كما كنا في السابق". ويجري العديد من الكازينوهات فحصاً لدرجة حرارة الأشخاص عند الدخول.

وقال لويس روزاليس وهو يستعد لأول مناوبة من عمله كنادل في فندق "فينيشن"، "سيكون الأمر مخيفاً في البداية بالطبع. لن أكسب الكثير من المال كما في السابق"، مضيفاً: "لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت". (أ ف ب)

وشغل فندق "بيلاجيو" نوافيره مجدداً قبل فترة وجيزة من إعادة فتح الكازينو الخاص به، فيما اصطف عشرات السكان المحليين الفضوليين والسياح المتحمسين للدخول في الساعة العاشرة صباحاً. وتعتبر هذه الخطوة دفعة كبيرة لاقتصاد لاس فيغاس الذي تضرر بشدة جراء الوباء والذي يعتمد بشكل كبير على السياحة، وقد شهدت المدينة ارتفاع معدل البطالة إلى 33,5% في نيسان.

داخل صالات الألعاب المحدد الحضور فيها بنصف قدرتها الاستيعابية، كانت هناك قيود صارمة مع طاولات اقتصر اللاعبون الجالسون إليها على ثلاثة أشخاص فقط، من أجل الحفاظ على التباعد الاجتماعي كما كانت مزودة حواجز زجاجية

أعادت لاس فيغاس فتح كازينوهاتها الشهيرة الخميس بعد إغلاق استمر 11 أسبوعاً فرضته جائحة كوفيد - 19، التي أثرت بشكل كبير على هذه المدينة المعتمدة بشدة على قطاع السياحة. وقد توافدت حشود كبيرة إلى الكازينوهات مثل "ذي دي" الذي استجلب مقارمين من أنحاء البلاد في مئات الرحلات الجوية المجانية لإعطاء دفع لهذه المناسبة. وقال ديريك ستيفنز مالك الكازينو للصحافيين "يمكنك رؤية الابتسامات على وجوه الجميع. الكل متحمس". وفي لاس فيغاس الشهيرة بالآماكن الخاصة بالمقامرة والتي أصبحت مهجورة تقريباً منذ منتصف آذار، بدأت الكازينوهات والفنادق إعادة فتح أبوابها تدريجاً بعد الفجر.





# الصين... قائدة العالم بعد كورونا؟

لا يمكن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من دون قراءة عدد من الاقتباسات المُلهمة، على غرار كلام دوقه "يورك" سارة فيرغسون: "الطبيعة الأم عاقبتنا كما تعاقب الأم أولادها المدلين. لقد أعطتنا الوقت والتحذيرات. كانت صبورة معنا، فأطلقت الحرائق والفيضانات وحاولت تحذيرنا لكنها استرجعت السيطرة على العالم في نهاية المطاف". يتكلم آخرون عن نشوء وضع طبيعي جديد بعد انتهاء الوباء. ستركز الحقبة المثالية المرتقبة على الإنسان اللطيف والحكيم الذي يحترم المعايير البيئية. هذا المفهوم نبيل حتماً لأن البشرية كانت أقرب ما يكون إلى النظام البيئي المتوازن خلال النصف الأول من العام 2020 منذ بداية الثورة الصناعية. لقد أنتج الوباء عالماً يخلو من أضرار رحلات السفر الدولية وملوثات المصانع المفرطة وتراكم آثار الكربون في المدن.

تخالف توجه الصين في المجتمع. صمدت المصانع التي نجت من تلك الحملة أو أعادت فتح أبوابها لأنها بدأت تستعمل تكنولوجيا المستقبل. تعتمد الحكومة الصينية إلى مضاعفة استعمالاتها للتكنولوجيا لجعل قطاعها الصناعي صديقاً للبيئة. بعدما اعتُبرت الصين مصنع العالم لفترة طويلة، ها هي تتجه اليوم نحو اقتصاد مبني على الخدمات والاستيراد. لتدعيم هذه الخطة، دعا شي جين بينغ إلى إطلاق "ثورة الروبوتات". هو ينوي أتمتة مصانع البلد، ما يعني تحسين الكفاءات في سلسلة الإمدادات العالمية كلها.

خصّص لي كه تشيانغ في تقريره مساحة كبيرة لمناقشة ما اعتبره "البنية التحتية الجديدة" في الصين، فشدد على التكنولوجيا التي تحرك التنمية الصناعية المستدامة مستقبلاً ودعا إلى "دعم تطوير البنية التحتية الجديدة، وإنشاء جيل جديد من شبكات المعلومات، وتوسيع تطبيقات شبكة الجيل الخامس، وبناء محطات لإعادة شحن الطاقة، وتشجيع مركبات الطاقة النظيفة، وتحفيز الطلب الاستهلاكي الجديد، وتسهيل التحديثات الصناعية". وبدل إطلاق محاولات عقيمة لإعادة إحياء صناعات ميتة، كما تفعل الولايات المتحدة في "حزام الصدا"، تقوم الصين من جهتها بالاستثمارات الاستراتيجية اللازمة لبناء أسس الصناعات المستقبلية اليوم.



في الأنهار. بين العامين 2017 و 2018، تابع المخططون الصينيون دعم آليات إنفاذ القوانين. وفق السجلات الحكومية، أغلق حوالي 40% من المصانع الصينية خلال تلك الفترة.

كذلك، سمحت الحكومة بحاسبة الأفراد على أفعالهم. في الفترة نفسها، عوقب مسؤولون في أكثر من 80 ألف مصنع بسبب دورهم في مخالفة التنظيمات البيئية، منهم مدراء ومشرفون ومسؤولون في الحزب الحاكم في مناطق تشغيل تلك المصانع. في النهاية، حصلت حملة تطهير شاملة وعلمية، كما يحدث دوماً مع أي عناصر

الناحية الاقتصادية. لكنّ الصين تتفوق على غيرها أصلاً في هذه المجالات كلها.

بدأت الحكومة الصينية تعمل على تبسيط الصناعة وتقليص الهدر منذ أكثر من عشر سنوات. استهدفت هذه الخطة في المقام الأول الشركات القديمة والمملوكة للدولة، لكن سرعان ما توسّعت أهدافها. في العام 2014، أوقلت 21 ألف ورشة عمل أبوابها من أصل 22 ألف في مقاطعة "بوجيانغ" في "جيجيانغ"، وهي المركز العالمي لإنتاج الزجاج البلوري، بسبب انتهاكاتهما للتنظيمات البيئية المرتبطة في معظمهما بتصريف مياه الصرف الصحي

البشر والطبيعة وبين البشر والمجتمع". حتى أنه أكد أهمية اتفاق باريس للمناخ فيما أعلنت الولايات المتحدة انسحابها منه. لام شي جين بينغ إدارة ترامب من دون أن يسمّيها مباشرة، فنجح بذلك في دفع الصين إلى مكانة رائدة كانت بعيدة عنها في الملف المناخي.

في السنوات الخمس الماضية، أثبتت الحكومة الصينية أيضاً أنها تفهم الرابط الوثيق بين الاستدامة والتنمية الاقتصادية الإيجابية. خلال الاجتماعات البرلمانية السنوية الأخيرة، وهي من أهم الأحداث في الأجندة السياسية الصينية، طرح رئيس الوزراء لي كه تشيانغ خطة لفتح طريق مستدام يضمن تقدم البلد المتواصل. يُحدد تقريره أولويات الحكومة وجدول الأعمال للسنة المقبلة، كما يشدد على ضرورة إعطاء قطاع الأعمال طابعاً صديقاً للبيئة وكبح مظاهر الفقر وابتكار تكنولوجيا الجيل المقبل.

## قرارات حكيمة

لا تقتصر حاجات العالم الطبيعي الجديد على تبني عقلية جديدة فحسب، بل ثمة حاجة إلى ابتكار تكنولوجيا المستقبل. لا يعني الوضع الطبيعي الجديد العودة إلى العصور المظلمة أو التوجه نحو الاستقلالية المطلقة. بل نحتاج إلى حلول لتبسيط الصناعة وإلغاء ممارسات الهدر وابتكار الأدوات اللازمة لتحقيق تطور مماثل. قد يزيد الوضع تعقيداً لأن جميع الخطط يجب أن تكون منطقية من

جون بابون

**Diplomat**  
MAGAZINE

بعد هذه الفترة الصعبة، أدرك البشر شكل العالم المحتمل ما لم يتغير الوضع القائم، لذا لا مفر من الدعوة إلى تغيير مسار العالم في المرحلة المقبلة. لكن لتحويل هذا الوضع الطبيعي الجديد إلى واقع ملموس، يجب أن يستلم أحد الأطراف دفعة القيادة. على القائد أن يجمع خليطاً استثنائياً من قوة الإرادة السياسية والمهارات التكنولوجية والرساميل الكافية لتحريك المبادرات. بعد تحليل هذه المتطلبات، قد تكون الصين أفضل مرشحة لاستلام هذه المهمة.

## قوة الإرادة

قبل انتشار الوباء، كان قادة الصين يبذلون الجهود أصلاً لتغيير صورة بلدهم الذي يُعتبر على نطاق واسع عملاقاً جشعاً وملوثاً. حاولت الآليات الاقتصادية والسياسية تغيير صورة الصين من مصنع العالم إلى أول مصدر للخدمات العالمية. تأثر البلد بشدة أيضاً بالتداعيات الاجتماعية للهواء الملوث وإلياه القدرة والمأكولات الملوثة.

وقع حدث مفصلي في العام 2014، حين ألقى رئيس الوزراء لي كه تشيانغ خطاباً بارزاً انتقد فيه "التطور الأعمى" في الصين ودعا الشعب الصيني إلى "إعلان الحرب" على التلوث. كرر الرئيس شي جين بينغ هذه التعليقات بعد مرور بضع سنوات، خلال المؤتمر الحزبي التاسع عشر، فأعلن عن منعطف تاريخي

جديد في مسار التنمية داخل الصين: "لقد نهضت الدولة الصينية واغتنت وأصبحت قوية، وها هي تتبنى اليوم آفاق التجدد اللامعة... ستشهد هذه الحقبة اقتراب الصين من الصدارة وزيادة مساهماتها لصالح الجنس البشري".

ثم طرحت الصين نفسها كقوة فعلية على الساحة العالمية في دافوس، في العام 2017. ألقى شي جين بينغ هناك خطاباً جديراً بالثناء أمام النُخب العالمية التي تؤيد العولمة والتعاون الدولي والمبادرات البيئية، فقال: "من الضروري أن نحمي البيئة تزامناً مع إحراز التقدم الاقتصادي والاجتماعي لضمان التناغم المطلوب بين

## الثروات الأساسية

تركيزها على مفهوم الابتكار، وهو مجال أساسي إذا حصل العالم الطبيعي الجديد على التكنولوجيا التي يحتاج إليها. لكن للأسف، لا شيء يضمن ترسيخ الوضع الطبيعي الجديد. قد يرغب جزء كبير من البشر في نشوء وضع مختلف بالكامل، لكن الوقائع الاقتصادية والسياسية والمهنية قد تعيق هذا التوجه. في أنحاء العالم، تعيد الحكومات فتح شركاتها في مرحلة مبكرة لتهدئة غضب أصحاب الشركات والمستهلكين المستائين. من الواضح أن الصراعات والخلافات التجارية والمواقف السياسية تجبرنا اليوم على الانطواء داخل معقلنا الوطنية. حتى البيئة بدأت تتأثر سلباً من هذا الوضع. وفق نتائج التلوث الصيني الصادرة عن "مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف"، سُجّلت انتكاسة في درجة التلوث بعد تخفيف تدابير الإقفال التام وقد تجاوزت مستويات السنة الماضية في بعض الأماكن.

لكنّ هذه المعطيات كلها ليست مبرراً لليأس. اليوم أكثر من أي وقت مضى، بدأنا نفهم أهمية المستقبل المستدام. قد لا تقود الصين المسار المؤدي إلى الجيل المقبل، لكنّ جميع الناس مدعوون إلى تحمّل هذه المسؤولية. في هذا السياق، يتم التداول بكلمات الكوميدي الأيرلندي جوني كورن على مواقع التواصل الاجتماعي: "لدينا فرصة لتحقيق إنجاز استثنائي. فيما نتجه إلى تجاوز هذا الوباء، نستطيع تغيير العالم!"

لكن من دون رساميل كافية، حتى أفضل الخطط تكون محكومة بالفشل. أصبح تخصيص الميزانيات للمشاريع المحورية نهجاً اعتيادياً في خطط المسؤولين الصينيين. تتّضح نزعة البلد إلى الاستثمار عبر مشاريع البنى التحتية الكبرى. تنفق الصين الأموال على البنى التحتية أكثر مما تفعل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي معاً. وبفضل هذه الاستثمارات، تملك الصين اليوم أطول شبكة سكة حديد عالية السرعة في العالم وأفضل محاور النقل التي تربط بين أبعد المناطق، كما أنها نقلت براعتها في مشاريع البنى التحتية إلى الخارج عبر "مبادرة الحزام والطريق".

في ما يخص خطط بناء مستقبل مستدام، أصبحت الصين اليوم الأولى عالمياً في الاستثمارات المستدامة. استثمرت بكين حوالي 400 مليار دولار في التكنولوجيا الخضراء المحلية منذ العام 2017، أي أكثر من ضعف استثمارات الاتحاد الأوروبي كله، كما أنها خصصت مبلغاً إضافياً بقيمة 250 مليار دولار لمشاريع عالية أخرى. على صعيد آخر، ابتكرت الصين أول نظام تصنيف للاستثمارات المستدامة في العالم، وقد تحوّل اليوم إلى معيار ذهبي عالمي في مجال الاستثمارات المؤثرة. يتّكل قطاع النقل العام في مدن كثيرة، مثل المدينة الجنوبية الكبرى "شنجن"، على السيارات الكهربائية. كذلك، زادت الحكومة



**تنفق الصين الأموال على  
البنى التحتية أكثر مما  
تفعل الولايات المتحدة  
والاتحاد الأوروبي معاً**



اللدولار	1507.5 ل.ل	اليورو	1.1313 \$	الاسٲرليني	1.2597 \$	بيتكوين	9684 \$	الذهب	1723 \$	الفضة	17.99 \$	برنت	42.06 \$	خام WTI	39.54 \$
----------	------------	--------	-----------	------------	-----------	---------	---------	-------	---------	-------	----------	------	----------	---------	----------

# قانون حماية المدنيين السوريين يدخل حيّز التنفيذ ويزيد "الضياغ" داخلياَ "قيصر" على سوريا.. و"نيرون" على لبنان!

التعارض مع القانون، من نتائج على الافراد والمؤسسات، وبالتالي على الاقتصاد. فحول تحسم الحكومة الخيار أم تستمر بوضعه في المنطقة الرمادية تحت ستار دور لبنان في إعادة إعمار سوريا، وبالتالي الالتفاف على القوانين الدولية وكشف لبنان على نار الصراعات الإقليمية "النيرونية"؟.



سيغرض "قيصر" على التجار والممولين والمستثمرين حسم خياراتهم بالتعامل مع الشرق أو الغرب (رمزي الحاج)

الاوراق المالية والتجارية الجديدة التي أحدثتها عاصفة "قيصر" الأميركية، قد تستثني بعض المجالات في لبنان كاستئجار الطاقة والمرور عبر المعابر الحدودية. إلا أنه على الرغم من ذلك ستبقى الاضرار كبيرة جداً. وذلك بالنظر إلى الترابط العضوي بين الاقتصاديين اللبناني والسوري، و"تراجع الناتج المحلي الإجمالي في لبنان بنسبة 0.2 في المئة مع كل تراجع بنسبة 1 في المئة لمخيلة السوري"، يقول أبو سليمان بالاستناد إلى آخر الدراسات.

## قيصر والتهريب

صحيح ان الخسائر المباشرة ستكون باهظة وقد تصل يومياً إلى 150 مليون دولار، الا ان الخسائر غير المباشرة الناتجة عن التهريب قد تكون أكبر وأخطر. فاستمرار تهريب بعض شركات المشتقات النفطية المازوت إلى سوريا، لن يعرضها وحدها للعقوبات بل قد يدرج لبنان على لألحة الدول الممولة للارهاب. وهو ما سيعمل نتائج كارثية على كل المستويات. من دون "دف" قيصر كنا نرقص، فكيف الحل مع عزف "دفعه" الجواب المبيت بالقادم من الايام قد تكون نتائجها أقل سلبية في حال نجح لبنان بالتعامل بذكاء مع القانون، و"قذرت" التطورات زوال النظام السوري وتأمين الراحة للبنان.

خير شاهد. واذا تجاوزت، فهذا يعني خنقاً للكثير من القطاعات والمؤسسات. من هنا فإن رأي نحاس هو "رفض الحكومة السير بالقرار والقول ان لبنان أضعف من ان يتحمل تطبيق هذا القانون". لكن هل يستطيع لبنان المواجهة؟ وماذا سترتب على عدم امتثال المؤسسات والمصارف اللبنانية للقرار؟

## "فرض" قيصر

"لا"، يجب الخير الاقتصادي د. وليد أبو سليمان. "فالاقتصاد اللبناني مدولر، ونحن نتفاوض مع صندوق النقد الدولي، الذي تملك فيه الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" للحصول على المساعدات. وبالتالي فإن عدم الامتثال للقانون الأمريكي سيُفشل مساعي لبنان الطامح إلى الإنقاذ". يشبه البعض الامتثال لقانون قيصر بـ"السير بين نقاط الامطار لتجنب البيل"، وهو عملياً يعتبر أمراً مستحيلاً. وبحسب أبو سليمان فإن المصارف اللبنانية المتواجدة في سوريا يجب ان تكون حذرة بالتعامل مع زبائنهم من جهة، ومع المصرف المركزي السوري المتهم بتبويض الاموال من جهة ثانية. أما المصارف اللبنانية فعليها التحقق من الودائع الموجودة في خزائنها (أو الاصح على حواسيبها) وما اذا كانت مرتبطة بأشخاص أو بمؤسسات على علاقة مع النظام السوري". خلطة

كتّفت الدولة يديها و"بلعت" لسانها، عندما وضعت الادارة الاميركية قانون قيصر موضع التنفيذ منتصف هذا الشهر. أكثر ما استطاعته الحكومة هو توزيع القانون على الوزراء للإطلاع، لأن من واجبهم أن يكونوا على بينة"، وغابت عن السمع. فلم نعرف إن كانت "مع" أو "ضد". وما سيرتبّه التوافق أو

## خالد أبو شقرا

قانون "قيصر" لحماية المدنيين السوريين، يرتّب بشقه الاقتصادي عقوبات على المتعاونين مع النظام في سوريا، تدرج من المقاطعة إلى تجميد الاصول وصولاً إلى مصادرتها. أما السبب فهو اضطلال المصرف المركزي السوري بعمليات تببيض أموال، وحظر التعامل دولياً مع الحكومة السورية في ما يتعلق بقطاعات التكنولوجيا والبرترول ومعدّات الطيران، وحماية حقوق المدنيين السوريين، بمنع عمليات الاستيلاء على الاراضي وإعادة البناء على ممتلكات المهجّرين.

## تداخل المصالح

أسبابٌ جوهريّة تفرض المسؤولية الوطنية التوقف عندها، ودراسستها بكثير من التمعّن والتفصيل والخروج بنتائج منطقية. فالصغير في لبنان يعرف قبل الكبير حجم التداخل الاقتصادي بين لبنان وسوريا. فعدا عن كونها ممرّاً مفصلياً للصادرات اللبنانية إلى الدول العربية، فهي تستورد من لبنان ضعف ما تصدّر اليه (من الناحية الشرعية). فالصادرات اللبنانية إلى سوريا منذ العام 2013 ولغاية العام

2018 بلغت بحسب احصاءات وزارة الصناعة نحو 1.5 مليار دولار فيما الواردات لم تتجاوز الـ767 مليوناً، أي بفائض في الميزان التجاري لمصلحة لبنان بلغ حدود 734 مليون دولار. رقم يطرح مصير التجارة مع الجهات السورية، من تجار ومستوردين ومؤسسات وجهات قد تكون على علاقة مع النظام بألف شكل وشكل. فهل ستتوقف هذه التجارة ويفقد المصنعون اللبنانيون وتحديداً في مجال اعمال الباطون والمسود الغذائية هذا المتنفس. ومن جهة ثانية فإن البناء على فكرة تحوّل لبنان إلى ساحة خلفية لإعادة إعمار سوريا، انطلاقاً من مناطقنا الشمالية وما تتضمنه من مرفأ في طرابلس وسكة حديد ومطار في القليعات، قد أصبح مستحيلاً. أما

## البناء على فكرة تحوّل لبنان إلى الساحة الخلفية لإعادة إعمار سوريا انطلاقاً من مناطقنا الشمالية قد أصبحت مستحيلة

المثال ومصير التبادل عبر "كسب" و"نصيب" وغيرها من المعابر الحيوية".

وبرأي نحاس فإن "قيصر" سيفرض اليوم على التجار والممولين والمستثمرين حسم خياراتهم بالتعامل مع الشرق أو الغرب. فإذا كان الجواب مع الأول، فهذا يعني منعه من التداول دولياً، وتجميد حساباتهم المصرفية وتوقيف مقاصد شيكاتهم وحظر فتح حسابات مصرفية لهم... وغيرها الكثير من العقوبات التي قد تطالهم وتوقف اعمالهم". وهذا ما يدفع إلى التساؤل عن مدى تجاوب الجهات المصرفية اللبنانية، وتحديداً المصرف المركزي مع هذه العقوبات. لعدم الالتزام يعني خسارة كيانات اقتصادية بجرة قلم، ومثال "جمال ترست بنك"

# نجار: التعاون بين القطاعين العام والخاص يُشجّع الاستثمار في الاستيراد والتصدير



خصوصاً إلى محور اقتصادي يخدم لبنان والدول المحيطة به"، مشدداً على ان "هذا العمل بين القطاعين العام والخاص يؤدي إلى تشجيع الاستثمار ان على صعيد الاستيراد والتصدير او الصناعات التي تستحوذ على الجودة (ISO) لتسويقها عالمياً"، منوهاً بدور "إيدال" وغرفة تجارة وصناعة الشمال في تشجيع الاستثمار في لبنان.

قرارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ونظام التبادل التجاري الحر الذي لطالما تمتع به لبنان، مكناه من أن يصبح مركزاً رئيسياً للتجارة والأعمال في المنطقة. وقد شكلت التجارة مصدراً هاماً من مصادر الدخل وفرص العمل، بحيث تعتبر ركيزة مهمة للاقتصاد اللبناني. إن وفرة المنتجات الزراعية والميزة التنافسية التي تتمتع بها الصناعات الغذائية، بالإضافة إلى اعتماد نظام السوق الحر والتاريخ التجاري العريق الذي يقوم على الحرية الاقتصادية، كلها عوامل جعلت من لبنان مركزاً مثالياً للتجارة والتصدير". وأكد نجار أن "ربط المنطقة الاقتصادية بمرافأ طرابلس ومطار القليعات يؤمن فرص عمل لأبناء المنطقة وتحويل منطقة الشمال عموماً وطرابلس

في لبنان تعبئة كل الطاقات المحلية ضمن استراتيجية تنموية، مستندة بالضرورة إلى مبدأ المشاركة الفعلية في القرار والتنفيذ. ويحتاج الأمر إلى إيجاد مساحات للتفاعل والحوار بين الأطراف الفاعلة، الدولة وقوى المجتمع من أجل الاتفاق على آليات الحوار ومضامين خيار التنمية. من هذا المنطلق بالذات تنبع أهمية اختيارنا موضوع "المناخ الاستثماري في لبنان" مع ما هناك من ضرورة للبدء بتغييرات نوعية على مستوى الإصلاح الإداري، والسياسات الاقتصادية والاجتماعية والضريبية، والتي تعتبر جزءاً أساسياً لتأمين واقع استثمار جديد في لبنان. ويتوافق توقيت البحث مع الظروف الاقتصادية التي يمر بها لبنان". أضاف: "إن الموقع الاستراتيجي الفريد وسط

شارك وزير الاشغال العامة والنقل ميشال نجار في ندوة عقدت في المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان "إيدال"، بالتنسيق مع غرفة الصناعة والتجارة في الشمال. واعتبر نجار في كلمته "إن الانفاق الاستثماري يمثل عنصراً من عناصر الانفاق الكلي، وعلى الرغم من أن الاستثمار يمثل نسبة قليلة من إجمالي الناتج المحلي لكن تأثيره على مستوى الدخل كبير، وفي الوقت ذاته يعمل على زيادة القدرة الانتاجية للمجتمع. والاستثمار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى النشاط الاقتصادي ما يجعله من أهم عناصر الإنفاق الوطني". وقال: "التنمية ليست شأنًا حكومياً فحسب، إنها مسؤولية المجتمع كله ومسؤولية كل مواطن. ويتطلب دفع عملية التنمية

## وزارة المال: لتسديد رسم الطابع المالي المقطوع نقداً

- ذكرت مديرية المالية العامة في وزارة المال، في بيان، انه "وفقاً لأحكام الفقرة السادسة من المادة 43 من قانون رسم الطابع المالي، يمكن للشركات والمؤسسات الفردية تأدية رسم الطابع المالي المقطوع نقداً عن الفواتير المرقمة التي يصدرونها قبل وضعها في الاستعمال. وبالتالي، يمكن للشركات والمؤسسات الفردية التي ترغب بالاستفادة من أحكام المادة المذكورة تسديد رسم الطابع المالي المتوجب بواقع 250 ل.ل عن كل فاتورة أو إيصال نقداً، لدى دوائر وزارة المالية المختصة في بيروت وباقي المحافظات، قبل اصدار الفواتير والايصالات، من خلال الآلية التالية:
- 1 - التقدم بطلب إلى دائرة الضرائب غير المباشرة في مديرية الواردات يتضمن:
  - عدد الفواتير أو الايصالات المطلوب تسديد الرسم عنها مسبقاً.
  - التسلسل الرقمي (من /إلى) للفواتير والايصالات المزمع اصدارها على اساس العدد المحدد.
  - مجموع قيمة الرسم المطلوب تسديده.
- على ان ترفق بالطلب نسخة عن آخر فاتورة وإيصال تم اصدارهما.
- 2 - بعد تسديد الرسم يتوجب على المؤسسة تدوين عبارة "رسم الطابع المالي مسدد نقداً" على كل فاتورة أو إيصال يتم اصدارهما، ضمن التسلسل الرقمي الذي سبق التسديد عنه. ويمكن ان تكون هذه العبارة مطبوعة على الفاتورة، أو على شكل ختم خاص تعده المؤسسة لهذه الغاية.
  - 3 - يتوجب على المؤسسة ان تبادر إلى تسديد الرسم مجدداً وفق نفس الآلية قبل تخطي العدد الذي سبق التسديد عنه.



## أخبار سريعة

### دولار الصّرافين



أعلنت نقابة الصرافين في بيان وجهته إلى شركات ومؤسسات الصرافة " تسعير سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية ليوم الجمعة 2020/6/5 حصراً وبهامش متحرك بين: الشراء بسعر 3890 كحد أدنى، والبيع بسعر 3940 كحد أقصى، وذلك التزاماً بتوصيات اجتماع السراي الحكومي بتاريخ 2020/5/30.

### محطة عاليه تُعزل بداعي التّاهيل

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان عن عزل محطة عاليه الرئيسية 66 ك.ف. بالكامل يوم الاثنين المقبل الواقع فيه 2020/6/8 من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر، وذلك في إطار تأهيل مخرجي تورب متوسط عين الجديدة وبعلشميه في المحطة. وبالتالي، فإن التيار الكهربائي سينقطع طوال فترة العزل المذكورة أعلاه عن المناطق التي تتغذى من محطة عاليه الرئيسية.

### إفّتاح مسلخ طرابلس نهاية الشهر

أُعطى متعهد مسلخ طرابلس مهلة لا تتجاوز الخمسة عشر يوماً لالانتهاء من الاعمال وتدشينه قبل نهاية شهر حزيران الجاري. وأتت المهلة النهائية عقب زيارة الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء الركن محمد خير وإتفاقه مع رئيس اتحاد بلديات الفيحاء والمتعهد على انجاز المشروع سريعاً. اللواء خير أعلن بعد الجولة "ان زيارته الى موقع المسلخ، أتت بتوجيهات من رئيس الحكومة حسان دياب"، لافتاً الى "أنّ المبني يراعي المعايير الدولية والعالمية والحداثة والتطور سواء من ناحية الإنشاءات والبنية التحتية أو من حيث المحافظة على سلامة الغذاء والصحة العامة والنظافة".

### يعين: سحافظ على 2000 وظيفة

أكدت وزيرة العمل لميا يمين خلال استقبالها وفداً من نقابتي موظفي وعمال "هولسيم" والاسمنت الابيض على "ضرورة عدم السماح بفقدان المزيد من الوظائف" وقالت: "سنعمل على إنقاذ هذا القطاع الحيوي والحفاظ على أكثر من 2000 وظيفة. فالمعامل تعهدت بالالتزام المطلق بكامل مسؤولياتها البيئية وبالشروط والمعايير المطلوبة. لا يجوز السماح بفقدان المزيد من الوظائف، وأتمنى على أصحاب شركات الإسمنت التقيد بالمعايير البيئية والصحية، وفق خطة وزارة البيئة".

# سَلّمت "الطاقة" كتاباً "قاسياً" وحقّلتها مسؤولية الحملة عليها "سوناطراك" تنتصر لسمعتها... لا تجديد لعقود الفيول



نتائج فحوصات جديدة، ولو كان ذلك بمؤازرة القوى الأمنية. وكنتيجة لكل ما حصل، تكبدت الدولة اللبنانية عن فترة توقف "ASOPOS" ومعها سفينة استعادة الحمولة التي كانت على متن "Baltic" غرامات تأخير تلامس الـ 2 مليون دولار. وهنا يُطرح سؤال بديهي عن الجهة التي تتحمل هذه الخسائر في وقت يُفترض فيه ان يجهد لبنان الى توفير كل دولار: القضاء اللبناني المتهوّز ام مؤسسة كهرباء لبنان؟

أصابته سهام ملف الفيول غير المطابق للمواصفات، اهدافاً تختلف تماماً عن تلك التي كان "التيار الوطني الحرّ" يسعى الى تحقيقها، عندما قرر فتح القضية على مصراعيها ليقنصر الإنجاز الوحيد على الكشف عن عدد من موظفي المنشآت، الذين لا يداومون والذين يكبدون الخزينة العامة اكثر من 70 مليون ليرة شهرياً، بالإضافة الى اكتشاف الغش في هذه الادارة كما وفي مختبراتها. بدورها، تبدو "ZR Energy" على استعداد للبقاء من ضمن تركيبة اللعبة النفطية الداخلية بعد تلقيها طلباً بذلك، اذ انها تنجّه للمشاركة في مناقصة البنزين المزمنة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

أمّا "إدارة" منشآت النفط في طرابلس والزهراني، وحتى لو بُرّئت من قضية الفيول هذه، فمن الصعب ان تُبرأ من فضيحة، واثنين وثلاث... ولربما مئة من فضائح الفساد، وهي للمناسبة كثيرة.

الرغبة بتسجيل موقف قضائي. بمعنى ان التحقيقات تُبنى على وقائع ثابتة لا شك فيها، فالتضارب بالاعترافات والشهادات ومعها الاستنتاجات القضائية وكلها غير مبنية على وقائع، ليست بكافية". يتطلب العمل القضائي تخصصاً، وهو ما يفتقر اليه لبنان، الامر الذي أدى الى فشل التحقيق فتورّط لبنان في مشاكل كان بغنى عنها. وبذلك، اقتضرت النتائج على الحجز على سفينتين: الأولى "Baltic" (غير المطابقة للمواصفات) أُفرغت في الخزانات التابعة لـ "كهرباء لبنان"،

وقد ارسلت الدولة الجزائرية سفينة منذ نحو شهر لاستعادة الحمولة غير انها لا تزال منتظرة في المياه اللبنانية، فيما الثانية "ASOPOS" فظلمت محجوزة من قبل القضاء اللبناني لأكثر من 20 يوماً. ورغم ان نتائج تحاليل العينات التي أرسلتها "سوناطراك" الى الخارج أكدت ان الفيول الذي ورّده "ASOPOS" مطابق للمواصفات، الا ان عملية التفريغ لا تزال تنتظر نتائج فحص الكثافة (density) الذي يُعاد للمرة الثانية في المختبرات التابعة للمنشآت الفاقدة للمصداقية.

وهنا تجدر الإشارة الى ان موظفي المختبرات المتهمين بعمليات تزوير نتائج فحوصات مواد نفطية، يتابعون عملهم بوتيرة طبيعية وهم يقومون بإصدار

الفيول اويل الى مؤسسة كهرباء لبنان، بسبب احتمال تسييس ملف ما في اي وقت كان، ما ينذر بالمزيد من العتمة في ظل الاستمرار بسياسة الماطلة بتنفيذ خطة الكهرباء.

عن الموضوع، تشدد أوساط مطلعة لـ "نداء الوطن" على "أن طريقة إدارة التحقيق قضائياً كانت بدائية ومبنيّة على عنصر الاعترافات قسراً، من دون أي دلائل حسية مرتكزة الى البيانات العلمية بهدف التأكد من مدى عدم مطابقة الفيول للمواصفات التي تفرضها الدولة اللبنانية او عديمها. كذلك، لم تتعمق التحقيقات في درجة تورّط موظفي مختبرات المنشآت في عمليات التزوير لنتائج الفحوصات، ولا حتى مدى إمكانية حدوث أفعال مشابهة".

وتضيف الأوساط: "في العادة، تقود هذا النوع من التحقيقات جهات عالية متخصصة، تزخر بكَمّ من المصداقية والاستقلالية والخبرة دولياً لكشف مكامن الخلل. اما اعترافات فورية لاشخاص ربما تحت الضغط، فهي تحمل هامشاً من الخطأ والتلاعب رغم ان التوقيفات تقوم على الشبهة والشك، لكن ليس في ملف بهذا الحجم وذلك لسبب واحد وهو انه وحتى في حالة الشك، على التوقيفات ان تتبع معايير محددة، وألا تكون عشوائية وألا تتبع اي نوع من انواع الاعتباطية لمجرد

### إيفون أنور صعيبي

تكمن المشكلة بالنسبة الى عدد من المتابعين لهذا الملف في طريقة التعاطي "الهوجاء" التي رسّختها الدولة اللبنانية في علاقتها التجارية مع دولة أخرى لا سيّما وأنّ مجلس الوزراء قرر في نهاية المطاف استكمال العقد لحين انتهائه في 31-12-2020 رغم عدم إقفال الملف قضائياً. ما يعني احتمالاً من اثنين لا ثالث لهما: فإما ان القضاء اللبناني تسرّع في استنتاجاته كما وفي قراراته التي أحاطت قضية الفيول المغشوش- كما سُمّيت، او أنّ مجلس الوزراء ضرب الحائط بالقرارات القضائية من دون أي اعتبار من قبل السلطة التنفيذية الى قضاء من المعروف انه مسمّيس وغير مستقّل، وهو بحّد ذاته مسألة خطيرة تتطلب حلولاً واصلاحات جذريّة في حال اراد لبنان استعادة الثقة دولياً.

وفي كلا الحالتين، فُتحت هذه القضية وهي على ابواب الاغلاق نهائياً من دون معرفة سبب اثاره كلّ هذه الضجة، والهدف من شأن "التيار الوطني الحرّ" حرباً كان يعرف مسبقاً انها خاسرة. من وجهة نظر الحكومة اللبنانية، لن تكون هناك مشكلة في خسارة العقد مع الجانب الجزائري، فوزارة الطاقة تعمل منذ عامين على تحضير دفتر شروط مع إدارة المناقصات بهدف استرجاع عروض جديدة. لكن بعد الاخطاء القضائية المرتكبة بحق شركة دولية، هناك تخوف من عدم اهتمام شركات اخرى بتوريد



## في العادة تقود هذا النوع من التحقيقات جهات عالمية متخصصة ذات مصداقية واستقلالية وخبرة دولية

# "الهيئات" ترفض مشروع قانون المنافسة المعدّل

أنشئت لها هذه الهيئة. أضف الى أنّ آلية تعيين أعضاء الهيئة لا تضمن هذه الاستقلالية ولا تعطي ضمانات للهيئات الاقتصادية بأن من يمثل قطاعي الانتاج والتوزيع داخل الهيئة سيتم اختيارهما وفق معايير موضوعية لا سياسية. الى ذلك، ينص المشروع على أنّ وزير الاقتصاد والتجارة له أنّ يبت بعمليات التركيز الاقتصادي وفقاً لاعتبارات تتعلق بالمصلحة العامة، وهذا مصطلح مطاط وعدم تحديده بشكل دقيق يعرض المشروع للطعن الدستوري.

كما لم يتطرق المشروع الى تنظيم أو إزالة احتكارات الدولة للكثير من القطاعات الحيوية بما يمنع توفير الخدمة الأفضل للمواطنين، ويساهم في خلق منافسة غير مشروعة بما يضرب القطاع الخاص.

وتشجيعها. 2 - في عدم الدستورية والثغرات القانونية: لقد أوكل المشروع لهيئة نازمة أمر تنظيم الاقتصاد التنافسي والاحتكارات والهيمنة والتركيز الاقتصادي، ومعاقبة الممارسات والاتفاقات المخلة بالمنافسة وغيرها من الأمور. ومن المتعارف عليه قانوناً أنّ هذا النوع من الهيئات يعرف بالسلطات الإدارية المستقلة، والتي لها أسسها الدستورية والقانونية لضمان استقلاليتها المالية والإدارية. إلّا أنّ مشروع القانون لم يضمن استقلالية الهيئة النازمة لحرية المنافسة حيث وضعها تحت إشراف وزير الاقتصاد والتجارة، بما يبقى سيطرته على مراقبة عمليات التنافس الحر والأداء التنافسي للأسواق ويلغي الغاية التي

له سوى مجرد إعلانه أنّه سيضمن "انخفاض الأسعار وتحقيق الرفاه للمستهلكين"، فجاء خارج السياق القانوني-الاقتصادي المرافق والضامن له، في الوقت الذي وردت نظم تعزيز مفهوم حرية المنافسة في فرنسا ضمن قانون عام وشامل، يتعلق بتطوير الاقتصاد أقر بتاريخ 4 آب 2008، ورعى أسس إنشاء وتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتفعيل التبادل التجاري والحوافز والخدمات المقدمة من الدولة وتفعيل استخدام شبكة الانترنت السريع، واستقطاب رؤوس الأموال وتسهيل الحصول على القروض وعدم التهرب الضريبي، والشفافية في الوصول الى المعلومات والبيانات الاقتصادية وغيرها من المواضيع الأساسية لضمان حرية المنافسة

وناقشت الهيئات الاقتصادية مشروع قانون المنافسة المعدّل 2019، الذي نشره وزير الاقتصاد والتجارة على موقع الوزارة الالكتروني لتلقي الملاحظات عليه. وأعلن البيان الصادر عن الهيئات انه "بعد اجراء قراءة مستفيضة لهذا القانون، تؤكّد الهيئات رفضها المطلق له لما يتضمن من بنود تتناقض مع مبادئ الاقتصاد الحر وجوهر المنافسة والتنافسية". وأعلنت الهيئات الاقتصادية عن ملاحظاتها على مشروع القانون المؤلّف من 70 مادة قانونية، والذي يتعلق بتنظيم حرية المنافسة الذي هو مبدأ دستوري منصوص عليه ضمناً في الفقرة "و"، من مقدمة الدستور اللبناني والتي تنص على أنّ: "النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة"،

وبما أنّ المادة الأولى من المشروع تنص على الهدف منه وهو "تحديد القواعد المنظمة للمنافسة (...)"، بما يحقق الفعالية الاقتصادية ويعزز الانتاج وكفاءة المنتجات والابتكار والتقدم التقني، ويساهم في انخفاض الأسعار وتحقيق الرفاه للمستهلكين"، لذلك، نجد أنّه من الضروري الحفاظ على اعتماد مشروع القانون بصيغته الحالية والتنبيه من الثغرات الدستورية والمنهجية التي تضمنها، والتي قد تبطل الغاية المرجوة منه والتي قد يتطلب تعديلها إعادة صياغة جذرية للأسباب القانونية التالية، وهي على سبيل المثال لا الحصر:

1- في منهجية المشروع: لم يتبين لنا وجود أي دراسة علمية مرفقة بالمشروع حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية



غليان فلسطيني ضدّ خطّة الضمّ الإسرائيليّة

## تظاهرات تعمّ الضفة الغربيّة وقطاع غزة

صامداً في أرضه متمسّكاً بحقوقه المشروعة التي كفلتها له الشرائع الدوليّة وفي مقدّمها حقه في تقرير المصير على أرضه، واستقلال دولته على حدود 1967 وعاصمتها القدس، وحلّ قضية اللاجئين وفقاً للقرار 194، والإفراج عن جميع الأسرى".

أمّا في قطاع غزّة، فقد نظّمت حركة "حماس" تظاهرة أمام مسجد في بيت حانون (شمال) بعد ظهر الجمعة في الذكرى الثالثة والخمسين لاحتلال الضفة والقدس وغزّة"، شارك فيها عشرات من عناصر الحركة. ورفع المتظاهرون لافتات كُتِبَ على واحدة منها: "حتماً سوف نعود"، وعلى أخرى: "لن تسقط حقوقنا في العودة بالتقادم". وردّدوا هتافات منها: "العودة حق كالشمس"، و"على القدس رايحين... شهداء بالملايين!".

وتعهّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضمّ المستوطنات وأجزاء من الضفة الغربيّة، بينها غور الأردن، وسيقدّم اعتباراً من الأوّل من تموز استراتيجيةً لتنفيذ ذلك. وخلال العقد الأخير، ازداد عدد سكّان المستوطنات المقامة في الضفة الغربيّة بنسبة خمسين في المئة، وبات يعيش فيها حوالي 450 ألف شخص، إلى جانب 2.7 مليون فلسطيني.



جانب من تظاهرة لحركة "فتح" في الخليل أمس (أ ف ب)

توازيًا، اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة صائب عريقات في بيان أن "استمرار الاحتلال وترسيخه يوماً بعد آخر هو مسؤوليّة قانونيّة وسياسيّة وأخلاقيّة تقع على عاتق المجتمع الدولي الذي يواجه خياراً واحداً: إمّا تمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير المصير وإمّا إبقاء المنطقة أسيرة لدوامة الفوضى والعنف".

وأضاف عريقات: "سيبقى شعبنا

الأشجار في أراضيهم المهذّدة بالمصادرة، بحسب شهود عيان ومصادر طبيّة. كذلك، نظّمت حركة "فتح" مسيرة في قرية فصايل في غور الأردن تنديداً بالخطّة الأميركيّة لتسوية النزاع وتأكيداً على "الهويّة الفلسطينيّة" للأرض. وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بغازات مسيّلة للدموع أطلقها الجيش الإسرائيلي لتفريق المسيرة السلميّة الأسبوعيّة في قرية نعلين غرب مدينة رام الله.

من الاقتراب من الحاجز وألقى باتجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع وأخرى صوتيّة، في وقت أكد أمين سر حركة "فتح" في طولكرم إياد جرادة لوكالة "فرانس برس" أن "هذه المسيرة تُظهر رفضنا لأي مشروع استيطان أو ضمّ"، مضيفاً: "هذه أرضنا وسنّذافع عنها بكل القوّة والطاقة التي نملكها".

وفي طوباس (شمال الضفة الغربيّة)،

شارك فلسطينيّون في تظاهرة تخلّلتها صدامات ألقت خلالها قوّات الجيش الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع وأطلقت عيارات مطاطيّة، ما أدّى إلى إصابة أحد المتظاهرين الفلسطينيين برصاص مطاطي في الرأس، حسيما ذكرت منظّمة الهلال الأحمر الفلسطيني التي أوضحت أنّه تمّ نقله إلى المستشفى.

كما أصيب فلسطيني في الصدر بقنبلة غاز مباشرة في قرية قوصين، غرب مدينة نابلس، من قبل الجيش الإسرائيلي، فيما أصيب عشرات بحالات اختناق من الغاز المسيل للدموع، وذلك أثناء قيامهم بزراعة

جرح فلسطينيّون خلال مواجهات أخذت طابعاً عنيفاً في بعض المناطق مع القوّات الإسرائيليّة، حيث جرت تظاهرات ومسيرات في عدد من المدن في الضفة الغربيّة وقطاع غزّة بالأمس، ضدّ خطّة الضمّ الإسرائيليّة.

ودعت "القوى الوطنيّة والإسلاميّة" في الضفة الغربيّة إلى هذه التظاهرات في "الذكرى الثالثة والخمسين للاحتلال

الإسرائيلي للضفة الغربيّة، بما فيها القدس الشرقيّة، ولقطاع غزّة". وشارك مئات الفلسطينيين في مسيرة في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربيّة، رافعين الأعلام الفلسطينيّة وسط هتافات: "لا للضمّ" و"يسقط

الاحتلال". وفي طولكرم في شمال الضفة الغربيّة، نظّمت تظاهرة رُفِع خلالها العلم الفلسطيني عند حاجز جبارة العسكري الذي يفصل المدينة عن إسرائيل. وقد ردّد الفلسطينيون هتافات ضدّ الاستيطان وضمّ غور الأردن.

ومنع الجيش الإسرائيلي المتظاهرين

## المدن الأميركيّة "المشتعلة"

## ... هل تُسقط ترامب في تشرين الثاني؟

**واشنطن - جواد الصايغ**

لم يكد عداد الإصابات والوفيات في الولايات المتحدة الأميركيّة جزاء وباء "كورونا المستجد" يبدأ بالتراجع، حتّى وجدت البلاد نفسها أمام تظاهرات وأعمال شغب تعمّ ولايات أميركيّة عدّة، احتجاجاً على طريقة اعتقال المواطن جورج فلويد من قبل شرطة مينيابوليس، ما أدّى إلى وفاته بعد وقت قصير.

وإذا كانت الكلمات الأخيرة لفلويد: "لست قادراً على التنفّس" قد اجتاحت العالم وأصبحت تُرسم كجداريات مرفقة بصوره، ينبغي الإشارة إلى أن الأميركيين بصورة خاصة ومعهم شعوب العالم بحبسون أنفاسهم لمعرفة تأثيرات ما يحدث على الانتخابات الرئاسيّة القادمة في الثالث من تشرين الثاني 2020.

تحليلات كثيرة خرجت تتحدّث عن انعدام فرص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الفوز بولاية ثانية بسبب الاحتجاجات، ووصل الأمر بالبعض حدّ التساؤل عن مدى قدرة ترامب على الاستمرار حتّى نهاية ولايته الأولى مع التركيز بشكل رئيسي على جموع المتظاهرين وهم يقفون أمام أسوار البيت الأبيض في العاصمة الأميركيّة.

ولعلّ المشكلة الأبرز في طريقة تعاطي الكتّاب

والمحلّين، خصوصاً في الشرق الأوسط، مع الأحداث الأميركيّة، تكمن في محاولات "إسقاط" ما حدث في بلدان عربيّة كنزوس ومصر العام 2011 على ما يجري في أميركا والجزم بأنّ ما ستشهده بلاد "العم سام" في الفترة القادمة سيكون مشابهاً.

وحثّى يوم الأحد الفائت، كانت شوارع المدن الأميركيّة تستقطب متظاهرين ينقسمون إلى ثلاث مجموعات. الأولى تضمّ المطالبين فعلاً بوضع حدّ لممارسات بعض رجال الشرطة تجاه المواطنين، خصوصاً من أصول أفريقيّة، من دون الانجراف إلى العنف وعلى رأسهم شقيق الضحيّة تيرنس فلويد. وبات واضحاً أن المجموعة الثانية تضمّ معارضي ترامب من مختلف المشارب والاتجاهات وأبرزهم جماعة "أنتيفا"، فيما تضمّ الثالثة جموع عصابات النهب والسرقة التي نشطت بشكل كبير، علماً أن معظمها تبدو وكأنّها تعمل بشكل منظمّ.

ومع انطلاقة الأسبوع الحالي، خفّ تواجد المجموعة الأولى بعد توقيف الشرطي المسؤول ديريك شوفين وتوجيه اتهامات إلى عناصر الشرطة الذين كانوا متواجدين أثناء وقوع الحادث. في المقابل استمرّت المجموعة الثانية في التظاهر والاعتداء على مراكز وأليات الشرطة، واستباح أفراد المجموعة الثالثة كلّ شيء

أمامهم من كبرى المحلّات وصولاً إلى محلّات البقالة الصغيرة. وفي استعراض لخارطة المدن الأميركيّة التي تحظى بحصة الأسد من التظاهرات وأعمال التخريب والشغب، تأتي نيويورك على رأس اللائحة ومعها لوس أنجليس في كاليفورنيا، وفيلادلفيا في بنسلفانيا، وبوسطن في ماساتشوستس، وأتلانتا في جورجيا، وشيكاغو في إلينوي، وبالطبع مينيابوليس في مينيسوتا، مع ما لها من رمزيّة شأنها شأن واشنطن العاصمة. بالإضافة إلى مدن وبلدات أخرى كثيرة، ولكن بصورة أقلّ. ومع استعراض الأماكن الساخنة يبقى السؤال إلى أي حدّ ستساهم هذه المدن المشتعلة في التأثير على نتائج الانتخابات وتوجّه الناخبين في الثالث من تشرين الثاني، وتالياً إسقاط ترامب ومنعه من الفوز بولاية ثانية؟

البداية من نيويورك، حيث شهدت شوارع وساحات عدّة في مناطق بروكس وبروكلين ومانهاتن تظاهرات وأعمال شغب. في نيويورك الولاية، خسر ترامب بفارق كبير بحيث حصل على 2819534 صوتاً مقابل 4556124 صوتاً لهيلاري كلينتون. أمّا في أحياء مدينة نيويورك وتحديداً في بروكس، فقد حصل الرئيس الجمهوري على أقلّ من 38 ألف صوت مقابل ما يقارب 350 ألف صوت لمنافسته، وفي بروكلين حصل 141 ألف صوت مقابل 640 ألفاً لكلينتون التي حصدت 579 ألف صوت في مانهاتن، بينما حصل ترامب على نحو 65 ألف صوت.

وفي كاليفورنيا، التي شهدت أعمال شغب كبيرة، حصلت هيلاري كلينتون على 8753788 صوتاً مقابل 4483810 أصوات لترامب، وعلى صعيد نتائج المدن ففي لوس أنجليس، معقل المحتجّين في الولاية، حصل الرئيس على ما يقارب 770 ألف صوت مقابل 2400464 صوتاً لمنافسته.

أمّا في العاصمة الأميركيّة واشنطن، التي وصل فيها المتظاهرون إلى أسوار البيت الأبيض، فقد حصل ترامب على 12723 صوتاً مقابل أقلّ بقليل من 283 ألف صوت لكلينتون. ولا تختلف أوضاع ترامب في إلينوي كثيراً عن نيويورك وكاليفورنيا وواشنطن، فعلى صعيد الولاية ككل تخلف بفارق مليون صوت تقريباً عن هيلاري كلينتون، وفي مقاطعتيّ كوك ودوباج، حيث تتبع مدينة شيكاغو، حصل الرئيس الجمهوري على 619700 صوت مقابل 1840000 صوت لوزيرة الخارجيّة







## "الوفاق" تقضم غرب ليبيا

وسيطرتها على معسكرات سلاح ضخمة تحتوي على دبابات ومدّعات وآليّات. وفي أوّل ردّ فعل على استعادة كامل غرب ليبيا، أكد رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج أن المعركة لن تنتهي ومستمرّة حتّى السيطرة على ليبيا بالكامل. كما دعا وزير داخليته فتحي باشاغا، كافة المدن التي تقع تحت سيطرة الجيش الوطني الليبي، إلى العودة لشرعيّة الدولة.

وعقب إعلان السيطرة على ترهونة واستعادة حكومة الوفاق كامل غرب ليبيا، تلقّى السراج اتصالاً هاتفياً من المستشارّة الألمانيّة أنغيلا ميركل، تناول مستجدّات الأوضاع العسكريّة والسياسيّة في ليبيا، بحسب بيان صحافي. وأكدت ميركل "حرص ألمانيا على تنفيذ مخرجات "مؤتمر برلين"، والعودة إلى المسار السياسي واستعدادها لدعم هذا المسار، كما أكدت الحرص على أمن واستقرار ليبيا".

في الغضون، انعقد لقاء بين قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر ورئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، برعاية مصريّة. وبحسب مصادر "العربيّة"، فإنّ الهدف من اللقاء "تقريب وجهات النظر ووضع رؤية موحّدة للصف الليبي لمنع أي اختراق للمؤسّسات الليبيّة". وناقش المسؤولان خلال اللقاء مبادرة عقيلة صالح في شأن الوضع في ليبيا.

أعلنت قوّات حكومة الوفاق الوطني الليبيّة أنّها استعادت السيطرة على مدينة ترهونة الواقعة على بُعد 90 كلم جنوب شرقي العاصمة طرابلس والميعقل الأخير للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في غرب البلاد. وتأتي استعادة "الوفاق" لترهونة عقب أقلّ من يوم واحد على استعادتها السيطرة على طرابلس وضواحيها بالكامل، بعد تمكّنها من إخراج قوّات حفتر من جنوب العاصمة، إثر معارك طاحنة استمرّت أكثر من عام.

وقال المتحدث باسم ميليشيات حكومة الوفاق العقيد محمد قنونو في بيان صحافي: "قوّاتنا البطلة سيطرت على كامل مدينة ترهونة، ودمرت ميليشيات حفتر الإرهابيّة"، مضيفاً: "نوجّه تعليماتنا إلى قوّاتنا داخل مدينة ترهونة، بتكليف فريق لتمشيط المنطقة بحثاً عن أي سجون سرّيّة أو مقابر، لكشف مصير عشرين المخطوفين أو المفقودين من أبناء ليبيا في المواجهات مع العناصر الإجراميّة التي كانت تُسيطر على المدينة"، بينما أعلن الجيش الوطني الليبي أن ضغوطاً دوليّة أجبرته على الانسحاب 60 كلم من جنوب طرابلس.

ونشرت مواقع إخباريّة صوراً تُظهر انتشار ميليشيات حكومة الوفاق داخل أحياء ترهونة،



## الإمارات: الخليج لن يعود إلى ما كان عليه

تتغيّر، وننتلّع إلى أن تُشاركنا بها دول الحصار يوماً ما، ليعود المجلس (التعاون الخليجي) كما أسّسه أباًؤنا، نواة تعاون وتكامل تُلبيّ تطلّعات شعوبنا".

ويضمّ مجلس التعاون الخليجي كلّاً من المملكة العربيّة السعوديّة والإمارات العربيّة المتّحدة وسلطنة عُمان والكويت والبحرين وقطر. وقطعت السعوديّة والإمارات والبحرين ومصر في الخامس من حزيران 2017، علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

واتهمت الدول الأربع، الدوحة، بدعم جماعات إسلاميّة متطرّفة وإقامة علاقات وثيقة مع إيران. وترافق قطع العلاقات مع إجراءات اقتصاديّة، بينها إغلاق الحدود البريّة والطرق البحريّة، ومنع استخدام المجال الجوي وفرض قيود على تنقّلات القطريين. وتعثّرت محادثات رامية إلى وضع حدّ للخلاف في أواخر العام الماضي، بعدما أثارت موجة من الجهود الدبلوماسية آمالاً بحدوث انفراج.

رأت الإمارات بالأمس أن الخليج تغيّر ولا يُمكن أن يعود إلى ما كان عليه قبل قطع العلاقات مع قطر قبل ثلاث سنوات. وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجيّة أنور قرقاش في تغريدة على "تويتر": "لا أرى أن أزمة قطر في ذكراها الثالثة تستحقّ التعليق، افترقت المسارات وتغيّر الخليج ولا يُمكن أن يعود إلى ما كان عليه".

وبحسب قرقاش، فإنّ "أسباب الأزمة معروفة، والحلّ كذلك معروف وسيأتي في أوانه". وتابع: "لعلّ النصيحة الأفضل هي تجاهل وتجاوز التصعيد والعمل للمستقبل"، بينما أكد وزير الخارجيّة القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عبر "تويتر" أن بلاده لطلما دعت إلى "الحوار الحضاري غير المشروط والمبني على أسس المساواة واحترام السيادة والقانون الدولي وعدم التدخّل في الشؤون الداخليّة".

وأضاف الوزير القطري: "هذه مواقفنا، لم ولن

## تتمات

### صرنا عالّأرض... و"المندسّون" كذلك!

وبانتظار ما سيحمله تاريخ 6/6 من أحداث ميدانية وتبيان مدى انعكاساته على مستوى المشهد الوطني، فإنّ السلطة لا تزال تسرّب أعمالها بالذهنية نفسها التي حكمت أداؤها على مدى عقود وكأنّ شيئاً لم يطرأ على البلد، لا تفليسة ولا فساد ولا ثورة ولا مفاوضات مع صندوق النقد. فبعد توالي مسلسل الفضائح في الحكومة والاقتتال بين مكوناتها على حلبة المحاصصات السياسية في التعيينات المالية والإدارية وغيرها، أطلت أمس فضيحة جديدة من نافذة استرداد إدارة القطاع الخلوي، لنحوّله من إجراء إصلاحي لخدمة مصلحة الدولة إلى إجراء تحاصصي لخدمة مصالح سياسيّة، مع ما كشفتته تعيينات مجلسي إدارة كل من شركتي «ألفا» و«تاتش» التي أعلنها وزير الاتصالات طلال حواط أمس، من أن ما كان على شكل تسريبات بات بحكم الأمر الواقع في ظل ما اتضح من تقاسم فاضح للمغانم في إدارة القطاع، إثر تشكيل «فئائيّة خلوية» بين نبيه بري وجبران باسيل استحوذت على «حصّة الأسد» في هذه التعيينات، وأطبقت قبضتها على مجلسي إدارة الشركتين عبر أسماء محسوبة على هذه الفئائيّة، تمّ اختيارها انطلاقاً من مراعاة «معايير التوازنات» في البلد، حسبما جاهر وزير الوصاية.

وإذا كانت هذه التعيينات لم تخرج أساساً عن الكادر المرسوم لصورة المنظومة الحاكمة والانطباع الراسخ عن أدائها في نظر الداخل والخارج، فإنها لا شك، معطوفةً على مسلسل عرقلة التعيينات الأخرى والتشكيلات القضائيّة لمأرب تحاصصية أيضاً، ستنعكس سلباً على نظرة المجتمع الدولي للمقاربات المشوّهة التي تعتمدها حكومة حسان دياب، لمفهوم الإصلاح ومكافحة الفساد الذي يشكل حجر الزاوية في تقدم المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، خصوصاً وأنّ هذه المفاوضات بدأت تضع اليد على مكانم الهدر ومزاريبه الرئيسية في تركيبة الدولة اللبنانيّة. وفي هذا السياق استرعى الانتباه استدعاء المدير العام للجمارك بدري ضاهر إلى اجتماع الوفد اللبناني مع وفد الصندوق الدولي، للاستماع إلى شروحاته المتصلة بآلية العمل الجمركي ومواضع الخلل فيه. وتوقفت مصادر مالية باهتمام أمام هذا المعطى ودلالاته، فأشارت إلى كون «الإصلاح في الجمارك يقع في صلب الإصلاحات الهيكلية المندرجة ضمن إطار مقررات «سيدر» ومطالب صندوق النقد، باعتبار هذا القطاع له تأثير مباشر على المالية العامة»، لافتةً إلى أنّ «العائدات الجمركيّة تشكّل جزءاً أساسياً من عائدات الدولة، في وقت أثر تراجعها بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة على تفاقم عجز الخزينة العامّة».

وبينما يعود تراجع العائدات الجمركيّة في قسم كبير من مسبباته إلى اتساع حجم التهريب، أوضحت المصادر أنّ هذا التهريب يتخذ «أشكالاً ومعايير متنوعة سواء عبر التهرّب الجمركي أو عبر التهريب المستمر، من خلال الموائئ والمعايير الشرعيّة وغير الشرعيّة»، غير أنّها شددت في الوقت عينه على وجود خاصيّة استثنائيّة لوضع القطاع الجمركي تحت مجهر صندوق النقد، لا سيما وأنّ هذا الملف ينسحب بشكل مباشر على مسألة التدقيق بالآليات التدقيق الجمركي عند المرفأ، حيث تنشّط عمليات التهريب والتهرّب من الرسوم الجمركيّة على أكثر من خط بحري وعلى الأخص «خطي طرطوس واللاذقيّة»، علماً أنّ هذه العمليات «تشكّل إحدى أهم دعائم السوق الموازي إن لم يكن الاقتصاد الموازي للاقتصاد الوطني، ما يكبد تالياً خزينة الدولة خسائر فادحة لمصلحة جهات وأحزاب وشبكات تهريب تنشط بين لبنان وسوريا»، وختمت متسائلة: «المعركة الإصلاحية اليوم هي بين الاقتصاد والاقتصاد الموازي فهل ستتجرأ الحكومة على اتخاذ خطوات عملية تحجف منابع تمويل الدولية وتستعيد ما للدولة للدولة؟».

أما في جديد التشكيلات القضائيّة، فقد أعلن أمس عن توقيع رئيس الحكومة مرسوم التشكيلات فور وروده إلى السراي، لنتنقل الكرة بعد طول أخذ ورد من الوكيل إلى الأصيل، على ملعب التصدي السياسي لمجلس القضاء الأعلى، بحيث بعدما استنفدت وزارتا العدل والدفاع دوريهما في هذه المهمة، ستتحوّل المواجهة إلى مباشرة بين الرئاسة الأولى ومجلس القضاء، بعد أن يصل المرسوم الموقع أصولاً من رئاسة الحكومة والوزيرة المعنية ووزير المال إلى دوائر القصر الجمهوري، حيث تتجه الأنظار إلى الموقف الذي سيّتحذه الرئيس ميشال عون إزاء هذه التشكيلات، وهل قرر تسهيل ولادتها لئلا يخوض مواجهة مباشرة مع الجسم القضائي.

غير أنّ مصادر مواكبة لهذا الملف لا تستبعد أن تعيد مجريات الأحداث

على خط قضية استدعاء القاضيّة غادة عون إلى التحقيق في سلسلة من القضايا المثارة ضدها إلى مربع الاشتباك الأول، بين الرئاسة الأولى ومجلس القضاء الأعلى، سيما وأنّ «رئيس الجمهورية يعتبر استهداف القاضيّة عون بمثابة استهداف لذراع العهد القضائيّة»، مشيرةً إلى أنّ «التطورات الأخيرة في قضية استدعائها أثارت امتعاضاً كبيراً في أروقة القصر الجمهوري، في حين نقل عن القاضيّة عون أنّها عبّرت بشكل واضح عن غضب كبير من هذه الخطوة ووضعتها في إطار التحامل عليها».

أما على الضفة الأخرى، فكشفت مصادر قضائيّة لـ«نداء الوطن» أنّ «مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات استدعى القاضيّة عون إلى التحقيق الاثنين المقبل، وتحرك في هذا الاتجاه بعد مسار طويل من الشكاوى المتصلة بأدائها القضائي»، مشيرةً إلى أنّ «سلسلة من القضايا والشكاوى باتت تتمحور حول هذا الأداء، من قضية النائب هادي حبيش إلى قضية هدى سلوم، مروراً بشكاوى مقدّمة من أحد المحامين ضدها في ملف تزوير، وصولاً إلى خروجها عن أدبيات التخاطب بين القاضيّة والتصرّاح المسيئة التي أطلقتها بحق مجلس القضاء الأعلى»، وأوضحت المصادر ردّاً على سؤال أنّ «القاضي عويدات سيكون أمام خيارين حين يستجوبها، فإما يحفظ الملف أو يحيله إلى محكمة خاصّة تُعيّن من قبل مجلس القضاء، في حين سيكون أمام مدعي عام التمييز النظر أيضاً في ما إذا كان سيّدعي عليها جنائياً في ملف سلوم، باعتبار الدعوى المقدّمة في هذا الملف هي دعوى جنائيّة».

### فرنسا تسيطر على الوباء

لكن الحصيلة تتجاوز بكثير الأرقام الرسميّة التي لا تشمل سوى الإصابات المؤكّدة، وقد سجّل مكتب الإحصاء البريطاني بداية حزيران أكثر من 48 ألف وفاة يُشبهه في أن سببها «كوفيد-19».

في الأثناء، أظهرت دراسة أجرتها وكالة الصحة العامّة الإنكليزيّة بالتعاون مع باحثين من جامعة «كامبريدج» أن نسبة انتقال الفيروس الفئّاك ارتفعت في مناطق البلاد كافة، في وقت أعادت فيه المملكة المتّحدة فتح بعض صفوف الحضّانة والمدارس الابتدائيّة هذا الأسبوع. وتتوقع إعادة فتح المتاجر «غير الأساسيّة» التي تشمل المكتبات ومحال بيع الملابس في 15 حزيران.

أمّا في الشرق الأوسط، فقد أعلنت السعوديّة إعادة تشديد الإجراءات الاحترازيّة الصحيّة في مدينة جدة لمُدّة 15 يوماً بدءاً من اليوم، لوقف تفشّي الوباء، فيما سجّلت البلاد نحو 96 ألف إصابة و642 وفاة، بينما تراجع عدد الإصابات اليوميّة المؤكّدة بـ«كوفيد-19»- في إيران إلى أقلّ من ثلاثة آلاف في أعقاب تسجيل رقم قياسي الخميس.

وسجّلت السلطات الصحيّة 2886 إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة، ما يرفع الحصيلة الإجماليّة إلى 167 ألفاً و156 إصابة منذ إعلان أوّل حالة في شباط، في حين سجّلت السلطات بين الخميس والجمعة 63 وفاة نتيجة الفيروس، ما يرفع حصيلة الوفيات الرسميّة إلى 8134 في إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تضرّراً من الوباء.

في الغضون، ألغى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حظرًا للتجولّ كان مطبقاً نهاية كلّ أسبوع، مشيراً إلى المخاوف المرتبطة بالاقتصاد. وقال أردوغان: «لم نرغب برؤية مواطنين يُعانون وقد بدأوا للتوّ العودة لحياتهم اليوميّة العادية بعد توقف شهرين ونصف». لكنّه ناشد مواطنيه ارتداء الأقنعة الواقيه وممارسة التباعد الاجتماعي وضمان اتباع إرشادات النظافة. وسجّلت تركيا أكثر من 167 ألف إصابة ونحو 4630 وفاة، لكنّ معدّل الوفيات اليوميّة انخفض إلى أقلّ من 50 في الأسابيع الماضية.

### إيران تُصدّد "نوويّاً"... وترامب يستعجل

من جهته، قال وزير الخارجيّة الإيراني محمد جواد ظريف في سلسلة تغريدات ردّاً على الرئيس الأميركي: «كان لدينا اتفاق حين تسلّمت منصبك (في كانون الثاني 2017). إيران والموقّعون الآخرون (على الاتفاق النووي) لم يُعادروا قط الطاولّة»، مضيفاً: «مستشاروك قاموا برهان أحقّق. يعود الأمر إليك لتقرّر متى تُريد إصلاح هذا الخطأ».

وفي سياق «نووي» متّصل، أعلنت الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة في تقرير بخصوص الأنشطة النوويّة الإيرانيّة أن مخزون طهران من اليورانيوم المخضب، يتجاوز بنحو ثماني مرّات الحدّ المسموح به في الاتفاق النووي

المبرم العام 2015. وبحسب استنتاجات مفتّحي الوكالة الذريّة، فإنّ الكميّة التي راكمتها طهران بلغت في العشرين من أيّار 1571.6 كيلوغراماً من اليورانيوم المخضب، مقابل الحدّ المسموح به وهو 202.8 كلغ من اليورانيوم (أو 300 كلغ من اليورانيوم المخضب)، بموجب اتفاق فيينا الذي توصلت إليه حينها إيران والقوى العظمى، وهي الولايات المتّحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بالإضافة إلى ألمانيا.

وخلافاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق المبرم للحدّ بشكل كبير من الأنشطة النوويّة الإيرانيّة، تُنتج إيران اليورانيوم المخضب بمعدّل أعلى من 4.5 في المئة، وهو أعلى من الحدّ المسموح به في الاتفاق (3.67 في المئة)، وفق ما جاء في التقرير. كما أشارت الوكالة الذريّة إلى أنّ إيران ما زالت ترفض السماح لها بالوصول إلى موقعين نوويّين تُريد المنظّمة الأمميّة معابنتهما في إطار مهمّتها للتحقّق من الأنشطة النوويّة الإيرانيّة، في مسألة إضافية تُثير التوتر مع الجمهوريّة الإسلاميّة. وأعربت الوكالة عن «قلقها الكبير لرفض إيران على مدى أكثر من أربعة أشهر، وصول المنظّمة إلى الموقعين».

وهذان الموقعان هما من بين ثلاثة مواقع تشبّه الوكالة باحتوائها سابقاً على مواد وأنشطة نوويّة غير مصرّح عنها، من دون ارتباط مثبت بالبرنامج النووي الحالي. ووفق مصادر دبلوماسية عدّة، فإنّهما كانا يُستخدمان في مشاريع نوويّة عسكريّة للبلاد خلال العقد الأوّل من القرن الحالي.

على صعيد أميركي آخر، خالفت أرقام البطالة في الولايات المتّحدة كلّ التوقّعات في أيّار فتراجعت إلى 13.3 في المئة مع استحداث 2.5 مليون وظيفة جديدة، رغم النكبة التي لحقت بالاقتصاد جرّاء تفشّي فيروس «كورونا المستجدّ»، بينما كان محلّلون يتوقّعون أن تبلغ نسبة البطالة 20 في المئة مع إلغاء 8.5 ملايين وظيفة إضافية.

وسارع ترامب إلى التفاخر بتقرير الوظائف وبقوّة الاقتصاد الأميركي، الملف الذي يُعتبر بمثابة «الورقة الراجبة» التي قد تُسهّم في انتصاره في انتخابات 3 تشرين الثاني، ليُمثّد إقامته في البيت الأبيض لأربع سنوات إضافيّة. واعتبر الرئيس الأميركي أن أرقام التوظيف الإيجابيّة تمثّل «أمراً رائعاً» بالنسبة إلى جورج فلويد، الرجل الأسود الذي أدّت وفاته الأسبوع الماضي إلى اندلاع احتجاجات وأعمال عنف في أنحاء البلاد.

وقال الرئيس الجمهوري: «أمل في أن ينظر جورج إليها الآن ويقول هذا أمر رائع لبلدنا»، مضيفاً: «هذا يوم عظيم بالنسبة إليه. إنّهُ يوم عظيم للجميع». وأشار ترامب إلى أن إدارته حقّقت انجازات لصالح الأميركيين السود أكثر من الرؤساء السابقين، بما في ذلك خفض نسبة البطالة في صفوفهم، معتبراً أنّ «هذا يوم عظيم، يوم عظيم في ما يتعلّق بالمساواة». كما رأى ترامب أنّ «الديمقراطيين قلقون»، ساخراً من منافسه جو بايدن، قائلاً: «الوحيد القادر على قتل هذا التعالي (الاقتصادي) هو جو بايدن النعسان».

وبالفعل، فقد بدأ العدّ العكسي لانطلاق محرّكات أقوى اقتصاد في العالم، وذلك بعدما ارتفعت نسبة البطالة بشكل غير مسبوق خلال شهرين فقط من 3.5 في المئة في شباط، أدنى مستوى لها منذ 50 عاماً، إلى 14.7 في المئة في نيسان. الأعلى منذ 80 عاماً، بسبب تفشّي الوباء. لكن سجّل في الآونة الأخيرة استحداث وظائف في قطاعات الترفيه والفنادق والبناء والترفيه والخدمات الصحيّة، هذا فضلاً عن متاجر البيع بالتجزئة. ويتوقّع أن يتواصل تحسّن وضع التوظيف بشكل سريع، مع تناقص عدد الأميركيين المسجّلين في سجلات البطالة أسبوعاً بعد آخر.

كذلك، جدّد ترامب اتهامه الصين بالتسبّب بتفشّي الوباء عالمياً، لافتاً إلى أن الفيروس كان «هديّة سيّئة جدّاً» من بكين، فيما أشار في الوقت عينه إلى «تقدّم كبير جدّاً تمّ إنجازه في شأن لقاحات كورونا». وإذ اعتبر أنّه أنقذ أرواح الملايين بقرار إغلاق الولايات المتّحدة، شدّد على أن بلاده تجاوزت إلى حدّ كبير الوباء. وكان ترامب قد كتب عبر حسابه على «تويتر»: «تقوم الصين بحملة تضليل ضخمة لاثّهم يرغبون بشدّة في فوز النعسان جو بايدن في السباق الرئاسي، حتّى يتمكنوا من مواصلة سرقة الولايات المتّحدة، كما فعلوا منذ عقود، حتّى جيّثا»، في حين استهدفت الرئاسة الأميركيّة السلطات الشيوعيّة في بكين بملف آخر، معتبرة أنّ مجزرة الطلبة الصينيين الذين تظاهروا في ساحة تيان أنمين في بكين العام 1989 تمثّل «مأساة لن تُنسى».



## الكلمات المتقاطعة

15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

[illegible]

## أفقياً

- 1 - كاتب أميركي راحل من مؤلفاته "مغامرات توم سوير" و "مغامرات هكلبيري فين" - شاعر أموي.
- 2 - شاعر وقصصي أميركي راحل من أشهر قصصه "القط الأسود" - لقب تونسي.
- 3 - دولة عربية - منطقة لبنانية في عكار.
- 4 - ازدياد حجم الجسم - يتقلب الطفل في التراب - لا يباح به - متشابهان.
- 5 - مانح - ويخ وعنف - مفصل ما بين الساعد والكف.
- 6 - جذب - انفردَ عن غيره بصفة أو عمل عُرف به واشتهر - سهاد.
- 7 - مسرّات - اليوم الذي قبل اليوم الحاضر - أخرج الكلمة على وزن ما.
- 8 - اللباس التقليدي في اليابان - مقرات مخصصة لمزاولة أعمال وأنشطة معينة - للنفي.
- 9 - للتفسير - دولة أفريقية - فيلم لأم كلثوم.
- 10 - جامعة أميركية شهيرة - حادث وخاطب - للمساحة - مدينة في فلسطين.
- 11 - تعب - يجري في العروق - مُبَالِغٌ ومُغَالٍ - كَمّالٌ بأجر.
- 12 - أطول أنهر فرنسا - في البيضة - ممثل مصري راحل.
- 13 - رفيع وجليل - أغلقته (الباب) - بلدة لبنانية في قضاء الكورة - بحر.
- 14 - رئيس أميركي راحل - صار ضعيفاً ساقطاً.
- 15 - رئيس أفريقي راحل.

## عمودياً

- 1 - قليل الحياء - ممثل أمريكي من أفلامه "Wolf".
- 2 - ممثل أمريكي من أفلامه "Bowfinger" - الحاكم.
- 3 - أرادوا وأحبوا - تكسو الشواطئ - من مؤلفات الكاتب والفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو.
- 4 - بقرة بالأجنبية - نوع من الهواتف الذكية - جوهر - جنون.
- 5 - تنظيم وتنسيق - اشتاق إلى - يد الثوب - غفلة وذهول عن الشيء.
- 6 - أبيض بالأجنبية - أشار بيده - مَشْجُوب.
- 7 - كانت أسنائه قصيرة ملتزقة مُقبلة على داخل الفم - تقال للولادة - المُبْجَل والمُؤَفَّر.
- 8 - تصرَّف مع فلان بحذق ومهارة - يجمعه - أعدَّ وجهز.
- 9 - مدينة يابانية أنشأها البرتغاليون ودمرها الأمريكيون - للندبة - اشترع القوانين.
- 10 - دهر - اسم موصول - فيلم للممثل السوري دريد لحام.
- 11 - عالم كيميائي فرنسي راحل - غير عسكري.
- 12 - أحدث الماء صوتًا إذا سقط - مناص - أحصاه وحسبه.
- 13 - ستر وأخفى عن النظر - من الفنون الجميلة - افتخر بـ وتباهى - نعم بالروسية.
- 14 - رياضي وعالم فك وفيلسوف يوناني - المتاجر.
- 15 - مغنية أمريكية - القسم.

## أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيًا وعموديًا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 315

A 5x5 grid of circles. Numbers are placed at the intersections of the grid lines. Some circles contain numbers. The numbers at the intersections are:

	78	48	85	90	111
63			86		
87					50
94				29	
20	56				
9		104			
	54	58	30	86	65

**سودو کو**

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

							7	6
2			5				8	
				6	8	9	2	
			1	4		2		
		8				5		
		4		8	7			
	7	3	9	1				
	6				4			1
8	9							

## المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتبتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الأرقام لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط افقي وعمودي.

76 =	ض خ را	ل غ ط ن ا	خ ط آر	ز ه ي تن	خ ا ن ف ط
69 =	ر د ل خ	ص و خ بة	خ أ ص ء ا	ص م خ ص	س س ي خ
57 =	ر خ و ج 20 خروج	ر خ زة	خ ط ر م ا	ل ا صة خ	ا خ ط رة
87 =	ه ا ن ية	ت م و م خ	س ا و دة	خ د م ا س ت	خ ا ت ب ا ر
36 =	ي ت ح ز	ت ط ا م ح	ا ي ت ح ل	ي ح ل ا	س م ت ح
	= 71	= 40	= 55	= 71	= 88

- 1 - يحمل الكلام، قُصارى القول.
- 2 - مُخْطِئ.
- 3 - لجا إلى حُجَج دقيقة أو ذرائع لتجَبُّب أمر.
- 4 - مُخْتَرَز، مُتَحَفِّظ.
- 5 - أصدقاء أحماء.
- 6 - حبة تُنظَّم مع مثيلاتها في سلك أو خيط لتُكوِّن عقداً يُزَيَّنُ به أو مسبحة.
- 7 - انضمُ إليه موافقاً إياه في الرأي.
- 8 - ختام.
- 9 - جرىء يتهور.
- 10 - ظرف معناه بالنسبة إلى، في ما يتعلق بـ.
- 11 - نبات عَشْبِيٌّ بذوره لازعة تُسْتَعْمَل في الطب ويُنْبَتَلُ بها الطعام.
- 12 - خَجَل.
- 13 - قدرَةُ التربة على مساعدة النبات في نموه وتوفير الغذاء له بالنسب والمقادير المطلوبة.
- 14 - كان ذا خطورة، مُؤدِّي إلى الهلاك أكثر من غيره.
- 15 - مطبوع عليه ختم خاص أو دمغة.
- 16 - انتزع بسرعة.
- 17 - تجربة.
- 18 - مُغَدِّلٌ لشيءٍ ومَعْيَنٌ له.
- 19 - إبعاد النفس عن القبيح.
- 20 - بروز مِن مقرٍّ أو من حال.
- 21 - رسم أو تصوير لمعالم مكان ما على الورق.
- 22 - حقير ساقط.
- 23 - استعمل شيئاً لغرض ما.
- 24 - مخدّة.
- 25 - يقول خضراء.

## حلول العدد السابق

## الكلمات المتقاطعة

**أَفْقِيَا:** 1 - سيفيو برلسكوني - 2 - ميشال روكار - ايوأ - 3 - يا - رعشين - استقسر - 4 - رسا - باك - سيد - فض - 5 - دقون - لييج - محا - 6 - اميان - نادب - بادل - 7 - ناثر - ثامن - سر - ان - 8 - منكسر - جاين فوندا - 9 - ور - هم - واكب - 10 - فيينا - اتم - حشيش - 11 - السبي فرنيبي - بهرم - 12 - عفو - جني - مل - عي - 13 - لاند - رز - عابد فهد - 14 - ال - اسيوط - وازن - 15 - تسامروا - فلع - دين.

**عموديا:** 1 - سمير غانم - فاعلات - 2 - ييأس - مانويل فالس - 3 - لش - اديث - كريسون - 4 - فأر - قارس - ني - دام - 5 - يلعيون - رهافة - سر - 6 - ورشان - ريو - 7 - بويك - ناچ - انجزوا - 8 - ركن - لامارتين - 9 - لا - سيدني - منع - 10 - سراييب - نو - اول - 11 - سيج - سفاح - مباح - 12 - واتد - بروك - شيلدز - 13 - نيف - ما - نبيه - فند - 14 - يوسف حداد - شرعه - 15 - ارض النار - ميدان.

## المربعات الذهبية

(22) كواكب (15) — ليستر (14) — مكناس (24) — نيللي (19) — هانوي (22)  
 معاينة (20) — مويخ (18) — مغنوي (2) — موسكو (5) — عنان (13)  
 عليانة (11) — رويتز (1) — متعمق (17) — عمودي (25) — عنوة (3)  
 معلومة (7) — علاقة (21) — مكر (12) — عقارب (8) — عاقبة (4)  
 تعطيل (7) — عقائد (9) — متعظم (10) — معسر (3) — تعزز (16)

## أرقام الأقوياء

53	51	82	44	64
66	68	35	58	67
74	83	41	36	60
47	77	61	69	40
54	15	75	87	63

**اسودو کو**

3	1	9	4	7	2	6	5	8
5	6	4	1	3	8	7	2	9
7	8	2	9	5	6	3	4	1
4	7	8	2	9	5	1	6	3
2	5	1	8	6	3	9	7	4
9	3	6	7	4	1	2	8	5
6	4	3	5	2	9	8	1	7
8	9	5	6	1	7	4	3	2
1	2	7	3	8	4	5	9	6



## جورج عسّاف لـ "نداء الوطن":

## لا قيامّة للرياضة في لبنان إلا بالإحتراف



فادي سمعان

بداية تحدث عساف عن "المدرسة الأكاديمية الرياضية" (البكالوريا الفنية في التربية البدنية والرياضية) ومركزها في المعهد الأنطوني - بعبدا، والتي وضع أسسها شخصياً في العام 2015 مع الدكتورة زينبا مينا، واعتمدتها وزارة التربية رسمياً في برامجها، وقد إستقطبت العديد من الطلاب والطالبات بدءاً من صفوف القسم المتوسط وممن يحملون شهادة البريفيه، حيث يحصلون على حصص تدريبية تطبيقية ونظرية بما يعادل 17 حصة تطبيقية و15 نظرية، يحصل في نهايتها الطلاب على شهادة البكالوريا

الفنية في التربية البدنية، وهذه الشهادة تمنحهم الدخول الى الجامعة لمتابعة تحصيلهم العلمي في التربية البدنية والعلاج الفيزيائي وإختصاصات أخرى.

وكشف عساف انه حتى الآن تخرّج من المدرسة 260 طالباً في خلال خمس سنوات، واليوم هناك 380 آخرون يتابعون الدراسة وموزعون بين الانطونية بعبدا والمركز الجديد في نادي "E Club- الزوق"، مشيراً الى أنّ الدفعة الأخيرة التي تخرّجت استطاع طالبان إثنان من بينها ان يتابعا تحصيلهما العلمي في جامعتين

باتت الرياضة الحديثة في العالم تتطلب الإختصاص في أيّ حقل كان، إدارياً وطبياً وتدريبياً، فهذا القطاع الحيويّ أصبح في هذه الأيام صناعة مفيدة ورايحة تعتمد على الشعوب الحضارية المتقدّمة. "نداء الوطن" إلّقت مدير الدبلوم الاوروبي للياقة البدنية جورج عسّاف الذي أعطى لمحة عامة عن الرياضة اللبنانية، مشدداً على ضرورة تطبيق الإحتراف لكي يعيش الرياضي بكرامته أسوة بباقي العالم.

فرنسيّين: الأولى في نيس والثانية في "باري ديسكارتس" للتربية البدنية والإدارة الرياضية. وحول الاتفاقيات المعقودة بين الأكاديمية والخارج، قال عسّاف: "نملك إتفاقيات تعاون عدّة على الصعيد الدولي أهمّها مع جامعة زغرب للتربية البدنية والاتحاد الفرنسي لكرة السلة.

### الوضع يراوح مكانه

وعن نظرتة الى الرياضة في لبنان، خصوصاً بعد "كورونا"، لفت عساف الى أنّ الوضع الرياضي ما زال يراوح مكانه ولم يتغيّر لا قبل الفيرس ولا خلاله، معتبراً أنّ لبنان لا يملك استراتيجية إحترافية تجعل

اللاعب يعتاش من رياضته التي هي مهنته في الأساس، كما يحصل في أوروبا والعالم، لذا يبقى وضع اللاعبين على حاله، مضيفاً أنّ هناك عدداً محدوداً من اللاعبين فقط في لبنان يعيشون الاحتراف، فيما الباقي يفتش عن مدخول آخر في وظائف حياتية مختلفة لكي يعيش موفور الكرامة.

### تشريع الاحتراف

وشدّد عساف على أنه يجب الإرتكاز على أسس إحترافية متينة والبناء عليها،

وهذا الأمر يتطلب تضافر الجهود من قبل وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية كافة. وتابع: "حالياً هناك صعوبات جمّة في الوصول الى مستوى فني رفيع إذا لم نصل الى الاحتراف الحقيقي الذي يتطلب بدوره تأمين الميزانية لدعم اللاعبين المهووبين في سنّ مبكرة وصقل مواهبهم ومهاراتهم الفنية ورعايتهم لفترة طويلة، كما يجب أن تؤمّن لهم إحتياجاتهم الأساسية وإيجاد الملاعب المناسبة لهم".

وكشف انه تمّ في الجامعة الأنطونية الاهتمام بموهبتين في رياضة ألعاب القوى هما نور الدين حديد من الجيش اللبناني وعزيزة سببتي بالتعاون مع نادي "برفورمينس فيرست كلوب"، حيث أمّنت لهما الجامعة كل متطلباتهما وإحتياجاتهما، من ملاعب وإدارة ومدربين وجهاز بدنيّ وطبّي وصحّي، وخلال سنتين بدأت النتائج الإيجابية تظهر جلياً، حيث احتلّ حديد المركز الرابع آسيوياً في سباق الـ 200 متر بين عشرات المتسابقين البارزين. وعن تجاربه مع الأندية، ذكر عسّاف أنه عمل في عدّة فرق محلية وخارجية، كالجلاء السوري والنادي الرياضي بيروت ومنتخب لبنان لكرة السلة تحت الـ 19 سنة الذي تاهل الى نهائيات كأس العالم للعبة التي أقيمت في صربيا، إضافة الى أندية الأتصار والنجمة و"أول ستارز" في كرة الصالات، ونادي السدّ في كرة اليد.

### هيدا رأيي

## الرياضة في زمن الأمراض



حتى لو كان البعض يعمّر كثيراً، فهذا لا يعني أنه وصل إلى الأرقام العالية (فوق الثمانين) من دون الإستعانة بالرياضة، وتحديدأ في منافسة رياضية واحدة على الأقلّ. فالرياضة بشكلها العام تعزّز مناعتنا، ومزاجنا، وتقلّل من مخاطر القلب والأوعية الدموية وخطر الإصابة بأنواع معينة من السرطانات، وتحميننا من مرض "ألزهايمر"، وتحسّن فرص البقاء لسنوات أطول على قيد الحياة.

ومع ذلك، لا يمكننا إغفال أنّ الرياضة هي مسؤولية أيضاً عن وفاة أشخاص بطريقة مفاجئة بين البالغين والشباب والأطفال، إذ إنها تسبّب أحياناً عدم إنتظام ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وغيرها من العوارض المقلقة. إذاً هل الحذر هو المطلوب أم السلامة؟

ينصح الأطباء قبل مزاولة أو إستئناف أيّ نشاط رياضي بإجراء فحوصات طبّية شاملة، وهذا يتوجّه تحديداً نحو الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و58 سنة.

نعم، أصبح هناك قواعد ذهبيّة يجب الإستعانة بها قبل الإنطلاق بأيّ نشاط رياضي في زمن فيروس "كوفيد19-" بعدما اضطرّ سكّان الكرة الأرضيّة الإلتزام بقواعد جديدة لممارسة الرياضة لمدة 20 دقيقة كحد أدنى لدى أيّة فئة عمرية.

في زمن "كورونا"، وتحديداً منذ شهر آذار الماضي، صار هناك توصيات متكرّرة من القيّمين على صحّة النّاس بشأن الحاجة لمزاولة الرياضة بطريقة مختلفة، مع الإلتزام بالبعد الإجتماعي لبقاء الوطن سالماً والحدّ من إنتشار هذا الوباء.

في لبنان كثيرون إلّتموا، فيما آخرون لم يأبهوا للتوصيات الطّبيّة والأمنيّة، تارة بحجّة أنهم يعرفون أكثر من الذين يحذرونهم ويرشدونهم، وطوراً بحجّة أنّ إغلاق البلد هو قرار سياسي بإمّتياز، كما أنّ الحياة بيد الله، وبعبارة ثانية لا حاجة لاستعمال العقل والمنطق.

في ظلّ هذه الظروف القاهرة، ولأنّ سلوك البعض غير ناضج، يجب أن نتذكّر أنّ جميعنا مرضى حتّى يثبت العكس، ولا بدّ من الإلتزام بالقواعد المعروفة لتقييم تصرّفنا الرياضي.

من المؤكّد أنّ ليس من السّهل في مجتمعا إجراء فحص شامل لمعرفة إذا كان بإمكان أيّ منّا العودة إلى السّاحة الرياضيّة أقوى من ذي قبل، أو في نفس المستوى، خاصّة بعدما زادت حالة القلق لدى الكثير من الرياضيين المحترفين والجدد بعدما زاد وزنهم عن المعهود، وباتوا يتنفّسون بطريقة غير منتظمة بسبب قلة التمرين وبطء الحركة التي اعتادوا عليها في السابق.

إنطلاقاً من كلّ ما ذكر، أضغّ علامات إستفهام كثيرة حول أهميّة مواصلة الرياضة في زمن "كوفيد19-"؟

نعم، مارسوا الرياضة، ولكن بوعي وحذر، لأنّه ليس من السّهل معرفة ما إذا كنت حاملاً للفيروس المتحوّل في غياب الفحص الروتيني المفروض، وبالنظر إلى فترة الحضانة للمرضى في بعض الأحيان.

داني حرب - تلفزيون لبنان

### بين الأمل واليوم

## جوزف نعوم...27 سنة من التحكيم النظيف



نعوم في جميع اللجان الإدارية للحكام، بالإضافة الى تولّيه مسؤولية تقييم المستوى البدني والفني للحكام أثناء المباريات، مع تقديم تقرير مفصّل عنهم.

خضع في العام 2000 لدورات مراقبي حكام في البلدان العربية والآسيوية ونال شهادات عدّة بإمّتياز أهّلته لاختياره أكثر من مرّة لمراقبة الحكام خلال البطولة العربية التي المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2010.



كدورتَي 16 آذار والأضحى، حيث كان يخاطر بحياته لإجتياز المعابر بين المنطقتين بلباسه الرياضي من دون أن يعترض سبيله أحد.

مع توحيد إتحاد كرة القدم برئاسة نبيل الراعي في أوائل التسعينات، ظلّ نعوم الرقم الصعب في قيادة المباريات الرسمية والخارجية حتّى اعتزاله العام 1997، وكانت آخر المباريات التي قادها خلال البطولة العربية التي استضافها لبنان. وفي العام ذاته عُيّن

حملّ الحكم الدولي السابق لكرة القدم جوزف نعوم صفارته في بداية الثمانينات في أقسى الظروف التي من بها لبنان، حيث كان يقود اللقاءات الرسمية والودّية في المنطقة الشرقية آنذاك في ظلّ أجواء التشنّج والتعصّب التي كانت تسيطر على الجماهير في المباريات الحسّاسة، ووسط غياب أيّة حماية أمنية شرعية، وعلى رغم ذلك إستطاع أن يصل بهذه المباريات الى برّ الامان، خصوصاً للمواجهات القويّة مثل الحكمة مع الراسينغ، وهومنمن مع هومنمن، إضافة الى النهائي التاريخي لكأس لبنان بين فريقي السلام زغرتا وهومنمن.

في العام 1983 حصل نعوم على الشارة الدولية الموقعة رسمياً من الاتحاد الدولي للعبة، ليكون أول حكم خلال هذه الفترة على اللائحة الدولية، وعُيّن بعدها من قبل اتحاد المنطقة "الشرقية" محاضراً ومسؤولاً عن الإعداد البدني والنفسي.

تعرض خلال مسيرته الى ضغوطات وتهديدات، الى إغراءات ماديّة عدّة من أجل استمالته، إلا أنّ هذا لم يُثنه عن إكمال رسالته الرياضية بضمير حي، ونظراً لكفاءته كان يستعين به إتحاد "الغربية" لقيادة المباريات المهمّة

### نجوم الغد

## رواد جعيتاني المدافع الواعد



بيطار، في الفوز بـ 13 مباراة وتحقيق تعادلين وتلقى خسارة واحدة فقط، حيث لم تهتّر شابك فريقه إلا 13 مرة مقابل تسجيل خط هجومه 66 هدفاً. يسعى رواد الى مواصلة مسيرته الناجحة، خصوصاً انه وضع نصب عينيه الوصول الى النجومية ثم الإحتراف الخارجي على رغم الظروف الصعبة التي تعاني منها اللعبة حالياً.

تزرخ الملاعب اللبنانية، وخصوصاً الوسط الكروي، بالعديد من المواهب الواعدة والصاعدة التي يتوقع ان يكون لها مستقبل مشرق في حال أكملت مشوارها بثقة وثبات، ورواد جعيتاني (15 عاماً، 180 سنّتم) مدافع فريق السلام زغرتا واحد منهم. فمسيرته مع الكرة بدأت عن عمر خمس سنوات بتشجيع من والده، حيث انضمّ الى أكاديمية نادي السلام تحت إشراف المدرب فرنسوا دحدح، وقد برز بشكل لافت كقلب دفاع نظراً لبننيته الجسدية الصلبة وفنياته العالية، ما أهّله للإنضمام الى منتخب الأرز دون الـ 16 عاماً في الموسم الفائت، وشارك معه في معسكرات خارجية في كلّ من الأردن وقطر، قبل أن يخوض معه بطولة غرب آسيا التي أقيمت في كازاخستان والتي أكسبته خبرة وافية نتيجة إحتكاكه بأفضل المنتخبات الآسيوية.

توّج جعيتاني في موسم 2019-2020 مع فريقه الزغرتاوي بلقب بطولة الأشبال لأول مرة في تاريخ النادي، متقدّماً على أقرب منافسيه في الترتيب العام نادي النجمة بفارق خمس نقاط، وكان صاحب الفضل، إلى جانب زميله حارس المرمى جوزف



## السلة الأميركية

استبعاد المدربين المخضرمين عن مقاعد البدلاء

الـ"أن بي أي" تعود في 31 تموز  
بـ 22 فريقاً في "ديزني لاند"

وافق مجلس إدارة رابطة الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة أمس، على خطة استئناف الموسم المعلق منذ نحو ثلاثة أشهر بسبب تفشي فيروس كورونا، بحسب ما أعلن مفوض الـ"أن بي أي" آدم سيلفر، مؤكداً ما كشفته تقارير إعلامية في وقت سابق.

أكدت رابطة الدوري ما أفادت به شبكة "أي أس بي أن" وموقع "ذي أثلتيك" نقلاً عن مصادر، بأنه تمت الموافقة بالاجتماع على الاقتراح المقدم الى مجلس إدارة الرابطة، والقاضي بأن تقام المباريات خلف أبواب موصدة في مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا. وكان الاقتراح بحاجة الى

موافقة ثلثي الاندية الثلاثين المشاركة في الدوري، وقد حظي بموافقة 29 منها، والفريق المعارض الوحيد كان بورتلاند ترايل بلايزرز. وقال سيلفر: "موافقة المجلس على صيغة الاستئناف خطوة ضرورية نحو عودة موسم الدوري الأميركي للمحترفين"، مضيفاً: "في

حين أن فيروس كورونا يمثل تحديات هائلة، فإننا نأمل في إنهاء الموسم بطريقة آمنة ومسؤولة على أساس البروتوكولات الصارمة التي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها من قبل مسؤولي الصحة العامة والخبراء الطبيين". وسيعاود الدوري نشاطه بمشاركة 22 فريقاً

من أصل 30 بدءاً من 31 تموز، على أن تقام الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في آب، وصولاً الى إنهاء الموسم في 12 تشرين الأول على أقصى تقدير، على أن يبدأ الموسم الجديد في الأول من كانون الأول.

ويجب أن توقّع رابطة اللاعبين على خطة الاستئناف حتى تصبح نافذة المفعول، ومن المتوقع ان تصوت عليها خلال اتصال جماعي اليوم. وبحسب خطة الاستئناف بـ22 فريقاً، ستشارك الفرق التي كانت تحتل المراكز الثمانية الأولى في كل من المنطقتين قبل التوقف، إضافة الى ست فرق كانت أمام فرصة جدية لانتزاع مركز مؤهل كونها لا تتخلف بأكثر من ستة انتصارات عن صاحب المركز الثامن في كل من المنطقتين، وهي نيو أورليانز بليكازن، ساكرامنتو كينغز، فينيكس صنز، بورتلاند ترايل بلايزرز، سان أنطونيو سبرز (كلها من المنطقة الغربية)، وواشنطن ويزاردز (من المنطقة الشرقية).

أما الفرق التي كانت

تحتل المراكز الثمانية في كل من المنطقتين قبل التوقف في 11 آذار، فهي ميلووكي باكس، تورونتو رابتورز حامل اللقب، بوسطن سلتيكس، ميامي هيت، إنديانا بايسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، بروكلين نتس وأورلاندو ماجيك (المنطقة الشرقية)، ولوس أنجليس لايكرز، لوس أنجليس كليبرز، دنفر ناغتش، يوتا جاز، أوكلاهوما سيتي ثاندر، هيوستن روكيتس، دالاس مافريكس وممفيس غريزلز (المنطقة الغربية). وبذلك، انتهى موسم كل من تشارلوت هورنتس، شيكاغو بولز، نيويورك نيكس، ديترويت بيستونز، أتلانتا هوكس وكليفلاند كافالييرز من المنطقة الشرقية، مينيسوتا تمبرولفز وغولدن ستايت ووريورز من المنطقة الغربية.

وستخوض كل من الفرق الـ22 ثمانية مباريات في

الموسم المنتظم لتحديد المراكز الثمانية الأولى، على ان تبدأ بعد ذلك منافسات الـ"بلاي أوف"، من دون ان تجزم التقارير بما اذا كان الدوري سيحافظ على صيغة المنطقتين في توزيع الـ"بلاي أوف"، أو يعتمد تصنيفاً شاملاً مختلفاً.

وسيتمّ تأهل الى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" بعد المباريات الثمانية، الفرق السبعة الأولى في كل من المنطقتين، مع احتمال اللجوء الى سيناريو خوض ملحق فاصل بين صاحبي المركزين الثامن والتاسع في حال كان الفارق بينهما أربعة انتصارات أو أقل.

وكشفت المصادر أن الفرق المعنية باستئناف الموسم ستبدأ معسكراتها التدريبية في مدنها في 30 حزيران، قبل السفر الى أولاندو في السابع من تموز.

## بروتوكولات صارمة

وسيكون مجمع "ديزني

المعسكرات  
التدريبية تبدأ  
في 30 حزيران

وكشفت المصادر أن الفرق المعنية باستئناف الموسم ستبدأ معسكراتها التدريبية في مدنها في 30 حزيران، قبل السفر الى أولاندو في السابع من تموز.

## بروتوكولات صارمة

وسيكون مجمع "ديزني

## تشلسي يقترب من ضمّ فيرنر

ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن تشلسي، رابع الدوري الإنكليزي لكرة القدم، يقترب من التعاقد مع مهاجم لايبزيغ ومنتخب ألمانيا تيمو فيرنر. وفي الوقت الذي كان فيه ليفربول، متصدر الدوري الممتاز، في طلبعة الفرق المرشحة للتعاقد مع الألماني السدوي الواعد (24 عاماً)، بات النادي اللندني الأقرب إلى دفع قيمة الشرط الجزائي البالغة 60 مليون يورو. وفي حال تمت الصفقة، ستكون بمثابة ضربة جيدة للنادي اللندني قبل انتهاء فترة تفعيل الشرط الجزائي المحددة في 15 حزيران الجاري، أي قبل يومين من استئناف مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز في 17 منه. وسجل فيرنر 31 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، من بينها 29 مباراة في "البوندسليغا".

وسبق لتشلسي الإعلان عن تعاقد مع المغربي الدولي حكيم زياش، لاعب وسط أجاكس أمستردام الهولندي. (أ ف ب)

## غياب زلاتان يمتد لـ 10 أيام

أعلن نادي ميلان الإيطالي أن الفحوصات الإضافية التي خضع لها مهاجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، أظهرت أنه سيغيب عن الملاعب لمدة 10 أيام أخرى نتيجة إصابة في ريلة الساق. وقال النادي اللومباردي في بيان، إن إبراهيموفيتش (38 عاماً) خضع لفحص "بعد إصابة ريلة الساق اليمنى. تعافيه يتم بشكل جيد، من دون مضاعفات ويتوقع إجراء فحص جديد في غضون 10 أيام". وتعزّض النجم المخضرم للإصابة قبل اسبوعين خلال التمارين مع فريقه الذي انضم إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية. ويستعد ميلان لاستئناف النشاط الكروي المعلق بسبب فيروس كورونا، حيث تعود العجلة إلى الدوران في نهاية الأسبوع المقبل بإقامة الدور نصف النهائي لمسابقة الكأس، والتي سيواجه فيها ميلان غريمه جوفنتوس. وعاد المهاجم الفارع الطول إلى المدينة الإيطالية قبل نحو ثلاثة أسابيع والتحق بتمارين فريقه، بعدما أمضى أسابيع في بلاده، على إثر قرار وقف النشاطات الرياضية في إيطاليا بسبب تفشي "كوفيد-19". (أ ف ب)



من مباراة لايكرز - ووريورز قبل توقف البطولة

إتحاد التنس: دعم الأندية مادياً  
لإقامة دورات إستعراضية

فيصل مترساً إجتماع الإتحاد

لحافة الفئات العمرية في حال سحنت الظروف الصحية المتعلقة بانحسار وزوال وباء "كورونا" بعد التشاور مع الاندية، وذلك بعد إعادة الفتح الكامل للحركة بقرار من السلطات الرسمية، في اطار خطة إعادة الحياة بصورة طبيعية الى اللعبة وتفعيلها وإعادتها الى ما وصلت اليه من نجاحات في السنوات الأخيرة. - الموافقة على إنضمام نادي لامارينا (ضبية) ونادي قمر الدين الرياضي (طرابلس) الى عائلة الاتحاد.

ضرورة إتخاذ كافة إجراءات الوقاية لسلامة اللاعبين واللاعبات والحكام، الخ.... - دعم الأندية مادياً بهدف إطلاق الحركة في ملاعبها عبر الدورات الاستعراضية لجميع الفئات العمرية للذكور والإناث. - إلغاء رسم الإشتراك السنوي لجميع اللاعبين واللاعبات لعام 2020 والمعروف بـ (LPIN) بهدف دعم اللاعبين واللاعبات في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ولتشجيعهم على المشاركة في الدورات التي ستنظمها الأندية. - تنظيم بطولات لبنان

عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للتنس إجتماعاً برئاسة رئيس الاتحاد أوليفر فيصل وحضور جميع الأعضاء. وبعدما تلا الأمين العام آلان صايغ محضر الجلسة السابقة وجرى التصديق عليه بالاجماع، إنتقل الحاضرون الى دراسة البنود الواردة على جدول الأعمال، وقرروا ما يلي: - إطلاق نشاط اللعبة عبر حضّ الأندية على إقامة دورات ودية واستعراضية لإعادة الحيوية الى ملاعب التنس بعد عدة أشهر من التوقف بسبب الأوضاع الصحية، مع الطلب الى الاندية



## أخبار سريعة

### سلامة: القطاع الرياضي منضبط



تمنى رئيس نادي مون لاسال عين سعادة ورئيس قطاع الرياضة في التيار الوطني الحر المحاضر الأولمبي جهاد سلامة إعادة فتح الملاعب والقاعات والأندية الرياضية تدريجياً وفق الأصول المتبعة للسلامة العامة، معتبراً أنَّ القطاع الرياضي الذي تضرّر بشكل كبير من جرّاء انتشار وباء "كورونا" هو أكثر إنضباطاً بين باقي القطاعات في البلد التي سمح لها بإستئناف نشاطها، إن من حيث إلّزام الأندية وإحترامها القوانين، أو لجهة الوعي الذي يتمتّع به الإداريون والمدرّبون واللاعبون وجميع القيمين على الألعاب الرياضية، فردية كانت أم جماعية.

### عودة مباريات المنتخب



أرسل الإتحاد الآسيوي لكرة القدم كتاباً الى نظيره اللبناني يُبلغه بموجبه بمواعيد مباريات المنتخب الوطني الأول في التصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة الى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. وسواجه المنتخب اللبناني نظيره ومضيفه التركمانستاني في 13 تشرين الأول المقبل، ثم سيلتقي ضيفه منتخب سريلانكا في 12 تشرين الثاني في بيروت، وبعدها بخمسة أيام مضيفه منتخب كوريا الجنوبية، وذلك "بعد عدة أشهر من الانتظار ومع تحسّن الوضع على الصعيد العالمي وتحضيراً للوضع الطبيعى الجديد"، بحسب ما جاء في كتاب الإتحاد القاريّ.

### تعقيم النادي الرياضي



أطلقت إدارة النادي الرياضي بيروت قبل ظهر أمس المرحلة الثانية من عملية تعقيم مقرّما في منطقة المنارة، بحيث شملت كلّ المنشآت الرياضية في النادي، بدءاً من المقرّ الرئيسي وصالة الاجتماعات وتوابعها، مروراً بالمدرّجات في ملعبين كرة السلة وكرة الطاولة، وإنهاءً بالملاعب الخارجية التي تمارس عليها لعبتا التنس والميني فوتبول وغيرها، وذلك إستعداداً لإعادة إطلاق النشاطات، لا سيما أكاديميات النادي، في حال اتخذ القرار الرسمي قريباً بإعادة الحياة الى الملاعب والقاعات.

## بارتي قد تغيب عن "فلاشينغ ميدوز"

أثارت الأسترالية آشلي بارتي، المصنفة أولى عالمياً، الشكوك بشأن مشاركتها في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، والدورات الأميركية والمقامة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، مشيرة إلى أنها لا تزال قلقة بشأن عواقب كورونا على كرة المضرب.

وقالت بارتني: "العودة إلى الحديث عن اللعبة ورؤية أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح لاستئناف المنافسة، أمر محفّس، لكنني بحاجة لمعرفة كل المعلومات والتوصيات الصادرة عن رابطة اللاعبين المحترفات والاتحاد الأمريكي للعبة، قبل اتخاذ قرار بخصوص إمكانية المشاركة في الجولة الأميركية".

وأوضحت بارتني، الفائزة ببطولة رولان غاروس الفرنسية، أن "الأمر لا يتعلق بي فقط، بل يجب أن أخذ في الاعتبار أيضاً فريقتي".

ويمكن لمنظمي "فلاشينغ ميدوز" التي ستبدأ

تصفياتها في 24 آب المقبل، إعفاء اللاعبين من الحجر الصحي لمدة 14 يوماً المفروض على الأجانب الذين يدخلون الأراضي الأميركية، لكن ذلك لن ينطبق بالضرورة على أعضاء جهازهن التدريبي. وضمت بارتي صوتها إلى الإسباني راغيل نادال المصنف ثانياً عالمياً، والذي شدّد بدوره على أنه "لا يمكن الاستئناف حتى يصبح الوضع آمناً تماماً".

وقال نادال: "لا يمكننا الاستئناف حتى يصبح الوضع آمناً وعادلاً تماماً على صعيد الصحة، حيث يمكن لجميع اللاعبين، من أينما أتوا، السفر وخوض الدورات في ظروف آمنة".

وأضاف: "أنا أطلع قدماً الى بطولة أستراليا المفتوحة العام المقبل، والتي تقام في كانون الثاني، أكثر مما سيحصل في وقت لاحق هذا العام. بالنسبة إلي، أرى أن موسم 2020 ضاع عملياً".

## غريزمان لإنهاء مسيرته في الولايات المتحدة

أعرب مهاجم برشلونة الإسباني ومنتخب فرنسا لكرة القدم أنطوان غريزمان عن أمله في إنهاء مسيرته الاحترافية في الولايات المتحدة. وقال غريزمان، الذي يستعد مع النادي الكاتالوني لاستئناف "الليغا" المعلقة منذ آذار الماضي بسبب فيروس كورونا، في تصريح لصحيفة "لوس أنجليس تايمز" الأميركية: "الفوز بالليغا ودوري أبطال أوروبا مع برشلونة هو حلم، وهدفي أيضاً". وأضاف: "بعدما فزنا بها، ومهما حدث، هناك كأس عالم أخرى يجب الفوز بها في قطر. وبعد ذلك الدوري الأمريكي للمحترفين". وتابع: "لا أعرف أي فريق، لكنني أريد حقاً أن ألعب في الدوري الأمريكي. بالنسبة لي، هدي إنهاء مسيرتي في الولايات المتحدة، مع إمكانية



## ميسي مصاب بتقلص عضلي طفيف

يعاني الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، من "تقلص عضلي طفيف" في الفخذ الايمن، وهو غاب عن آخر تدريبين لفريقه أمس والاربعاء الماضي. وأصدر برشلونة بياناً أكد فيه أن "ليونيل ميسي يعاني من تقلص عضلي طفيف في عضلات الفخذ الايمن. قام بتدريب خاص الجمعة من اجل تحاشي المخاطر قبل ثمانية ايام من استئناف الدوري المحلي". وأضاف البيان: "من المقرر عودته الى تدريبات الفريق مع باقي المجموعة في الايام المقبلة"، مشيراً إلى ثقته بقدرة ميسي على التواجد في صفوف فريقه لدى استئناف النشاط في 13 الجاري.

وسيكون ميسي على الأرجح جاهزاً لخوض مباراة فريقه ضد مايوركا في اول لقاء رسمي له منذ توقف الدوري الاسباني منتصف آذار الماضي بسبب كورونا.

(أ ف ب)



المدرّبين المخضرمين قد لا يجلسون على مقاعد البدلاء عند استئناف الموسم لحمايتهم من الفيروس، وهو ما لم يرق إلى المعنيين بالأمر. وقال سيلفر: "نحن نعلم أن معظم الشباب هم الأقل عرضة للخطر، ولكن هناك أيضاً أشخاص داخل الرابطة، خصوصاً بعض المدربين الذين هم أكبر سناً وأكثر عرضة للخطر. لذلك سيبتعين علينا تكييف بروتوكولاتنا، على سبيل المثال، قد لا يكون بعض المدربين على مقاعد البدلاء".

ومن بين المعنيين بهذا الإجراء، مدربو سان أنطونيو سببرز غريغ بوبوفيتش (71 عاماً)، وهيوستن روكتس مايك داننوني (69 عاماً) ونيو أورليانز ألفين جينرتي (65 عاماً)، وعلق الأخير قاتلاً إن حرمان المدربين من التواجد على دكة البدلاء "ليس له معنى. كيف يمكنني أن أدّرّب بهذه الطريقة؟"، مضيفاً أن المدربين المخضرمين "لا ينبغي تمييزهم" عن الآخرين.

(أ ف ب)

لاند" فقاعة الدوري الاميركي حتى تشرين الأول، مع فرض مجموعة من بروتوكولات السلامة.

وقالت "أي إس بي إن" إنه في حين سيسمح للاعبين والمدربين بلعب الغولف أو تناول الطعام في المطاعم الخارجية، فهم مجبرون على الالتزام بالتباعد الاجتماعي، مشيرة الى أن رابطة الدوري تخطط لإجراء اختبار يومي لفيروس "كوفيد-19" داخل حرم المجمع الذي تملكه شركة "والت ديزني".

وأضافت المصادر أنه إذا جاءت نتيجة الاختبار إيجابية، ستقوم الرابطة بإخراج هذا اللاعب من الفريق وعزله ومعالجته بشكل فردي، مع الاستمرار باختبار أعضاء الفريق الآخرين أثناء اللعب.

ويجب على الموظفين العاملين في منتجع ديزني الالتزام ببروتوكولات مماثلة، مع منعهم من دخول غرف اللاعبين، إضافة الى تجنب الازدحام في الأروقة.

واقترح سيلفر أن بعض

## إيقاف العداءة ناصر بسبب المنشطات



أوقفت وحدة النزاهة في ألعاب القوى، العداءة البحرينية سلوى عيد ناصر التي توجت بسباق 400 م ضمن بطولة العالم في الدوحة القطرية في تشرين الاول 2019، مؤقتاً لأنها لم تحترم واجباتها بشأن قوانين مكافحة المنشطات في ما يتعلق بمكان تواجدها.

ودخلت سلوى عيد ناصر (22 عاماً)، وصيفة بطولة العالم العام 2017 في نسخة لندن، التاريخ عندما سجلت ثالث اسرع توقيت في كل الازمنة بتحقيقها 48.14 ثانية في موندبال الدوحة، وراء الألمانية الشرقية ماريتا كوخ (47.60 ثانية) والتشيكوسلوفاكية يارميرا كراتوشفيلوفا (47.99 ث).

وكانت العداءة النيجيرية الأصل حصلت على الجنسية البحرينية العام 2014 عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها.

ويخضع رياضييو النخبة

في جميع الرياضات الى واجبات صارمة لتحديد اماكن تواجدهم (العنوان، المعسكرات، التدريبات، المنافسات)، مع ضرورة وضع جدول زمني بتحديد الساعة والمكان من اجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.

وإذا تخلف اي رياضي عن القيام بهذه الواجبات ثلاث مرات في مدى عام واحد، فإنه يواجه عقوبة الإيقاف لمدة سنتين.

(أ ف ب)



رفيق خوري

## خياران في مواجهة قانون "قيصر"

لبنان محكوم بـ"ثنائية" فوق كل الثنائيات الطائفية: منظومة أمنية - عسكرية خارج الشرعية وممسكة بها من الداخل، مرتبطة بمشروع اقليمي في مواجهة الغرب والعرب. وتركيبه سياسية - مالية مرتكبة، مرتكبة ومتعطسة في آن. مرتكبة جريمة إفلاس البلد، ومرتكبة امام الأزمات التي صنعتها، ومتعطسة على الناس. والآن يزداد التحدي والارتباك في مواجهة قانون "قيصر". فمن السهل الذهاب في الخطاب الى الحد الاقصى في ادانة السياسة الاميركية. لكن من الصعب الهرب من تحديات قانون يخول ادارة الرئيس دونالد ترامب فرض عقوبات قاسية، على كل من يتعامل مع النظام السوري أو يدعمه بأي شكل.

ذلك انه ليس في لبنان شيء لا علاقة له بسوريا و"حزب الله". وقانون "قيصر" فتح جبهة خطيرة في حرب لا مجال للرد العملي عليها في البلدان المتوسطة الصغيرة. والكل يعرف ما في تجارب الرد على العقوبات الاميركية او الالتفاف عليها او التكيف معها من مشقة. فالقادر على التكيف في ضيق مالي واقتصادي، والعاجز عن التكيف في ورطة كبيرة. فما العمل بعدما خسرنا الهامش الفاصل، ولو نظرياً، بين الشرعية اللبنانية و"حزب الله"؟ وما هو البديل من التشاطر المكشوف في الجمع بين التفاهم مع اميركا والتماهي مع "حزب الله" والذي كانت واشنطن تشاركنا فيه وتعمل على تغطيته؟ الخيار دقيق ومحدد في اتجاهين لا ثالث لهما، هو الاتجاه الذي سبق قانون "قيصر". الاول هو التحدي: الاعتراف رسمياً بالواقع، وهو ان الدولة و"حزب الله" واحد. وعلى اميركا معاقبة لبنان كله. وعلينا ترك الغرب والتوجه نحو "الشرق"، كما يدعو السيد حسن نصرالله. فالعقوبات لن تقتلنا، وفي مواجهتها والبحث عن البدائل نكتسب مناعة ضدها على طريقة "مناعة القطيع" في مواجهة وباء كورونا. والاتجاه الثاني هو التوقف الجدي امام خطورة الازمات التي نحن فيها ومخاطر زيادتها، عبر اغلاق باب العرب والغرب والاصطدام بالحقائق في التوجه نحو الشرق: فصل سياسة لبنان عن حسابات "حزب الله"، وتأليف حكومة قادرة بالفعل على اخراج لبنان من أزماته بمساعدة الاصدقاء، لبدء مرحلة النهوض الوطني والسياسي والاقتصادي. ولا شيء يوحى ان "الثنائية" المتحكمة قادرة على اتخاذ خيار واضح. فهي بالخيار والاضطرار، أسيرة الصراع الجيوسياسي في المنطقة. وليس قانون "قيصر" سوى نقلة اضافية على رقعة الشطرنج في الصراع. وأخطر ما في الصراع بالنسبة الى لبنان هو ان يفقد الوطن الصغير جوهر وجوده في منطقة لا ترحم.

## له تنجحوا في «شيطنة» الثورة



## تمثال ملك بلجيكا الأسبق ضحية التخريب



تعرّض تمثال نصفي لملك بلجيكا الأسبق ليوبولد الثاني للتخريب في ترفورن قرب العاصمة بروكسل، في الوقت الذي تطالب فيه مجموعة اسمها "لنصلح التاريخ" سحب كل تماثله، نظراً إلى اتهامها إياه بأنه "أباد" ملايين الكونغوليين. وجاءت الحادثة التي لم تتبناها اي جهة، قبل أيام من ذكرى استقلال الكونغو، في 30 حزيران 1960، وهي كانت تعد ملكية خاصة لليوبولد الثاني. وطلي التمثال النصفي للملك الاسبق بالدهان الأحمر، وهو معروض في حديقة المتحف الملكي لأفريقيا الوسطى في ترفورن. وقال مدير المتحف غيدو غريسسلز إنّ أعمال التخريب وقعت "الثلاثاء أو الأربعاء"، مشيراً إلى أنها ليست المرة الأولى في هذه الحديقة "المفتوحة ليلاً ونهاراً". وسجّلت أعمال تخريب أخرى طاولت منحوتات لليوبولد الثاني في أنحاء البلاد، بخاصة في أوستند وانتويرب.

ويعدّ ليوبولد الثاني الذي حكم بين 1865 و1909 من الشخصيات التاريخية الأكثر إثارة للجدل في بلجيكا. ويزعم "المهمة الحضارية" لبلجيكا في الكونغو، أقسام ذاك الملك نظاماً استعمارياً يعتبره المؤرخون أحد الأنظمة الأكثر عنفاً في التاريخ. وتقول مجموعة "لنصلح التاريخ" إنّ هذا الملك "بطل بنظر البعض، ولكنه سفاح أيضاً، إذ قتل 10 ملايين كونغولي". وتطالب هذه المجموعة في عريضة جمعت نحو 50 ألف توقيع حتى مساء الجمعة، من سلطات مدينة بروكسل سحب كل التماثيل التي تخلّد ذكرى ليوبولد الثاني. وتعهّد المجلس البلدي للعاصمة بالنظر في الملف الإثنين.

## منشار آلي يُخيف كايث بلانشيت



كشفت الممثلة الأسترالية كايث بلانشيت عن تعرضها لحادثة منشار آلي في منزلها في جنوب إنكلترا اقتصرت أضرارها على "ندوب طفيفة في الرأس". وتحدثت للمثلة الحائزة جائزة أوسكار عامي 2005 و2014 عن هذه الحادثة خلال محادثة الأسبوع الماضي عبر مدونتها الصوتية مع رئيسة الحكومة الأسترالية السابقة جوليا غيلارد.

وقالت كايث بلانشيت "أنا بخير. لقد تعرضت لحادثة بسيطة أمس لدى استخدامي المنشار الآلي، ما قد يبدو مخيفاً للغاية لكن لم يكن الأمر كذلك". وأضافت "لم أتعرض لأي سوء باستثناء ندوب طفيفة في الرأس".

وردت جوليا غيلارد التي ترأست الحكومة الأسترالية بين 2010 و2013 "كوني شديدة الحذر لدى استخدام المنشار الآلي. انت وجه مشهور للغاية ولا أظن أنّ الناس يرغبون برؤية ندوب" على الرأس.

وأوضحت الممثلة التي تعيش مع عائلتها قرب مدينة تانبريدج ويلز بمنطقة كنت البريطانية، أنها ساعدت ابنها البكر على المذاكرة في المنزل وقد أرجست امتحاناته بسبب الوباء. وقالت المثلة إنها باتت تكن "احتراماً كبيراً" للمدرّسين بعد هذه التجربة، معتبرة أنهم لا يتقاضون أجراً منصفاً لهم. (أ ف ب)

## شواطئ هونغ كونغ ملوثة بالكّمّات

يُعثر على عدد متزايد من الأقنعة الجراحية المرمية على شواطئ هونغ كونغ بعدما استخدمها السكان على نطاق واسع لمكافحة فيروس كورونا المستجد. ويقول الناشطون البيئيون إنّ الأقنعة تضاف إلى المخلفات البلاستيكية التي تطفو أصلاً في المياه المحيطة بهذا المركز الاقتصادي. وأوضح غاري ستوكس المؤسس المشارك لمنظمة "أوشينز إيجا" أنّ "القناع البلاستيكي الذي يستخدم مرة واحدة هو عبء إضافي آخر نتركه للأجيال المقبلة على الشاطئ". وأطلقت هذه المنظمة البيئية غير الحكومية دراسة مدتها عام للبحث في الحطام البحري والجزيئات الدقيقة من البلاستيك في إحدى الجزر النائية وغير المأهولة في المدينة. ومن أكثر العناصر شيوعاً كانت



الزجاجات وعبوات البوليسترين والولاعات وأدوات تناول الطعام والآن بدأت تطفو الأقنعة على الشواطئ. وعثر متخصصون في حماية البيئة على 70 قناعاً وأزالوها من امتداد 100 متر من الشاطئ. وبعد أسبوع وصل إلى الشاطئ 30 قناعاً آخر. ورغم قربها من البر الرئيسي للصين، بسّرة تفشي المرض، تمكنت هونغ كونغ إلى حد كبير من هزيمة الفيروس مع ما يزيد قليلاً عن ألف إصابة وأربع وفيات. ويقدم عدد متزايد من الشركات حالياً أقنعة قابلة لإعادة الاستخدام كما أطلقت الحكومة مبادرة لإرسال قناع من القماش يمكن غسله لجميع السكان، إلا أنّ الأقنعة التي تستخدم مرة واحدة تبقى الخيار الأكثر شعبية. (أ ف ب)



استمرّت المدن الأميركية حتى العام 1974 بفرض غرامات على يوميّة على كلّ شخص "قبيح" يخرج الى الأماكن العامة!

